

قطعة حطمت أسواري

بقلم/ شيماء نعمان

تجميع: فيتامين سي

شبكة روايتي الثقافية

هل يمكن ان يكون الانتقام بداية للحب ؟
هل يمكن ان يتحول العداة الى عشق؟
هل يمكن ان يتحول العند والتحدى الى طاعة وغفران ؟
اسئلة كثيرة والاجابة واحدة نعم يمكن

الحلقة الاولى

ثار قديم

هنا عندما ندخل هذا البيت البسيط المكون من عدة طوابق هذا
المنزل الذى يعد من المنازل القديمة نسيبا نجد بهذا البيت عائلة
الحاج رشدى خليفة رجل بسيط يمتلك احد المحلات التى تباع

الاجهزة الكهربائية بالتقسيط لآبناء الحى الذى يسكن فيه فهو
رجل نستطيع ان نقول انه رجل ذو اخلاق عالية وربى آبناءه
الثلاثة (عمرو) و(سلمى) و(ريم) على مكارم الاخلاق ووصل بهم
الى اعلى الشهادات ف(عمرو) يكمل الدكتوراة فى المخ
والاعصاب فى احدى الدول الاروبية اما (سلمى) فهى طبيبة
بيطرية ولكنها لاتعمل حاليا وتساعد والدها فى امور المحل
الصغير اما ريم الصغرى فى كلية التجارة الفرقة الثانية
اما الام (درية) فهى ام مثل امهاتنا السيدة الطيبة الحنونة واحيانا
الصارمة فى الاوقات المناسبة

تفتح درية نوافذ المنزل معلنة بداية يوم جديد مختلف فى هذا
البيت الذى لم يحدث به احداثا مختلفة من قبل تخرج اليها ريم
مستيقظة مبكرا على غير عاداتها ولكن لسبب معين
ريم: صباح الفل يا ست الكل

درية: صباح الخير يا ريم ايه الى حصل صاحبة بدرى يعنى
ريم: يعنى اصحى بدرى مش عاجب اصحى متاخر مش عاجب
درية: بطللى لماضة وادخلى فى المفيد خير
ريم: احم احم ماما حبيبتي مصروفى خلص

تشهق درية بصوت عالى: نعم يا اختى لحقتى ايه ده لسه النهاردة
20 فى الشهر ثم انا المفروض اعمل ايه مفيش فلوس
طبعاً

ريم: يا ماما والله ما ينفع عايزة اجيب ملازم عشان الامتحانات
قربت وعايزة اذاكر

درية: ريم اطلعى من دماغى مفيش ولا مليم طالع من مصروف
البيت عندك ابوكى اطلبى منه انا مقدرش

قاطعهم هنا صوت سلمى وهى تخرج من غرفتها نستطيع ان
نقول انها القطة فهى صاحبة العيون الفيروزى والشعر الاسود

بلون الليل جعلها محط اعجاب كل من يراها مع انه لا يوجد فى
عائلتها احد بنفس مواصفاتها ولكنها تتخذ عند والدها مكانة
مختلفة عن باقى اخواتها فهي الوحيدة التى تعمل معه وتساعده
فى مجال عمله مما جعلها ذراعه الايمن فى كل شئ

سلمى: صباح الخير يا بشر مالكم على الصبح
درية: شوفى اختك اللى عايزة بحر فلوس عشان يكفى طلباتها
ريم: يا سلام يا ماما اومال لو كنت بطلب زى اصحابى واخرج
واسافر كنتى عملتى ايه
درية: كنت قطمت رقبتك تخرجى وتسافرى فين يا ست ريم اتعدلى
احسنلك

سلمى: سيبنا الموضوع الاساسى ودخلنا فى قطم الرقبة فى ايه
ريم: ابدأ كل ده عشان بطلب فلوس عشان مصروفى خلص
سلمى: ومصروفك راح فين ده انتى نادر اوى لما بتروحى الكلية
فلوسك راحت فين

درية: ما هو ده اللى انا بقوله من الصبح
ريم: يوووه انا اللى غلطانة انى اطلب حاجة منكم
تركتمهم غاضبة وعادت لغرفتها فدخلت سلمى خلفها :مالك بقى
فى ايه خلاص ياستى هديكى اللى انتى عاوزاه بس متقوليش
لماما ماشى

ريم: لايا ستى مش عايزة حاجة كفاية اللى اخدته من ماما
ضحكت سلمى :ياستى معلش مانتى عارفة ماشية بالورقة والقلم
والمصروف لو قصر معاها بابا مش هيسكت.....ها محتاجة

كام

ابتسمت ريم: 200 جنيه بس يا سوسو
سلمى: نعمممممممم 200 جنيه ليه يا ريم
ريم: خلاص مش عايزة

سلمى:بت انتى انا مش بحب القمص خلاص هديكى وامرى لله
ريم:ربنا يخليكى ليا يا سوسو ياعسل
سلمى:اهو ده اللى باخده منكاقوم اغير هدومى عشان انزل
المحل ...الفلوس عندك فى الدرج خدى اللى انتى عاوزاه
خرجت سلمى من غرفتها وذهبت لتتوضا وتصلى صلاة الصبح ثم
افطرت وارتدت ملابسها ونزلت الى والدها دخلت فوجدت
مصطفى ذلك الفتى اليتيم الذى يعمل معهم منذ زمن طويل ويسكن
فى غرفة عمرو بعدما سافر للخارج وهم يعتبرونه ابنهم الثانى
فهو فتى صغير فى الصف السادس الابتدائى توفيت والدته وهو
صغير وتركه والده شريدا بلا ماوى ولكن رشدى احضره الى
منزله ليتربى وسط ابناؤه
سلمى:صباح الخير يا صاصا
مصطفى:صباح الخير ياابلة سلمى
سلمى:فين بابا
مصطفى:ده راح للتجار
سلمى:وانت قاعد هنا ليه فين المذاكرة مش كفاية انك اخدها
منازلعارف يا مصطفى لو مطلعتش الاول زى كل سنة
هعمل فيك ايه هعلقك من رجلك فى الشارع ايه رايك
مصطفى:لا والله خلاص انا بذاكر كويس والله عشان اطلع الاول
وادخل اعدادى
سلمى:طيب يلاادخل جوه ذاكر شوية ولوحد جه هبقى اندهلك يلا
متتلكعش
انقضى وقت ليس بطويل وحضر رشدى الى المحل عابس الوجه
ويبدو ان الامور لم تجرى على ما يرام
سلمى:حمد لله على السلامة ياابا
رشدى:الله يسلمك يا حبيبتي

سلمى: كنت فين كل ده قلقتنى عليك
القى بجسده المنهك على اقرب كرسي له :كنت بلف على التجار
بحاول اخليهم ياجلوا صرف الشيكات اللى عليا
سلمى: ها وعملت ايه
رشدى: والله يا بنتى مش عارف كل واحد فيهم بيتحجج بكام حجة
لالظروف ومش عارف ايهيلا ربنا المعين ... ها عملتى ايه
مع الناس بتاعت الاقساط
سلمى: كلمت ناس كتير وبعث مصطفى لناس تانية وكلهم بيقلوا
اخر الشهر اما نشوف
رشدى: ربنا يفرجها من عنده انا طالع استريح شوية
خلصى انتى واطلعى عشان نتغدى
سلمى: حاضر يا بابا وراك على طول اهوو
ظلت سلمى تعمل فى دفاتر والدها عسى ان تجد شئ يساعدهم فى
تخفيف الديون التى تراكمت فوق رشدى رن هاتفها فوجدت اسم
صديقتها (دانية)
سمر: دودو ازيك فينك يا بنتى
دانية: فى الدنيا يا اوختى انتى اللى فين بقالى اسبوع لاشفتك ولا
سمعت حسك فينك يابنتى
سلمى: ابدا مشغولة والله فى المحل ما انتى عارفة
دانية: ربنا يكون فى عونك بس عايزنك الاسبوع ده ضرورى انتى
عارفة الحلفة يوم الخميس الجاى
سلمى: هحاول يا دانية انتى عارفة ان بابا بقى رافض حكاية
الفرقة دى
دانية: لالا معلىش لحد الحفلة ماتخلص بس مين هيغنى ولا يدرب
البنات
سلمى: ربنا يسهل اكلم معاه كده وربنا يهديه

صعدت سلمى الى منزلها وجدت درية تعد الغداء فذهبت لحجرة
والدها وجدته ينظر امامه شاردا ولم يشعر بدخولها عليه اقتربت

منه وجلست بجواره: بابا.....بابا

رشدى: هاا ايه يا سلمى فى ايه

سلمى: مالك فى ايه سرحان فى ايه

رشدى: فى الدنيا يا بنتىها كنتى عايزة ايه

سلمى: بصراحة يا بابا دانية كانت عايزانى عشان الحفلة بتاعت

الفرقة يوم الخميس وكانت عايزانى يعنى اروح وكده

رشدى: يا سلمى مش قلنا نقفل على موضوع الفرقة ده وكفاية

انى سايبك تلعبى اللعبة بتاعت الرجالة اللى بتلعبوها دى اسمها
ايه

ضحكت سلمى : اسمها الشيش يا بابا

رشدى:ايوه هى دى

سلمى:بس حضرتك عارف انى بحب اغنى اوى وكمان البنات

اللى بدربهم على الايروبكس محتاجينى

رشدى:سلمى :انتى ادرى مصلحتك مدام مفيش راجل بيشوفك

وانتى بتتحركى

سلمى:لا طبعا يا بابا بنات وبس وفى اوضة ومقفلولة كمان

رشدى:خلاص يا ستى ويلا بقى انا جعت وامك عملة حلة محشى

ايه تهبل

سلمى:بالراحة يا حاج القولون وانا عارفة درية بتزود الشطة

والضغط مش ناقص

رشدى:انتى بتفرسينى صحيلا يا بت من هنا هاكل يعنى

هاكل

فى مكان مختلف واناس مختلفون وتحديدا فى احد مصانع تصنيع

البحوم الكبرى والمعروفة

يجلس شاب فى اواخر العشرينات يتابع عمله باهتمام قاطعه
صوت القادم

يامساء الخيرات يا هاشم باشا

هذا الشاب هو هاشم امجد الشرقاوى شاب طموح تخرج من كلية
الزراعة اسوة بشقيقه ومثله الاعلى (جاسر) شقيقه الاكبر والذى
يدير مجموعة شركات الشرقاوى فى القاهرة نيابة عن عمه
فاروق الشرقاوى فجاسر هو اكبر احفاد عائلة الشرقاوى وهو
الرجل الذى يمكن الاعتماد عليه فى كل شئ لذا جعله عمه رئيس
مجلس الادارة فى حال غيابه

رفع هاشم راسه ليرى القادم:يا مساء الانوار يا فريد باشا

فريد:انت بتعمل ايه كل ده لسه بتشتغل

هاشم:اعمل ايه اوامر عليا

فريد:اه طبعاً رئيس العصابة

ضحك هاشم بشدة:كده هيسمك

فريد:ايه ده هو انا بخاف ولا ايه ده انا راجل واعجبك اوى
فجأة احس بيد تمسك رقبتى التف بحذر وجد خلفه (جاسر) رجل
فى منتصف الثلاثينات طويل القامة وجسد رياضى ببشرة قمحية
والشعر الاسود الذى يتخطى رقبتى وعيون تشبه الصقر فى حداثها
وقوتها مما جعله محط انظار الكثير من الفتيات وكل منهم تريده
لها ولكنه دائماً ما يرى انهم (بنات تافهة)

جاسر:هو مين رئيس العصابة ؟

فريد:مين رئيس العصابة معرفشانت تعرف يا هاشم

ضحك هاشم:انت الادري مش راجل ومش بتخاف

التف الى جاسر بخوف ثم ضحك وهو يربت على كتفه:ايه يا عم
بهزر ايه يعنى

جاسر: اما انت مش اد كلامك بتقوله ليه
فريد: يعنى انا الحق عليا انى برفع من شانك اودام اخوك وفى
المصنع

جاسر: وحد قالك انى محتاجك ترفع شانى اودام حد
فريد: اه طبعا احساسى وانا احساسى لايمكن يكذب ابداااااااااا ولا
ايه يا هاشم

هاشم: انت هتقولى

رن هاتف جاسر فوجد حبيبته (جودى): ها يا حبيبتي ازيك
جودى: زعلانة منك موت كده مسمعش صوتك من امبارح
جاسر: غصب عنى مانتى عارفة الشغل وانا مفيش حاجة تمنعنى
عنك ابدا يا حبيبتي

جودى: طيب لازم تصلح غلطتك
ضحك جاسر بشدة: طيب ياستى انا مستعد اصلح غلطتى واتجوزك
جودى: بقى كده طب انا مخصمك

جاسر: لالا والله ما اقدر اطلبى الترضية اللى تحبها
جودى: خلاص لو عايز تصالحنى تيجى حفلة فى النادى يوم
الخميس

جاسر: يووووه يا جودى انتى عارفة انى محبش ارواح حفلات ولا
كلام من ده

جودى: عشان خاطرى يا حبيبى دول هيعجبوك اوى
تنهد بضيق: خلاص يا جودى اللى انتى عاوزاه يا حبيبتي
جودى: حبيبى بموت فيك اوعى تنسى يوم الخميس

جاسر: او كيه تمام

انهى مكالمته ونظر الى فريد: كنا بنقول ايه؟

فريد: بقول ايه ما تاخذنى معاك الحفلة

جاسر: على اساس انك كريم ابن اختى اخذك معايا بمناسبة

ايه انا رايح مع خطيبتى ايه دخلك انت بينا هتبقى عزول
فريد"ماشى ياعم الله يسهله وعقبالنا يارررررب
جاسر: ما هو انا مش هخلص من قرك دههاشم يلا عشان

نروح

فريد:طيب وانا

هاشم:انت خليك ارفع من شاننا فى المصنعبالااااا
ظل فريد يحدث نفسه:ارفع شانهمده بيهزر.....استنوني انا

جاي معاكم

وصل جاسر الى منزله وجد والدته (بهيرة) وهى امرأة حنونة
صبورة مع قدر من الشدة التى استطاعت بها ان تمتلك زمام
الامور فى بيتها بعد وفاة زوجها منذ اكثر من خمس سنوات

جاسر:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بهيرة:وعليكم السلام يا حبيبى حمد لله على السلامة

.....اومال فين هاشم

ضحك جاسر:بيكلم الموزة بتاعته

بهيرة:ايه يا بنى موزة وبتاع احنا فيا احنا فى سوق الخضار

ضحك جاسر بشدة:يا ست الكل دى بقى لغة العصر

بهيرة:عصر ايه ومغرب ايه الله يرحم ايام زمان

جاسر:قول للزمان ارجع يا زمان.....اومال فين اخواتى الحلوين

بهيرة:حنين فى اوضتها والست سالى لسه مجتش من بره

جاسر:ايه مالها عاملة فيكى ايه بس

بهيرة:انا تعبت منها بجد ربنا يهديها يارب

جاسر:طيب انا هطلع اغير هدومى عشان انا ميت من الجوع

بهيرة:طيب يا حبيبى غير يكون اخواتك وصلوا نتغدى مع بعض

كلنا

نعود الى سلمى فقد ذهبت الى اصدقاءها منذ الجامعة فى احد

الاماكن الذين سيقومون به حفلتهم لأول مرة فهم مجموعة من
الشباب يتميزون بصوتهم الجميل وحركاتهم الاستعراضية يودوها
سويا مع الغناء ويوم الخميس ستقام اول حفلة لهم فى احد
النوادي وسلمى كانت تغنى معهم سابقا فى الجامعة ولكن والدها
رفض بعد ذلك ولكن بعد الحاحها وافق ان تكون معهم فى بدايتهم
حتى تتم حفلتهم بنجاح وخصوصا انها تدرب الفتيات فقط على
الاستعراض بما انها لاعبة ايروبكس من الدرجة الاولى بجوار
مهارتها فى رياضة الشيش التى تعتبر من الرياضة النادرة فى
مصر ولكنها احبتها وعشقت لعبها

ذهبت بصحبة دانية الى مقر الفرقة ورحبوا بها كثيرا ما عدا
خلود التى كانت تعتقد ان سلمى ستأخذ منها حبيبها (على) والتى
تعتقد انه يحب سلمى رغم انها لا تهتم به الا من خلال الزمالة
فقط

جمعت سلمى الفتيات فى غرفة مغلقة لتدريبهم على الاستعراض
الذى سوف يقام غدا الخميس توقفت خلود فجأة
انا تعبت كده كفاية

سلمى: مش هينفع يا خلود ياريت نكمل مفيش وقت وانتي عارفة
انا بكون هنا فى مواعيد معينة مش عايزة اضيع وقت

خلود: وانا مالى محدش قالك تعالى

دانية: ايه يا خلود فى ايه مالك ومالها

خلود: ايه ياست دانية هى عشان صحبتك بتدافعى عنها

سلمى: كلنا اصحاب يا خلود وانا مش عارفة انتى واخدة منى

الموقف العدائى ده ليه

خلود: اشمعنى يعنى هيكون ليه لتكونى ضرتى ولا حاجة

دانية: لالا انتى زودتيها اوى

اشارت لها سلمى بالصمت: على فكرة يا خلود انا مش ضرتك ولا

حاجة بالعكس عمرنا اصحاب واخوات من ايام الجامعة بس
الظاهر انك نسيتي
اشارت للفتيات :يلا يا بنات نكمل واللى مش عاوز يكمل يقعد
ساكت

.....

رن هاتف جاسر وهو يجلس فى مكتب والده يراجع بعض الاوراق
فوجد رقم (هانى) ابن عمه حامد
جاسر:ازيك يا هانى اخبارك ايه
هانى:انا تمام انت اللى مش بتسال علينا ليه
جاسر:مشغول والله يا هانى مانت عارف
هانى :الله يكون فى العون بس عندى ليك خبر بمليون جنيه
جاسر بلهفة:هااا عرفت طريقه
هانى :طبعا وعرفت كل حاجة عنه وعرفت ان عليه ديون هتدخله
السجن
لمعت عينا جاسر:على ايدى ان شاء الله بقولك ايه تعالى نتكلم
وتفهمنى كل حاجة بالراحة كده

.....

بعد حوالى ساعة كان هانى موجود فى بيت عمه امجد لمقابلة
جاسر استقبلته بهيرة بوجه مقتضب
هانى:ازيك ياطنط وحشاني والله
بهيرة:اهلا يا هانى ازيك وازى ماما وبابا
هانى :بيسلموا على حضرتك اومال فين جاسر
بهيرة:جوه فى اوضة المكتب ادخله
هانى:عن اذنك

فتح باب المكتب وجد جاسر يجلس على مكتبه :حبيبي ياابن عمي
ازال جاسر نظارته الطبيةمن فوق عينيه:تعالى يا هانى

هانى:ازيك يا جاسورة فينك ياراجل بقالك زمان مطنشنا يعنى
ومش بتسال

جاسر:مانت عارف الشغل والله واخذ كل وقتىوحضرتك
وسى حازم ضاربين الدنيا طناش

.المهم انت عامل ايه وازى عمى ومرات عمى

هانى:كلهم تمام وجاسمين بتسلم عليك

جاسر بعدم اهتمام:الله يسلمهاقولى وصلت لايه

هانى:مستعجل اوى كده

جاسر:هانى ريحنى انا مش ناقص تعب اعصاب

هانى:شوف يا سيدى الباشا بعد ماابوك مات فتح محل ادوات
كهربائية بالتقسيط فى الحطة اللى ساكن فيها بس ايه بقى محدش

بيسد وطبعا الديون اترأكت عليه وهو عليه ديون لاصحاب
المحلات بحوالى 200,000جنيه ويا الدفع ياالحبس وبيلف على

الناس عشان تصبر عليه كمان سنة

جاسر:وهو معاد صرف الشيكات امتى

هانى:شهر واحد والناس تطلب فلوسها بس ممكن يوافقوا

ويستنوا عليه

جاسر:مش هيحصل

هانى:ناوى على ايه

التف بكرسيه امام صورة والده :ناوى اوديه فى ستين داهية
واخليه يموت بحسرتة زى ما قتل ابويا انا هخليه يتمنى الموت

ولا يطولوش

جاسر:بقولك ايه عايزك توصل للتجار دول وتجبهم المصنع

هانى:ليهناوى على ايه فهمنى

جاسر:ولا حاجة بدل ما ديونه تكون ليهم هما تبقى ليا انا
وساعتها اعرف الالعبه كويس واخليه يبوس ايدى قبل رجلى

عشان ميدخلش السجن

هانى بخبث: معرفش انك داهية كده يا جاسر
جاسر: ولا داهية ولا حاجة كفاية كفاية انى اشوف
ابويا اودامى مقتول وسايح فى دمه واللى قتله عايش متهنى
بالدنيا بس خلاص كلها شوية ويشوف العذاب على ايدى الوان
هانى: عندك حق انا لو مكانك عمرى ما لسيبه وكفاية ان عمى الله
يرحمه نطق اسمه قبل ما يموت يعنى هو بس نفسى اعرف طلع
منها ازاي

جاسر: اثبت انه مكنش موجود وقتها فى المنصورة ساعة الحادثة
هانى: اه طبعا اشترى شهادات الناس بالفلوس عشان يشهدوا انه
كان موجود هنا
جاسر: هو عمل اللى عمله وانا هعمل اللى جاى وبكره نشوف انا
ولا انت يا رشدى خليفة

الحلقة الثانية

صدفة ام قدر

اليوم هو موعد الحفلة والكل يشعر بالتوتر والخوف والقلق من
مواجهة الناس لأول مرة وقف على يملئ تعليماته على
الجميع وبجواره سلمى تعطى بعض التعليمات للبنات اما خلود
كانت تراقبهم بحزن والغيرة تسيطر عليها لاحظتها سلمى ولكنها
اكملت تعليماتها: اتفضلوا البسوا واجهزوا خلود عايزكى
لو سمحتى

انفردت بخلود بعيدا عنهم: ممكن اعرف فيكى ايه
خلود: هيكون فى ايه ويهمك فى ايه

سلمى:خلود ده احنا كنا اصحاب اكثر من الاخوات اللى حصلنا
خلود:اسالى نفسك

تنهدت سلمى :على صح

ادمعت عينا خلود:يعنى احساسى صح بينكم حاجة مضبوط
سلمى:لا طبعا مفيش حاجة بينا انتى اللى غيرتك خليكك تشوفى
حاجات غلطخلود انا مفيش بينى وبين على اى حاجة احنا
زمايل وبس بس انتى غلطانة اتقلى شوية بلاش تتدلقى عليه كده
اهمليه شوية خليه يعرف قيمتك مش ديما ينده يلاقيكى اودامه لا
ابعدى شوية انشغلى عنه

خلود"وهو انا غلطت اما احب اكون معاهثم مااحنا

متجوزين هبعد اروح فين بس

سلمى:لا مش غلطانة بس خليه يحس بقيمتك يا خلود حتى لو
متجوزين عيشى حياتك من غير ما تخنقيه انتوا الاتنين هتتعبوا
صدقينى

خلود:انا تعبت يا سلمى بغير عليه اوى ونفسى يحس بيا
سلمى:تفتكرى ممكن يحس بيكى ازاي وانتى ديما خنقاه بغيرتك
وشكك فيه ابعدى شوية وراقبيه اتصرفى معاه عادى ولا تبينى
غيرة ولا حاجة خليه يلف حوالين نفسه ويسال مالك وهو اللى
يجرى وراكى مش انتى اللى تجرى وراه

خلود:انا اسفة يا سلمى حقك علياغيرتى كانت عميانى
وشكيت فيكىبكره لما تحبى هتعرفى

ضحكت سلمى بشدة:وهو فين بس اللى امه داعية عليه ده مش
لاقيةيلايلا روحى غيرى معدتش وقت

امتلت القاعة بالمدعوين وكان من ضمنهم جاسر وجودى
خطيبته فتاة جميلة شقراء تهتم جيدا بنفسها مما يجعل الكثير
معجبا بها ولكنها لم تكن تبالى الا بجاسر الذى اوقعته فى حبها

وجعلته متيما بها

بدأت الحفلة حتى وصلت لمنتصفها حتى جاءت لحظة صعود
سلمى اندهش البعض من كونها محبة خصوصا جاسر راها
مختلفة عن الجميع لايعرف لماذا جذبتة ظل منسجما معها وهي
تغنى اغنية محمد منير (حارة السقاين)

مفيناش حاورينى يا كيكا مفيناش لف و دوران
مبقاش فى وقت يا روحى للشكوى و الهجران
ليك ماضى كله سوابق فى الحب ملكش امان
وانا عاوزك حب حنين مش حب يوديه لومان
انا لا عمرى احب الخاين ولا احب الكدابيين
متروحش تبيع الميه فى حارة السقاين
على مين على مين على مين
على مين يا سيد العارفين
على مين على مين على مين
بتبيع الحب لمين

ان كنت جاي تغنى روح اسال ابله انا مين
متروحش تبيع الميه فى حارة السقاين
بما لك فى الحب فى يحكو عنك حكايات
بيقولوا انك تالف فى الليله سبع غنوات
و الغنوه الواحدده فى ليله تلحنها سبع مرات
وتروح تانى يوم و تقولها بدموع و حنين و اهات
ان كنت جاي تغنى روح اسال ابله انا مين
متروحش تبيع الميه فى حارة السقاين
مفيناش حاورينى يا كيكا مفيناش لف و دوران
مبقاش فى وقت يا روحى للشكوى و الهجران
ليك ماضى كله سوابق فى الحب ملكش امان

وانا عاوزك حب حنين مش حب يوديه لومان
انا لا عمرى احب الخاين ولا احب الكدابيين
متروحش تبيع الميه فى حارة السقاين

ماان انتهت حتى ارتجت القاعة بالتصيفق الحاد لها مما جعل
جسدها يرتعش وتشعر بالرهبة من نظرات الجميع لها استمر
الحال حوالى اربعة ايام والغريب ان جاسر كان مهتما جدا
بالحضور يوميا ويوما استئذنت منه جودى لتلتقى باصدقائها
لدقائق

راى سلمى وهى تخرج مع الفرقة
جاسر:لو سمحتى ياانسة
التفت اليه وهى تتساعل من هو:افندم حضرتك بتنده عليا
جاسر:ايوه ممكن لحظة
اشارت لدانية ان تسبقها:تحت امرك خير
جاسر:انا بس حابب اقولك ان صوتك حلو اوى وانك غريبة شوية
سلمى:اولا متشكرة ان صوتى عجبك بس غريبة ليه
جاسر:يعنى محجبة وجميلة وبتغنى
سلمى:انا مش شايفة انها حاجة غريبة بالعكس اى حد ممكن
يعمل اى حاجة مدام مقتنع بيها ودام بيحترم نفسه يبقى خلاص
يعمل اللى هو شايفه صح
جاسر:انتى بجد انسانة جميلة من جوه ومن بره وعنيكى كمان
حلوة اوى

ارتبكت فلاحظها جاسر:انا اسف بس انا اتعودت انى اكون صريح
وانا قلت راى

نادتها دانية:سلمى يلا اتاخرنا
سلمى:طيب عن اذنك انا لازم امشى

جاسر: انسة سلمى هو انتى هتكونى موجودة هنا بكره
سلمى: ان شاء الله عن اذنك
تركته وغادرت ومازال ينظر اليها حتى نظرت خلفها راته
يلاحظها ارتبكت وذهبت وهو يبتسم ولا يعرف سر سعادته بهذه
اللحظات

افاق على يد جودى: جاسر مالك واقف كده ليه
جاسر: ها لاو لاحاجة يلا نروح
ظل جاسر يحضر يوميا العرض الخاص بالفرقة ومع كل يوم يزيد
اعجابه بسلمى حتى جاء اخر يوم لهم فى العرض
وجدها تخرج مع دانية ذهب خلفها :انسة سلمى ممكن لحظة
سلمى: خير يا استاذ.....

جاسر: جاسرجاسر الشرقاوى
سلمى: خير يا استاذ جاسر
وضع يده فى جيبه واخرج علبة قطيفة زرقاء ومد يده لها :ممكن
تقبلى منى الهدية البسيطة دى
نظرت سلمى للعلبة باندھاش :ايه ده
جاسر: طيب امسكيها اول وافتحيها يمكن تعجبك
سلمى: انا اسفة لا هقدر امسكها ولا اخدها
جاسر: ليه بس دى مجرد هدية صغيرة لانى بجد معجب بيكى اوى
.....احم احم بصوتك يعنى

ارتبكت من نظرات عيناه التى تشبه عيون الصقر فى حديثها
وجراتها ولكنها تماسكت :انا اسفة مقدرش اخذ حاجة من حد
معرفوش

انا اسفة لو كنت خذتك بس انا كده
ابتسم لها جاسر: انا مش زعلانطيب ممكن تاخدى دى
واعطاها وردة صغيرة حمراء اللونامسكتها بيد مرتعشة

وهى تنظر اليه باستغراب :لو كان على الوردة انا هاخذها
.....عن اذنك

التفت لترحل نادا عليها:طيب ممكن رقم تليفونك
التفت اليه بحدة:على فكرة انا مش معنى انى بغنى فى الفرقة
ابقى واحدة سهلةواذاكان على الوردة اتفضل
اسرع جاسر:انااسف مقصدش والله حقك علياانا بس
اتعودت لو اتعرفت على حد جديد يعنى نكلم بعض عادى
سلمى:لا معلىش مش كل الناس زى بعضعن اذنك
جاسر:طيب خدى الوردة ومش عايز حاجة تانيةياعالم
هنتقابل تانى ولا لا

امسكتها ونظرت اليه مع اخر كلامته وذهبت مسرعة وانفاسها
تتسارع مع دقات قلبها وهو مازال ينظر اليها حتى غابت عنه
قاطعه صوت جودى:ممكن اعرف مالك ومال البنت دى
خرج من شروده :ابدا مفيش حاجة هيكون فى ايه
جودى:غريبة يعنى اول ما قلتك تيجى معايا الحفلة كنت رافض
ودلوقتى بقالك اسبوع بتيجى معايا ودلوقتى اشوفك بتتكلم معاها
وبتتديها وردة كمان يبقى ايه

جاسر:عادى يا حبيبتي مجرد اعجاب بصوتها مش اكثر
جودى:جاسر عارف لو فكرت تلعب بديك تعمل ايههقتلك
وضع يده على خصرها ولم تمنع :حبيبتي انا عمرى ماقدر ابص
بره وانتى معايا ويلا بقى انا جعان تعالى نروح نتغدى فى اى
مطعم على ذوقك

جودى:ماشى ياجاسر ماشى اما اشوف اخرتها معاك
مر حوالى اسبوعين واجتمع جاسر ببعض الرجال الذين لديهم
اموال لدى رشدى ولم ياخذوها حتى الان
جاسر:ياجماعة الاستاذ رشدى ده زى والدى وانا بصراحة يعز

عليها ان يبقى مديون بفلوس لحد عشان كده انا هشتري منكم
الشيكات بتاعته وهنحول الشيكات ليا وابقى انا منى ليه ايه راىكم
تحدث بعضهم لبعض فقال احدهم: واحنا موافقين المهم عندنا ان
فلوسنا ترجع لينا مش نستنى سنة لحد ما يسدد
جاسر: كده حلو اوى ثم امسك بدفتر شيكات واعطاه لاقربهم
اليه

كل واحد من حضراتكم يكتب الفلوس اللى ليه عشان تقدورا
دلوقتى تروحوا البنك وتصرفوها
تهللت اساريهم باستلامهم اموالهم دون تفكير فى ماهى مصلحة
جاسر ان يدفع هذا المبلغ لمجرد ان رشدى مثل والده
خرجوا من المكتب وتركوه يشعر بالانتصار وهو يمسك الشيكات
كاول فرصة له للقضاء عليه قاطع تفكيره صوت فريد وهو يدخل
اليه

فريد: ايه ياباشا سرحان فى ايه
لوح له بالشيكات: اول مصيبة هوقع رشدى خليفة فيها
نظر فريد الى الشيكات بعدم فهم: معلش اخوك غبى يعنى ايه
ارجع ظهره على كرسيه للوراء: يعنى الشيكات دى ممكن تدخله
السجن مستريح ثلاث سنين مرة واحدة
فريد: انت لسه بتفكر فى الحكاية دى
جاسر: مغبتش عن عقلى ولا تفكيرى لحظة واحدة
فريد: وكلام والدتك لسه مش مصدق وماشى وراء كلام عمك
وابنه

جاسر: امى مشفتش حاجة يافريد عمى شاف وسمع ابويا
وهو بيقول رشدى يبقى اصدق مين
فريد: صدق العقل والمنطق على راي امك عمك طول عمره بيكره
رشدى ده عشان ابوك الله يرحمه شاركه هو ورفض عمك فغيران

منه

جاسر: بعقلك كده هيلبسك قضية قتل
فريد: يا بنى عمك ده اصلا داهية وابنه طالعاه
ضحك جاسر بشدة: لاحظ انك بتتكلم عن عمى
فريد: يا شيخ بلا عمك بلا بتاع خليك ماشى وراه لحد ما
تندم يا جاسر وبكره تقول فريد باشا قالى
جاسر: انت باشا انت ده انت محصلتش بواب
فريد: تصدق انا غلطان انى قاعد مع واحد زيك مش مقدر قيمتى
انا ماشى ورايا شغل كتير تحت
جاسر: ماشى يا اعم المهم اتفضل
سلمى لم تكن فقط تتمتع بالصوت الجميل ولكن ايضا بحبها
لركوب الخيل واشتركت كثيرا فى بعض المسابقات وكثيرا ما
كانت تحصد الجوائز وكانت تحب الخيل بشكل خاص وكان من
اكثر اسباب دخولها كلية الطب البيطرى
اليوم لديها مسابقة فى احد النوادى تتنافس فيها مع بعض
المتسابقين
وقفت بجوار حصانها المفضل (الادهم) الذى كان اسما على
مسما بلونه الاسمر المميز اخدت تربت عليه وتتطمعه قطع السكر
بيدها حتى سمعت صوت خلفها : شكلك هتكسبيني يا سلمى
التفت لتجده حازم سلامة صديق لشقيقها عمرو وعلى معرفة
جيدة بعائلتها ويتنافس اليوم معها فى المسابقة
ضحكت بشدة: ده العادى من بنك مصر يا حازم
حازم: الله ده احنا بنعرف ننكت اهو
سلمى: ايه حرام عليا ولا ايه
حازم: لا ابدأ بس اصلك مقفلة معانا
سلمى: مع مين بالضبط انا بكلمك عادى اهو وعشان انت صاحب

عمرو وانسان محترم بس البشوات اللى بره مسمحش لحد يتعدى
حدوده معايا

حازم: خلاص يا عم المهم ولا تزعل نفسك تحبى اتغلبك
النهاردة

سلمى: لا وعلى ايه متخافش انا هغلبك
حازم: لا بقولك ايه ده اولاد خالى جايين النهاردة ينفع تخرجينى
اودامهم

سلمى: انت وشطارتك لو عرفت تغلب ادهم وربتت على
شعر ادهم بحنان : مش كده يا دودو
حازم: يا بختك ياسى دودو بتدلحك اهى
ارتبكت سلمى واعتدلت فى وقفها: ايه يا حازم مالك ومال ادهم
حازم: سلمى انتى لسه مش موافقة على جوازنا
احست بحزنه ولكنها كانت مصممة على موقفها بالرفض :حازم
انا مش عايزاك تزعل عايزاك تفهم انا لو كنت عايزة اتجوزك
مكنش فى حاجة هتمنعنى بس انا اللى مش عايزة دلوقتى
وصدقنى انت الف واحدة تتمناك

ابتسم بحزن : ماشى يا ستى دوريلى بقى على عروسة
سلمى: كده بس من عنيا احلى عروسة لحازم باشا
قطع حديثهم صوت الميكرفون ينادى على جميع المتسابقين
التواجد فى امكانهم

سلمى: اتفضل بقى مكانك و Good luck يا حازم
حازم: او كيه يا سلمى سلام موقتا ونتقابل بعد الهزيمة عشان
اعرفك على قرايبى

سلمى: هههههه هزيمتك انت يا باشا
حازم: هههههه ماشى يا بنت عمو رشدى باااااا
استعد جميع المتسابقين فى امكانهم وجميع العيون تترقب بدا

السباق وخرج المتسابقين على خيولهم يتسابقون بشكل رائع
جلس فريد مع هاشم في المدرجات بصباحة دعاء خطيبة هاشم
:ايه اخوك فين حازم هيزعل لو مجاش

نظر هاشم في ساعته: زمانه جاى اصله بيحب جودى معاه
دعاء هامة: انا بضايق اوى لما بشوفها ليه معرفش
هاشم: ليه بس يا حبيبتي ثم احنا ملناش دعوة بيها خلينا مع
بعض احسن ولا ايه

دعاء: احسن طبعاً يا حبيبى
هاشم: بقولك ايه يا دودو منتجوز بقى ونتلم بدل ما بنحب فى
بعض فى المدرجات
دعاء: يا حبيبى مستعجل ليه كلها شهرين ونتجوز وكويس ان بابا
سمحلى اخرج معاك

هاشم: لالا كده غلط انتى ناسية انك مراتى ولا ايه ده انا كاتب
كتاب ده انا اسيحلكم واقول مراتى يا ناس
ضحكت دعاء: خلاص خلاص هو حد اتكلم
هاشم: اه بحسب بس

جذبه فريد من كتفه :يا عم الرومانسى كلم اخوك شوفه فين
هاشم: ما تكلمه انت ولا هو بخل وبس يا بخيل
فريد: يا عم اللذيذ انا كارت وغلبان انت خط ومتريش كلمه بقى
ياخى

لم يكملوا حديثهم حتى وجدوا جاسر ياتى بصحبة جودى وجلس
جوارهم :ايه الاخبار مين غالب

فريد: لحد دلوقتى حازم بس الحصان اللى جنبه شكله هيحصله
جاسر: لالا حازم ميتخافش عليه ده تربيتى

جودى: بجد يا بيبي ليه مش بتشتري معاها اكيد هتغلبهم كلهم
جاسر: لالا انا مليش فى الجو ده خالص انا مع نفسى كده اسابق

الريح

فريد: يا عم الفارس شوف ابن عمك شكله هيكسفنا
نظروا جميعا وجدو ان حازم متاخرا وصاحب الفرس الاسود سبق
الجميع واقترب من خط النهاية سابقا كل المتسابقين حتى تعدى
الخط وسط صرخات الفرحة من مجموعة شباب كانوا يجلسون
فى المدرج الاعلى من جاسر نظروا اليهم جميعا فلاحظ جاسر
انهم نفس الفرقة التى كانت تغنى معهم سلمى فكر للحظات ان
تكون معهم ولكنه لم يجدها خاب امله ونظر امامه فرأى حازم
يهبط من فوق فرسه ويتحدث مع صاحب الفرس الاسود او سلمى
التي خلعت غطاء الراس من فوق راسها ليصفر لها اصدقائها
بقوة ويهتفون باسمها

ظل جاسر مندهشا مما راه انها هى صاحبة العيون الجميلة
صاحبة الصوت العذب انها سلمى هل يمكن انا تتكون الصدف
بهذه الطريقة

رفعت سلمى يدها تلوح لهم ولكنه استوقفه بنظراته التى عرفتها
جيذا نظرت وتاكدت انه هو اخفضت راسها وتحدثت مع حازم ثم
تركته وغادرت اما هو التفت الى اقاربه ليذهب اليهم
صرخ فيه فريد: يا فاضحنى بقى بنت تغلبك كده يا حزومى يا
خسارة الرجالة يا ولاد

اشار حازم لجاسر: انتوا جاييين البنى ادم ده معاكم ليه
جاسر: نعمله ايه لازقة بعيد عنك

فريد: ايه يا عم اللذيذ منك لهو انتوا هتتسلوا علياكفاية
خيبتك البنت تغلبك كده ده لو خالك فاروق عرف هيحرمك من
الميراث

استمروا جميعا فى المزاح حتى قطع حديثهم قدوم هانى
حازم: ديما كده تيجى متاخر

هانی: انا اصلا مكنتش جای انا جای لجاسر بس عایزه فی
موضوع

جودی: ایه یا هانی هو هنا شغل وفی المصنع شغل وضعت
یدها علی كتفه بدلال :سیبه یستریح شویة ولا ایه یا حبیبی
جاسر: شوفتوا بقی خایفة علیا ازای حبیبتی یا جوجو
هانی: ایه یا سیدی الرومانسیة دی اوعدنا یارب
جاسر: خلاص یلا دور علی واحدة واتجوزها وجرب یا عم ولا ایه
یا هاشم

نظر هاشم لدعاء بحب: وهو فی احلی من كده
سمعوا اصوات الشباب تتعالی باسم سلمی نظر جاسر وحازم
وجداهما قادمة باتجاههم
حازم: تعالی یا سلمی اعرفك علی ولاد خالی اللى كسفتینی
اودامهم

سلمی: انت دیمما بتجیبه لنفسك قلتلك بلاش تتحدانی
فرید: ایه یا عم حازم مش تعرفنا
حازم: دی یا جماعة دکتورة سلمی منافستی الوحيدة وديما
غابلنی كده

دعاء: دکتورة بجد

سلمی: اه والله بس دکتورة بیطرية
جودی باستهزاء: بیطرية ایه ده ملقتیش حاجة احسن
سلمی بتحدى: هیفرق فی ایه المهم انی بحب المجال ده
حازم: طیب یا ستی ده هاشم ابن خالی ودعاء خطیبته وهانی ابن
خالی برضه وفرید ده مش موجود اصلا مش تبغنا واخيرا وليس
اخرا الكینج كبير العیلة جاسر باشا
اقترب جاسر منهم :ازيك یاانسة سلمی
سلمی: الحمد لله ازيك انت

جاسر: ايه ده يعنى صوتك حلو وبتركبى خيل يعنى متعددة
المواهب على كده

حازم: لا وايه لاعبة شيش من الدرجة الاولىبس انت
عرفت منين انها بتغنى

جاسر: احنا اتقابلنا قبل كده فى حفلة من مدة وكانت بتغنى فيها
اقتربت جودى من جاسر ولمست وجهه بكفها وهى تحتضنه: ايه
يا حبيبى مش يلا اتاخرنا

وقف هانى امام سلمى ومد يده ليسلم عليها : انا بقى هانى ابن
خال حازم وزى اخوه بالظبط

سلمى: اهلا يااستاذ هانىمعلش يا جماعة استاذن انا
امسكها هانى من ذراعها: طيب ما تيجى نخرج كلنا سوا الجو
هيعجبك اوى

جاسر: هانى فى ايه مالك
نزعت ذراعها بقوة : لولا انك صاحب حازم كنت وريتك شغلك
كويس

هانى مستهزا: يعنى هتعملى ايه هتضربينى ولا ايه
جاسر: هانى خلاص بقى احنا اسفين يا دكتورة

حازم: معلش يا سلمى هانى بيحب يهزر بس معلش
نظرت اليه بتحدى: مش معايا انا

هانى: معاكى ومع اى حد بمزاجى

لاحظت دانية الحوار ورات هانى وهو يمسك بذراع سلمى ورات
التوتر الذى حدث بينهم ف اشارت لزملاءها

يا جماعة الواد ده شكله كده بيغلس على سلمى

نظروا جميعا وراو هانى وهو مصرا على مسك ذراعها قفز اثنان
منهم فوق الكراسى وركلوا هانى فى وجهه وجسده ووقفوا بجوار
سلمى: حدكلمك يا سلمى واحنا نخلص عليه

حازم:ايه يا جماعة فى ايه هانى ميقصدش حصل سوء تفاهم بس
قال احدهم ويدعى ساجد:حازم سلمى اختنا واللى يقرب من
اخواتنا يبقى هو الجانى على نفسه

فريد:احنا اسفين يا دكتورةاسفين ياشبابمعلش
حقكوا علينا

ذهبت سلمى الى اصدقاءها تتبعها عيون جاسر الذى ظل صامتا
ولم يفعل شئ تجاه هانى او يدافع عنه من بطش الشباب لانه
احس انه يستحق واكثر

رحلوا جميعا الى احد المطاعم وهانى يستشيط غضبا من سلمى
ومن معها

فريد:انا مش عارف انت اصلا ازاي تعمل كده
هانى:يعنى عملت ايه ماهى زى اى واحدة لابسة الحجاب منظره
دعاء مدافعة:لا يا هانى معلش مش كل الناس لابساه منظره ناس
كثير لابساها على حق واقتناع واحترام كمان
هانى :واما انتى محترمة لابسك اوى قاعدة معانا ليه
صرخ فيه هاشم:ماتحترم نفسك ولا العلة شكلها ماثرتش عايز
علقة تانية منى

حازم:اهدى يا هاشم فى ايه يا جماعةهانى مالك ايه اللي
حصل لده كله

هانى:انا اسف يا دعاء حقك علياحقك عليا يا هاشم اصل
بصراحة دمي محروق من البت دى ونفسى افش على فيها
مان انهى حديثه حتى وجد سلمى تدخل مع رفقاءها الى المطعم
هانى:اهى اتفضلوا اللي عاملة فيها خضرة الشريفة

الحلقة الثالثة

حبيب ام عدو

نظروا الى باب المطعم وجدوا سلمى تدخل مع اصدقائها يضحكون
ويمزحون

هانى: اهى الى مسكت ايدها عملتى الست المحترمة
حازم بغضب : هانى اتلم بقى ثم دول زمايل سلمى وكل واحد فيهم
مع مراته يعنى بالحلال مفيش غير سلمى ودانية مش متجوزين
ومع اصحابهم وفى مكان عام لا فى شبهة ولا فى هما بيعملوا
حاجة غلط

ظل جاسر يتابعها بعينه مراقبا لكل حركة لكل تصرف ولم تكن
تعلم بوجودهم التفت براسها تتحدث مع دانية
سلمى: شوفى جمال النيل بدمتك فى احلى من كده.....قطعت
حديثها عندما رات جاسر ينظر اليها
التفت سريعا واحمر وجهها من نظراته القوية
دانية: ايه مالكالشاب الى مع حازم ده عينه منزلنش من
عليكى من واحنا فى النادى

سلمى: ايه يا دودو....مالك فى ايه بتخرفى يا اوختى
دانية: عليا النعمة عينه منك بصى بيصلك ازاي
لم تلفت سلمى: دانية بس بقى على فكرة دى خطيبته الى معاه
.....يعنى يبقى حرام عليه لو بص ناحيتى

دانية: بس نظراته غريبةشكله معجب يا قطتى
تنهدت سلمى بعمق : وانا مش عايز اعجاب من حد
مر الوقت سريعا ولم تكن سلمى تعلم بمفاجأة اصدقائها لها
بمناسبة عيد ميلادهاخرج النادل ومعه تورتة جميلة ليضعها

امامهم على الطاولة
خلود: كل سنة وانتى طيبة يا سلمى
اندهشت سلمى: ايه ده يا جماعة ده نفسى كنت ناسية
دانية: واحنا مش ناسين كل سنة وانتى طيبة يا حبيبتي
هناها الجميع وادمعت عيناها من فرحتها بما فعلوه
على : هو ده الشعب المصرى يفرح يعيط يزعل يعيط او مال
نضحك امتى بس
ضحك الجميع وطاولة جاسر تراقبهم حتى قام حازم : معلىش يا
جماعة لحظة واحدة
تركهم وذهب الى سلمى وتحدث معها قليلا
قام جاسر ليذهب الى الحمام ولكنه ذهب الى داخل المطعم الذى
كان يطل على النيل و اشار الى النادل وخط له ورقة
جاسر: لو سمحت ممكن تدى الورقة دى للانسة اللى هناك دى
بس بعد الاستاذ اللى جنبها ما يمشى
النادل: تحت امرك
اعطاه جاسر ورقة مالية وذهب الى طاولته وجد حازم يعود هو
الآخر اليهم
فريد: ايه يا حازم روحت هناك ليه
حازم: اصل النهاردة عيد ميلاد سلمى روحت اقولها كل سنة وانتى
طيبة
هانى: ايه الحكاية هو فى جو ولا ايه
حازم: جو ايه كل الحكاية ان عمرو اخوها صاحبى الروح بالروح
واعرفها من وهى صغيرة يعنى زى اختى بالضبط
فريد: وهو فين عمرو ده
حازم : مسافر فرنسا بيعمل دكتوراة فى المخ والاعصاب
ظل جاسر ينظر اليها حتى وجد النادل يذهب اليها ليعطيها الورقة

النادل:اتفضلى الورقة دى لحضرتك
سلمى:ليا انا من مين
النادل:مش عارف انا لاقتها فى الاستقبال
امسكت سلمى بالورقة باندھاش وقرات ما فيها
.....كل سنة وانتى طيبة يا احلى عيون شفتها فى حياتى

.....

هذه الكلمات فقط كانت بداخل الورقة ولكن سلمى شعرت برجفة
بداخلها وهى تقرا هذه الكلمات ولا تعرف من ارسلها مع انها
شكت بجاسر ولكنها لم تكن متاكدة من ذلكنظرت اليه وجدته
يراقبها وهى تقرا الورقة والتف سريعا عندما راته
تاكدت انه هو ولكن كيف يجرا ان يبعث لها بهذه الورقة فى وجود
خطيبتهانها تعد الخيانة بذاتها لاتعرف سبب غضبها منه
ولكنها ظلت تفكر به حتى رحلت الى منزلها واستلقت على
سريرها تفكر فى تصرفاته منذ ان تقابلا اول مرة ظل سارحة فى
افكارها حتى دخلت عليها ريم وجدتها شاردة تائهة فى عالم اخر
ريم:ايه ده ايه ده سلمى سرحانة لالا اكيد فى حاجة غلط
افاقت على صوت شقيقتها:ها ياريم بتقولى حاجة

ريم:بقول هو اسمه ايه؟

سلمى:هو مين ؟

ريم:عبد الجبار؟

سلمى:مين عبد الجباراتهبلتى

ريم:لا وحياة ماما عليا اناطيب اسمه ايه

سلمى:هو مين يا مجنونة

ريم:الى شاغل ست الحسن والجمال ومخليها تايهة

سلمى:ولا حاجة عادى يعنى بفكر شوية

ريم:ايوه فى مين بقى
قامت من مكانها مرتبكة:بت انتى انتى مش لاقية حد تتطلى هبك
عليه جايللى انا

وقفت امامها تنظر لها بتفحص:طب عيني فى عينك كده
التفت سريعا للجهة الاخرى :يا بنتى بس بقى
ريم:شوفتى اهوو باين عليكى وغلاوتى عندك قوليللى فى ايه
جلست سلمى على مكتبها تداعب خصلات شعرها الاسود وهى
تنظر الى السماء :مش عارفة ياريم حاجة غريبة وانسان اغرب
ريم:ايوه بقى هو ده.....اعترفى شوفتيه فين واسمه ايه
وبيشغل ايه وقالك ايه

ضحكت سلمى على اسئلة ريم :ايه يا بنتى ده كلهكل
الحكاية انه حضر الحفلة وجه ورايا وقالى انه معجب بصوتى
والنهاردة قابلته تانى فى السبق وطلع ابن خال حازم صاحب
عمرو واروح المطعم مع العيال الاقيه هناك وساعة ما عملولى
احتفال عشان عيد ميلادى لاقيته بعثلى الورقة دى
اخرجت الورقة من حقيبتها واخذتها ريم وقراتها وضحكت بشدة
غضبت منها سلمى :انتى بتضحكى على ايههاتى الورقة
ريم:والله مش قصدى بس ده باين عليه واقع على الاخر من
مرتين بس يعمل كده وحبيبتى سلمى شكلها انشغلت بيه
سلمى:لاوالله ابدأ بس اصله فيه حاجة غريبة حتى نظرة عينه
ريم:انا قلت كده برضه

سلمى:اللى هو ايه
ريم:سلمى لتكونى حبيبته
سلمى:حب ايه انا شفته كام مرة بس حب ايهثم كمان خاطب
ريم:نعم يااختى واما هو خاطب بعثلك ورقة زى دى ليهده
شكله عينه زايفة وبتاع بنات

سلمى:مش عارفة ياريمبس انا مالى
مان اكملت كلمتها حتى سمعوا صراخ درية خرجوا سريعا وجدوا
رشدى ملقى على الارض وبيده الهاتف ودريه تبكى بجواره
رفعت سلمى راسه على قدميها :بابا...بابافى ايه قوم يا
بابا

دريه:رشدى رد عليا يا حبيبى
سلمى:ايه اللى حصل
دريه :معرفش كان بتكلم فى الموبيل وفجأة وقع كده
طيب ريم اسندى معايا ندخله جوه
حاولا اسندها وادخلاله غرفته ولكنهم لم يستطيعوا
سلمى:ريم اندهى دكتور شادى من تحت بسرعة
جرت ريم سريعا تدق الباب بشدة على الشقة التى اسفل شقتهم
.....فتح الباب شاب متخرج حديثا من كلية الطب يدعى شادى
شادى:ريم فى ايه مالك
ريم:بابا يا شادى تعبان اوى تعالى شوفه
شادى:طيب حاضر حاضر هجيب الشنطة
احضر حقيبته وصعدا سويا وجده ملقى على الارض وحوله
سلمى ودريه
شادى:اهدوا يا جماعة خيرتعالوا بس ندخله اوضته
رفعه شادى وسندته سلمى وادخلوه غرفته وبدا شادى بالكشف
عليه وهم فى حالة خوف وبكاء حتى انتهى شادى من الكشف
عليه

سلمى:ها يا شادى ماله
شادى:الحمد لله كان داخل فى مرحلة جلطة بس ربنا سترانا
هديله الحقنة دى وان شاء الله هيبقى كويس بس ايه اللى حصل
عمل فيه كده

درية:والله يابنى مش عارفة كان بتكلم فى الموبيل وفجأة وقع كده
شادى:خلاص هو هياخد الحقنة دى وان شاء الله هيبقى كويس

اعطاه حقنة مهدئة وتركوه ليستريحتذكرت سلمى الهاتف
فامسكت به وجدت انه رقم الاستاذ محمد خيرى محامى والدها
وصديقه اجرت اتصالا به لتعرف ماذا حدث

سلمى :السلام عليكم ازيك يا عمو

محمد:ازيك يا سلمى بابا فين كان بيكلمنى والخط قطع فجأة
سلمى:بابا تعب اوى يا عمو بس هو حصل حاجة يزعله كده
صمت قليلا :سلمى حبيبتي انتى لازم تعرفى عشان تحاولى
تتصرفى لان مفيش وقت

سلمى:حضرتك قلقتنى هو فى ايه

محمد:"التجار اللى كان ابوكى مديون ليهم باعوا الشيكات لرجل
تانى والراجل ده رفع قضية على رشدى بيطالب بفلوسه ويالدفع
يااااه

سلمى:يا ايهالحبس

محمد:للاسف يا سلمىانا كلمته كتير بس هو مصمم انه
ينفذ بعد شهر واحد

سلمى:مين ده وعمل كده ليه ولية يشتري من التجار الشيكات
مصلحته ايه

محمد:انا مش هقدر اتكلم اسالى بابا

سلمى:يا عمو بابا تعب جدا وكان هيحصله جلطة بس ربنا ستر
قولى لو تعرف حاجة لو سمحت

محمد:ياسلمى الراجل ده ابن امجد الشرقاوى اللى اتقتل من
حوالى خمس سنين واتهمه رشدى فيه فاكرة

سلمى:ايوه طبعا فاكرة وعارفة كويس انا بابا اخد براءة لانه

معمالش کده

محمد: بس ابنه لسه مقتنع ومصداق ان ابوكى هو الى عمل كده

عشان كده عايز ينتقم منه باي طريقة

سَلَمَى: وَاللّٰهُ مَا هَخْلِيَه يَقْرَب مِنْه هُو فَاكْر نَفْسَه اِيَه

محمد"سلمى بلاش عصبية احنا موقفنا ضعيف فى القضية حاولى

تتصرفی وتسدی الفلوس دی قبل الشهر ما یخلص

سلمى: اتصرف منين بس حضرتك عارف الديون والبيت مش

ملکنا ده ورث واعمامی محدش فیهم هیسلفنی انا عارفة

محمد: حاولي يا سلمى مش معقول هيسيبيوا اخوهم الكبير يتسجن

صمتت قليلا :طيب ممكن تديلي عنوان الراجل ده واسمه وانا

اروحه اتفق معاه یا جل کام شهر بس

محمد: انا خايف عليكى يا سلمى بلاش تروحي ممكن يتصرف

معایک تصرف غلط

سلمی: معاشِ ہعمل مجاولۃ یمکن ربنا یھدیہ ویستنی وینسی

حكاية الثار دىمعلش ادينى اسمه وعنوانه

محمد: حاضر یا بنتی..... اسمہ..... جاسر..... جاسر امجد

الشرق قاولى

شہقت سلمیٰ بفرع .: بتقول مین

محمد: ايه يا سلمى تعرفيه

سلمیٰ: ہاااااانا سمعت الاسم ده قبل كده بس مش ممكن يكون

هوطيب ادينى العنوان وانا هروحله وربنا يستر من اللى

جای

اما ان اغلقت مع محمد حتى اتاها اتصالا من شقيقها عمرو

سلمی: ازیك یا عمرو وحشتی اوی

عمرو: حبیبتی یا سمسمه و انتی کمان وحشانی اوی واما و بابا

والبت ريم ام لسان اطول منها كلکم وحشتونیهاااااا فين ماما

وبابا عايز اكلهم وحشونى
ارتبكت من حديثه فكيف تخبره بتعب والدهم ولذا قررت ان تخفى
عليه حقيقة مرضه واسبابه
عمرو: هااا ياسلمى روحتى فين
سلمى: معاك يا عمرو تلاقيها شبكة بسماما وريم
موجودين بس بابا.....خرج مشوار ومش عارفة هيرجع امتى
شك عمرو من نبرة صوتها ان الامور لاتجرى على ما يرام
عمرو: سلمى فى ايه صوتك ماله ماما وبابا كويسين
سلمى: اه الحمد لله كلنا كويسين هيكون فى ايه يعنىقولى
الدكتورة بتاعتك هتكون فى ايه
عمرو: والله لسه اودامى كام فكرة بس شكلها كده هتبقى فى
ضمور الاعصاب للى بيكونوا عملوا حوادث وحصلهم ضمور فى
الاعصاب وبالتالي بيعمل شلل
سلمى: ياساتر يا رب ربنا يعافينا
وجدت امها تخرج من غرفتها ف اشارت اليها ان تحدث عمرو
ووضعت يدها على السماعه
سلمى: بلاش تعرفيه حاجة خليها فى مذاكرته
اومات راسها بالايحاب وظلت تتحدث معه وتركتها سلمى وذهبت
لغرفة والدها الذى قد افاق وجلست بجواره تتحسس يده بحزن
سلامتك يا بابا كده تخوفنى عليك
نظر اليها بحزن :ابوكى شكله اتكسر يا سلمى
جلست بجواره سريعا والقت نفسه فى احضانه تبكى:بابا متقولش
كده احنا ملناش غيرك فى الدنيا ايه مش عايز تشوفنى عروسة
بالفستان الابيض ولا ايه
رشدى:كان على عينى يا سلمى ربنا وحده عالم انه اليوم الى
بتمنى اشوفه قبل مااقابل وجه كريم

بكت بشدة وهى تحتضنه :عشان خاطرى متقولش كدهانا
بكره هروح للراجل ده وهتفاهم معاه وربنا يهديه وياجل صرف
الشيكات

رشدى:مستحيل هيوافق انا عارفه يوم ما قابلنى فى النيابة يوم
امجد ماتقتل عمرى مانسى كلامه واتهامه ليا
فلاش باك

جاسر:دم ابويا هيفضل عمره فى ايدك يا رشدى
رشدى:لولا انى عارف ومقدر اللى انت فيه كنت هرد عليك كويس
يا جاسر انا عمرى مااذيت امجد ربنا وحده عالم انى معملتش
حاجة

جاسر بعصبية:متجيش سيرة ربنا على لسانك اللى زيك ميعرفش
ربنا

قاطعه حامد عم جاسر:خلاص يا جاسر منه لله ومتفتكرش
يارشدى انك هتقلت بعملتك دى

رشدى:بلاش انتى بالذات تتكلم ياحامد عمرك بتكره امجد عشان
مش شقيقك عمرك بتغير منه عشان ابوك كان بيحبه اكثر منك
مش كده

حامد:انت كمان هتوقعنا فى بعض كفاية اللى انت عملته امجد
اخويا عمره حبيبى واولاده اولادى وجاسر راجل مكان ابوه
ومسيره هياخذ حقه منك

اشتد الحديث حتى قاطعهم رجل يبدو عليه الوقار والحكمة انه
فاروق الشقيق الاكبر لحامد وامجد

فاروق:ها خلصتم ولا لسه فضايح

حامد:تعالى شوف يقتل القتل ويمشى فى جنازته

رشدى:فاروق اخوك زودها اوى وانا ساكت اكراما ليك ولامجد
الله يرحمه

فاروق: انا عارف كويس انك لا يمكن تعملها يا رشدى انت وامجد
كنتم اكثر من الاخوات

جاسر: انت بتقول ايه يا عمى هو هو اللي قتله

نظر اليه فاروق بمنتهى الهدوء : شفته بعينك

جاسر: عمى حامد سمعه وهو بيموت وقال رشدى ده مش كفاية

نظر لحامد بنظرة شك: اكيد سمع غلط ولايه يا حامد

حامد: لا طبعا سمعته بودنى

فاروق: خلاص انتهينا..... انا بنفسى هعرف مين قتل اخويا

ومسيرى هأخذ بتاره بس اللي انا متأكد منه انه مش

رشدى

.....

سلمى: يعنى عمه فاروق عارف ومتأكد انك معملتش كده المشكلة

الوحيدة فى حامد ده

رشدى: عمره بيكره امجد عشان كان ابوه بيحبه بزيادة عن باقى

اخواته لانه كان يتيم الام من صغره واما امجد اتجوز بهيرة مراته

حامد حامد كان عايز يتجوزها ولما رفضته ووفقت على امجد زاد

الكره والغل ده

سلمى: مش بعيد يكون حامد نفسه هو اللي قتل امجد

رشدى: هيقتل اخوه يا سلمى

سلمى: ويقتل ابوه كمان احنا فى زمن غريب وناس اغرب يا بابا

الاخ بيقتل اخوه وابوه كمان لو حد وقف اودامه

رشدى: ربنا يستر علينا يا بنتى بس انا مش عارف هعمل ايه والله

انا تعبت

سلمى: انا هروح بكره لجاسر ده واتفاهم معاه

رشدى: لالا او عى يا سلمى منعرفش ممكن يعمل فيكى ايه يا بنتى

شردت سلمى وتوقعت ان يكون هو جاسر هو ما قابلته من قبل

سلمى: متخافش يابابا ربنا معايا اقوى من اى حد وقادر يقف
جنبى ويساعدنى متخافش ربنا موجود
بكره هروحله واتفاهم معاه

الحلقة الرابعة

صفقة

صباح يحمل الكثير منا من يفرح ومنا من يتالم ومنا من تائه
شاردا ومنا من ينتظر الصباح لكى يحدد مصيره ولكن عندما
يرتبط المصير باغلى الناس عليك تختلف كل الحسابات
قامت سلمى من نومها مبكرا او يمكن القول انها لم تتم جيدا
بسبب تفكيرها فى مقابلة اليوم ايمكن ان يكون هو نفس الشخص
التي قابلته مسبقا ؟
امن الممكن ان لا يكون لقاءهم بمحض الصدفة ام تخطيط مسبق
منه ؟

اسئلة كثيرة ظلت تدور فى راسها دون اى اجابة
دخلت غرفة والدها وجدته يصلى صلاة الضحى ويدعى الله ان
يفك كربه ظلت تنظر اليه متألمة ان تراه حزينا ضعيفا لابيده شئ
ليحمى نفسه ويحميهم من بطش جاسر بنفوذه وامواله ولكنها
تماسكت امامه عسى بذلك تبعث فى نفسه القوة من جديد

سلمى: صباح الفل ياابو عمرو
رشدى: صباح الخير يا حبيبتيهتروحي برضه ياسلمى
سلمى: مفيش اودامنا حل غير كده
رشدى: استنى انا هجى معاكى

سلمى:ليه يابابا هو انت شايف بنتك قليلة ولايه ثم انت متروحش
لحد انا هروح اتفاهم معاه واشوف اخرتها معاه

رشدى:سلمى خدى بالك جاسر ده مش سهل وعمه حامد وراه هو
ابنه هانى قاعدين يزنوا على دماغه من ناحيتى بزيادة
تاكدت سلمى الان من ذكر اسم هانى انه هو جاسر الذى قابلته
مسبقا هو نفس الشخص ولم يعد عندها ادنى شك ان مقابلتهم لم
تكن صدفة ابدا

استعادت ثقتها ونظرت اليه:متخافش يابابا الى ربنا ريده هيكون
متقلقش عليااروح الاعمه سيف شيش اجيبه الارض
متخافش

ده احنا حلوين اوى بالصلاة على النبى وقلدت الرجال فى حديثها
مما جعل رشدى يضحك من دعابتها
سلمى:ايوه كده اضحك محدش واخذ منها حاجةعن اذنك
يابابا انا لازم امشى

رشدى:خالى بالك من نفسك ياسلمى ومتتاخرش
سلمى:حاضر يابابا باذن الله مش هتاخر سلام عليكم ورحمة الله
رشدى:وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فى امان الله يابنتى
تركته سلمى وغادرت ركبت سيارة اجرة ووصلت للعنوان الذى
اعطاه له الاستاذ محمد المحامى وقفت وجدته مبنى ضخم او
بمعنى اصح مصنعا كبيرا لصناعة اللحوم اقتربت ودقات قلبها
تتسارع وسالت الحارس عن مكتب جاسر وصعد معها حتى دخلت
غرفة السكرتارية وتركها

سلمى:صباح الخير
السكرتيرة وتدعى هالة فتاة بسيطة وصغيرة الحجم والوجه ولكن
بوجه بشوش يبعث لك الخير عندما تراها
هالة:صباح النورتحت امرك

سلمى: من فضلك كنت عايز اقابل باشمهندس جاسر الشرقاوى
هالة: فى ميعاد سابق

سلمى: بصراحة لا بس ممكن تقويلهسلمى رشدى خليفة
هالة :طيب ثوانى اتفضلى اعدى

جلست سلمى ودخلت هالة مكتب جاسر الذى كان يجلس برفقة
هانى يتابعون العمل فى المصنع

هالة:جاسر بيه فى واحدة طالبة مقابلة حضرتك

هانى:ياعينى ياعينى واحدة ست وهنا هو انت مش بتعتق
جاسر:يابنى دول بيترموا تحت رجليا انت متعرفش ابن عمك ولا
ايه

هانى:عارف ياسيدى عارف

جاسر:مين دى يا هالة وعايضة ايه

هالة:اسمها.....سلمىسلمى رشدى خليفة

اعتدل كلامهما فى مجلسه ونظروا الى بعضهم وما لبثوا ان
انطلقوا فى الضحك تحت نظرات هالة الغاضبة من تصرفاتهم

جاسر:هى فين يا هالة

هالة:مستتية بره

جاسر:طيب بقولك ايه سيبتها شوية وكم ان عشر دقائق دخلها

هالة:حاضر بعد اذنك

خرجت هالة والتف اليه هانى:شوفت بيعتك بنته لحد هنا اكيد

خايف يجى لتقتله قال يبيعتك بنته تتفاهم معاك يمكن تتطلع حلوة

ساعتها ترجع فى كلامك

جاسر:دى لو كانت ملكة جمال استحالة هرجع فى كلامى ابدأ

هانى :طيب دخلها خلىنا نتفرج

جاسر:بس بقى ياهانى لتعمل فيك زى الدكتورة سلمى وتجيب

اتنين يضربوك

هانی بغیظ: متفكر نیشنفسی اشوفها واطلع غلى فيها بنت
الدين دى

جاسر: ومين هيخليك تكلمها اصلا

اعتدل هانى فى جلسته ونظر اليه بخبث: الله الله لتكون وقعت ولا
حد سمى عليك ياابن عمىبس جودى هتعمل فيها ايه
جاسر: انت بتترغى كثير على فكرة خلينا نشوف الهانم اللى بره
عايزة ايه

طلب هالة لتدخل سلمى واعتدل فى مجلسه يراجع بعض الاوراق
وهانى امامه ينتظر دخولها

ماان دخلت سلمى حتى شهب هانى .: انتى مش معقول
رفع جاسر بصره وجدها امامه احس انه فى حلم ايمكن ان تكون
هى ايمكن ان تكون ابنة الد اعداءه
مشاعر كثيرة ومتضاربة بين الاثنين
قام من مجلسه ووقف امامها ونظر اليها :معقول انتى
سلمى: انا شكيت انه ممكن يكون حد تانى غيرك بس دلوقتى بس
اتأكدت انك نفس الشخص
جاسر: تقصدى ايه

سلمى: احنا تقابلنا كذا مرة قبل كده وعمرى ما توقعت تكون نفس
الشخص اللى انا جايله النهاردة

هانى: اومال انتى فاكرة ايههاا ابوكى بعثك ليه

سلمى: لو سمحت يااستاذ جاسر ممكن نتكلم لوحدنا

هانى: لاوالله انتى فاكرة نفسك هتقدرى تضحكى عليه لا فوقى

ياماما

سلمى: لو سمحت يااستاذ جاسر يا نتكلم لوحدنا ياهمشى دلوقتى

هانى: ماتمشى مع الف سلامة

التف اليه جاسر بغضب: هانى لو سمحت سيبننا لوحدنا شوية

نقل نظره بينهم بغیظ: ماشى يا جاسر انا تحت لو احتاجتني
تركهم وغادر والتقت العيون للحظات دون ادنى كلمة قاطعه
جاسر: خير يا انسة سلمى

سلمى: اظن انت عارف انا جاية ليه
التف جاسر الى ناحية نافذة غرفته وهو يدس احدى سجائره بين
شفتيه ويشعله بالقداحة والتف اليها وهو ينفث دخانها
جاسر: اكيد طبعا عارف بس مش عارف ايه المطلوب منى
سلمى: انا اللى مش عارفة ايه المطلوب من بابا وليه انت عملت
كده

جاسر: ايه بطالب بفلوسى حرام
سلمى: مكنتش فلوسك كانت فلوس تجار وانت اشترتهم
تقدر تقولى ليه وهتستفيد ايه من كده
جلس فوق كرسيه واضعا قدما فوق الاخرى :هستفيد كتيرر اوى
.....اهمهم انى اشوف ابوكى مرمى فى السجن ويأخذ جزاءه على
اللى عمله فى ابويا زمان

نظرت اليه غاضبة: بابا معملش حاجة يتحاسب عليها يااستاذ
جاسر...الأتنين كانوا اعز اصحاب يبقى يعمل كده ليه
جاسر: اساليه قوليله قتلت امجد ليه اساليه
سلمى: بابا مقتلش والدك ولا عمره فكر حتى انه ياذيه شوف انت
مين كان بيكره والدك وله مصلحة انه يموت
جاسر: تقصدى ايه

سلمى: مقصدش حاجةكل اللى اقصده ان بطلب منك ان تاجل
الشيكات دى سنة زى ما كنا متفقين مع التجار
قام من مجلسه وقف امامها:مقابل ايه
سلمى:اللى انت عاوزه انا ممكن اكتبلك شيك على نفسى او وصل
امانة بالمبلغ ولو عدت السنة من غير ما اسدد اسجنى يا سيدى

بس بابا لا

جاسر: وانا كده استفتدت ايه انتى معقول تدخلى السجن بداله
سلمى بسرعة: مستعدة بس هو ميدخلش السجن ده تعبان
اوى وممكن يجراه حاجة

جاسر بغرور: دى مش مشكلتى انا مشكلتى فلوسى وبس هالاه
هتسددى ازاي

سلمى: انا مش فاهمة انت بتعمل كل ده ليه مسالتش عمك
فاروق ليه واتأكدت منه ان بابا مستحيل يعمل كده
ضحك جاسر بشدة: وكمان تعرفى عمى فاروق لالا يظهر ان
والدك معرفك كل حاجة

عاد ووقف امامها : تعرفى انا اول ما شفتك حسيته واحده تانية
مختلفة عن اى بنت شوفتها فى حياتى ولما اديتك الهدية
ورفضتها متعرفيش كبرتى فى نظرى ازاي ولما اتقابلنا فى
سبق الخيل متعرفيش انا كنت فرحان ازاي وحسيت ان ربنا مرتب
لقائنا ده للمرة الثانية مع انها كانت صدفة بس بالنسبة لى
كانت

سلمى: كانت ايه

جاسر: ولا حاجة

سلمى: يعنى انت مكنتش مخطط مقابلتنا دى من قبل كده
جاسر: لا طبعا وعمرى ماروحت حفلات من دى بس القدر يحطنا
احنا الاتنين فى نفس الاماكن ونتقابل فيها وكل واحد فينا
ميعرفش ان والدك هو

سلمى: متكلمش بابا مقتلش والدك بابا برئ وانا متأكدة من كده
وكل التحقيقات اثبتت برائته

جاسر: ههههه ضحكتنى بجد سهل جدا بيعت حد غير ه
سلمى: اومال ازاي قال رشدى لو كان بيعت غيره ولا هو

عمك عشان بيكره ابويا قال يلفق التهمة له عشان يخلص منه
بس ربنا بقى طلعه منها عشان عارف انه برئ
جاسر:الكلام ملوش لزوم دلوقتيممكن اعرف ايه
المطلوب مني

سلمى برجاء:انا بترجاك انك تاجل الشيكات دي لمدة سنة وانا
مستعدة اكتبهم عليا

اقترب منها وهو ينظر اليها بجراة :مقابل ايه
سلمى:مش فاهمة يعنى ايه

جاسر:يعنى كل حاجة وليها مقابلانا استنى سنة على ابوكي
مقابل ايه

بدات سلمى تخاف من قربه منها ولكنها تماسكت :وايه المقابل
اللى انت عاوزه

نظر اليها متفحصا لها مما زاد غضبها :عايزك انتي
ابتعدت عنه سريعا:يعنى ايه

اقترب منها وامسك ذراعها:مالك خايف ليهعايزك نقضى
مع بعض يومين حلوين وهاجل الشيكات سنتين مش سنة واحدة
نزعت ذراعها منه بقوة وصفعته على وجه :اللى زيك انت
ميعرفش غير الناس الزبالة وفاكر بنات الناس كلهم كده
بس احب اقولك يا جاسر بيه انت وفلوسك وكل اللى عندك
.....تحت جزمتي

جذبها من ذراعها بغضب:انتى بتمدى ايدك عليا انتى فاكرة نفسك
ايه اومال جاية هنا ليه

سلمى:كنت فكراك انسان محترم وهتقدر خوفي على ابويا بس
طلعت انسان معندكش قلب باين للناس انك بتدور على تار ابوك
ومجرد ما جتلك طلعت بتفكر ازاى تكسر عيني وعين ابويا بس انا
مش هسمحك انك تقرب مني ولا تمس مني شعرة

عشان انا بنت ناس ابويا علمنى وربانى كويس بس يظهر ان
موت ابوك اثر على تربيتك

جاسر بغضب: انتى اتجننتى انتى ازاي تقولى كده
جذبت ذراعها من بقوة: هو ده اللى يتقالك لو انا اختك كنت تقبل
ان واحد يقولها كده لا طبعا كنت قتلتك لكن انا عشان بنت عدوك
فاكر نفسك هتقدر عليا بس تبقى بتحلم انا محدش قدر ولا حد
يقدر عليا

تركته وذهبت مذهولا غاضبا وفى نفس اللحظة كان هاشم وفريد
يدخلون المكتب ووجدوا سلمى تخرج من مكتبه غاضبة وهو

يضع يديه الاثنين على مكتبه وظهره لهم
فريد: ايه يا جاسر مش دى دكتورة سلمى

التف اليهم بوجه غاضب: ايوه هى

هاشم: وايه اللى جابها هنا

جاسر: الهانم طلعت بنت رشدى خليفة

شهق الاثنين فى ان واحد

فريد: معقول طيب وجاية ليه

عاد جاسر الى مكتبه وجلس فوق كرسيه: جاية تتطلب منى اجل

صرف الشيكات على ابوها

هاشم: انت برضه عملت اللى فى دماغك ورفعت القضية

جاسر: ومش هسيبه الا لما يدخل السجن ويانا يا هى

عادت سلمى الى بيتها تجر اذيال خيبة الامل تفكر ماذا تفعل لم
يعد امامها الكثير من الوقت وجدت درية تخرج من غرفتها وتنظر
اليها بخوف

درية: مالك يا سلمى وشك اصفر كده ليه عملتى ايه

سلمى: مفيش فايده يا ماما مصمم على الفلوس

درية: طيب وهنعمل ايه هنجيب الفلوس دى منين بس دلوقتى
وضعت راسها بين كفيها: مش عارفة يا ماما دماغى هتفجر من
التفكير

خرج رشدى فى نفس اللحظة وراها وفهم مابها: مش قلتك بلاش
يا سلمى

سلمى: انا اسفة يا بابا كان نفسى اعرف اتصرف
رشدى: بتتأسفى على ايه يا بنتى انا المفروض اتأسفلك انى بعثك
عند واحد زى ده معندوش اخلاق

ارتبكت وخافت ان يكون علم بما اراده جاسر منها ولكن كيف
يعلم قاطع شرودها صوت رشدى

انا عارف اكيد زعق معاكى عشان انتى بنتى مش كده
سلمى: ابدأ يا بابا هو بس مصمم على الفلوس وفى معادها بس
انا بكره ان شاء الله هروح لاعمامى واطلب منهم الفلوس اللى
عندهم واطلب منهم جزء يساعد فى صرف الشيكات
ابتسم رشدى بتهكم: اعمامك اللى بقالهم اكر من شهرين محدش
فيهم رفع السماعه وقال يظمن على اخوه الكبير هيسلفوكى ازاي
بقى

سلمى: معلىش فلوسنا حتى اللى عندهم يا بابا حقنا ولازم ناخده

.....

صباح اليوم التالى ارتدت ملابسها وذهبت الى عمها (جلال)
صاحب معرض للسيارات والشقيق الاصغر من والدها مباشرة

سلمى: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ازيك يا عمو

جلال: اهلا اهلا حبيبتي ازيك يا سلمى

سلمى: الحمد لله يا عمو بخير والله

جلال: وبابا فين كده ميسالش علينا

سلمى: بابا كان تعبنا اوى يا عمو بس الحمد لله ربنا ستر

جلال: لالا ومحدث يقول كده

سلمى: لو حضرتك كنت بتسال اكيد كنت هتعرف بس واضح انك مشغول اوى

جلال: اه والله يا سلمى الشغل متعب اوى

سلمى: عموانا جاية اطلب من حضرتك طلب

جلال: او مرينى يا حبيبتي عايزة ايه

سلمى: انا عارفة ان حضرتك عليك فلوس لبابا وبابا عليه شيكات لراجل ومصمم انه يسجنه

جلال: لاحول ولا قوة الا بالله ياما قتلته بلاش ياخذ فلوس من حد مسمعش كلامى

سلمى: المهم ياعمو ان الراجل عايز فلوسه وانا جاية اطلب من حضرتك الفلوس بتاعت بابا وجزء استلفه من حضرتك نسدد بيه الديون وانا مستعدة اكتب على نفسى شيك بالمبلغ

جلال: لالا عيب كده يا سلمى..... بس بصراحة يا بنتى انا ظروفى متسمحش انى اسدد اى فلوس دلوقتى انا فلوسى كلها بره ومديون يعنى مفيش معايا سيولة كافية

سلمى: طيب حتى فلوس بابا

جلال: ياريت يا سلمى انا ظروفى وحشة اوى روحى لعمك محمود اكيد معاه

دخل فى نفس اللحظة سامح ابنه الاكبر والذى تمنى ان يتزوج

سلمى ولكنها رفضت واعتبرته اخوها الاكبر

سامح: سلمى معقول ازيك فينك من زمان

سلمى: الحمد لله يا سامح ازيك انت

سامح: بخير الحمد لله..... اتفضل يا بابا ده شيك ب 200000 ألف

جنه تمن العربية اللى اتباعت

ارتبك جلال بشدة وهو ينظر الى سلمى :ايه يا سامح مش تجيب

حاجة لبنت عمك تشربها
لاحظته سلمى وقامت من مكانها :لامتشكرة اوى يا عمو مرة
تانية عن اذنكم
تركتهم وغادرت نظر الى سامح:انت هتفضل كده على طول دبش
مش عارف تستنى لما تمشى وتتكلم
سامح:ليه فى ايه
جلال:ابدا جاية تتطلب منى فلوس وقلت مفيش تيجى انت وتقولى
شيك ب200000الف جنيه اودامها عمرك كده يا سامح
تركتهم وذهبت الى عمها الاصغر محمود صاحب احد المحلات
الكبرى للملابس الجاهزة ومثلما فعل جلال كان الحال عند محمود
خرجت من عنده باكية لاتعلم الى اين تتجه لم تشعر بنفسها الا
واحد السيارات تقترب منها وتصدماها ولكن لم تكن صدمة قوية
اجتمع حولها المارة وخرج صاحب السيارة ليفاجا بها
سلمى
رفعت راسها وجدته جاسر بصحبة جودى سندتها احدى السيدات
لتقوم من مكانها وامسك بعض الرجال بجاسر ينهروه على فعلته
سلمى:ياجماعة انا اللى غلطانة مش هو
اقترب منها بخوف على مشهدها :سلمى انتى كويسة
سلمى :الحمد لله عن اذنك
جودى:يلا بقى يا جاسر اتاخرنا
تجاهلها واتجه الى سلمى :انا اسف مخدتش بالى منكوانت
مالك شكل تعبان
سلمى:لا الحمد لله انا كويسة عن اذنك
جاسر:طيب اوصلك
سلمى:لا شكرا انا هركب تاكسى
جاسر:بحالتك دى انتى شكلك تعبانة اوى

نظرت اليه بحزن :كويس انك عارف انى تعبانة واظن برضه
تعرف تعبى من ايه عن اذنك

تركته وركبت احدى السيارات وهو مازال ينظر اليها بحزن عليها
وعندما عاد الى سيارته سمع احد العمال يتحدث مع صديقه
الاول:والله البت دى صعبانة عليا بتلف على اعمامها عشان حد
يسلفها فلوس تسد فلوس ابوها ومحدث فيهم راضى يسلفها
الثانى:ياعم دول على قلبهم فلوس اد كده وده اخوهم الكبير
يسبوه كده

الاول:تقول ايه الناس معدتش فى قلوبها رحمة حتى الاخوات

كان يستمع اليهم بحزن وهو يعلم انه سبب لكل ذلك ركب سيارته
وعاد الى منزله ودخل غرفته مباشرة دون ان يتحدث مع احد
راته (جنا) هى ليست فقط شقيقته ولكنها توامه ايضا وجاسر
يحبها بدرجة كبيرة وهى ملاذه الوحيد فى اشد الاوقات
فتحت باب غرفته وجدته يجلس على سريره حزينا شاردا
جنا:حبيبى ماله

جاسر:حبيبتى يا جوجو تعالى وحشتينى

جنا:وانت كمان هاااا قولى مالك فى ايه

جاسر:ابدا مفيش

جنا:عليا انا ده الوحيدة فى العالم اللى متقدرش تخبى عليها

القى بنفسه بين ذراعيها :تعبان اوى يا جنا تعبان اوى

شعرت بالذعر وهى تراه هكذا:مالك يا جاسر فى ايه

جاسر:هحكيالك على كل حاجة عشان عايزحد يقولى اعمل

.....مرت عدة ايام ولم يتبقى الا اسبوع واحد

على ميعاد صرف الشيكات وسلمى مازالت تبحث فى دفاتر والدها

على ديون الناس لديهم عسى ان تجد اى شئ يساعد فى تخفيف

الديون

كانت تجلس فى المحل مع مصطفى شاردة تفكر ماذا سيحدث بعد اسبوع ومصطفى الطفل الصغير مع صغر سنه الا انه يرى الحزن فى عينيها وفى البيت باكملة
رفع نظره فوجد رجل يدخل من باب المحل :السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مصطفى:وعليكم السلام اتفضل اتفضلابلة سلمى الحقى
زبون

نظرت سلمى باتجاه الباب وجدته.....جاسر
اعتذلت فى جلستها :خير يااستاذ جاسر مش لسه اسبوع على معاد الشيكات
اقترب من مكتبها وجلس امامها :ده بدل ماتقوليلى اتفضلوتعزمينى على حاجة ساقعة
نظرت اليه باندھاش:نعممصطفىحاجة ساقعة من عند عم طه وبسرعة متتاخرش
خرج مصطفى يجرى كالأطفال الى عم طه ليحضر ما طلبته سلمى سلمى:خير يا استاذ جاسر

جاسر:سلمى خلىنا واضحين مع بعض انا عارف كويس انك مجبتيش الفلوس واعمامك مع انهم يقدرُوا يسلفوكى رفضوا وكل واحد اتحجج بكذا حجة مش كده
سلمى:انت بترقبنى بقى

جاسر:لا ابدأ انا عرفت بالصدفة وانا النهاردة جاي عشان اريحك من الموضوع ده واقولك انك انى مستعد استنى سنتين مش سنة واحدة على الشيكات

قامت من مكانها بغضب :انت فاكر نفسك ايه والمرة دى المقابل ايه يا جاسر بيه

الحلقة الخامسة

زواج على ورق

صعدت سلمى الى المنزل ودخلت مسرعة الى غرفتها راتها ريم

دخلت خلفها وجدتها تجلس على سريرها تفكر بيدها بعصبية

شديدة جلست امامها تتفحص وجهها

ريم: سلمى مالك فى ايه

رفعت راسها :ريم هو انا كنت نائمة

اندهشت ريم من كلامتها: نايمه ايه انتى لسه طالعة من المحل

سلمى: یعنی الی انا سمعته صحیح

ريم: اللی هو ايه

سَلْمی: جاسر..... جاسر عایز یتجوزنی

ريم: جاسر.... جاسر مين اه مش ده اللى اشتري شيكات

بابا.....ایه يتجوزك ازای

سلمى: زى ما بقولك جالى المحل من شوية وقالى انه عايز

يتجوزني مقابل انه يصبر سنتين على الشيكات

صرخت بها ریم: ایییییییییییہ..... لایا سلمیٰ اوعی توافقی اوعی

نظرت الیہا بحزن : هو عارف و متاکد انی هو افق عشان مفیش

اودامی حل تانی.....ده غیر انه عارف ان اعمامك رفضوا

يسلفونى يعنى مرتب كل حاجة

ريم: ايه ده ده مش بنى ادم اما يغصب واحدة تتجوزه ده حتى

يبقى جواز باطل

نظرت اليها وكأنها تذكرت شيء فأكملت ريم: طيب هتعملي ايه وبابا

موقفه ایه

قامت تقف امام نافذتها: مش عارفة ياريم ارفض واسيب بابا

يتسجنولا اوافق والله اعلم ايه اللي هيجرالى لو اتجوزته
.....ثم خطيبته سابها ولا هيكمل معاها وانا معاه ولا ايه
فتح باب الغرفة فجأة ووجدوا رشدى يقف امامهم حزينا:اوعى يا
سلمى توافقى انا هدخل السجن ولا انى ابيعك
نظرت اليه والى ريم بصدمة واقتربت منه سريعا تقبل يده:لايا بابا
....جاسر مش وحش بالعكس ...بس هو يمكن بيضغط عليا

عشان يتجوزنى بس.....

رشدى:بتضحكى عليا ولا على نفسك ...جوازك منه ثمن الشيكات

الى انا ممكن اتسجن بيهم مش كده ياسلمى

لم تعرف كيف تجيبه فصمتت وتحدثت دموعها بدلامنها :بابا
انا هعمل اى حاجة عشان ده ميحصلش الجواز لاهو عيب ولا
حرام وانا عارفة ومتاكدة انه انسان كويس مش وحش وزى ما
قلت عمه هو اللي بيزن عليه عشان يفهمه انك قتلت والده يمكن
وجودى جنبه يصح تفكيره ويعرف كويس انك معملتش حاجة
ونخلص من دايرة الانتقام دى

رشدى:مقابل ايه انك تتجوزى سنتين وبعد كده ترجعيلى مقابل

الشيكاتلاياسلمى انا مش موافق

حضرت درية فى نفس اللحظة :انتى اتجننتى ياسلمى تتجوزى

مين وليه ناقصك ايه

نظر اليها رشدى حزينا:انا اللي ناقصنى انى احافظ على بنتى من

واحد زى ده تركهم الى غرفته ظلوا ثلاثتهم ينظرون الى بعضهم

تركتهم سلمى وذهبت خلفه الى غرفته واغلقت الباب وجلست

تحت قدميه

سلمى:بابا انت ليه رافض انى اتجوزهعشان انت شايف

جوازي منه تمن الشيكاتبس على فكرة ده الظاهر بس

رشدى:يعنى ايه اومال عايز يتجوزك ليه

سلمى :عشان هو عايز يتجوزنى بس فكرة انتقامه منك لسه
مسيطرة عليه فعزة نفسه منعه انى يقول انه عايز يتجوزنى
فدخلها فى حكاية الشيكات

رشدى :يعنى ايه وهى مقابلتكم يوم ماروحتيله خليته عايز
يتجوزك كده فجأة

سلمى :لايابابا احنا اتقابلنا قبل كده كذا مرةيوم الحفلة اللى
عملتها فى النادى ويوم السبق وطلع ابن خال حازم صاحب عمرو
ومكنش يعرف انى بنتك

رشدى :ولما عرف طلب يتجوزك مقابل الشيكات مش كده
سلمى :زى ما قلتك انا عارفة انه عايز يتجوزنى انا بس حكاية
الشيكات دى سهلتله الحكاية عشان يفضل محافظ على شكله
رشدى :الكلام ده مش داخل دماغى

سلمى :بابا انت طبعا كنت صاحب عمو امجد الله يرحمه وعارف
تربيته فى ولاده صح

رشدى :طبعا عارفبس برضه عارف حامد وعارف الشر
الى جواه اللى وصله لجاسر من ناحيتى
سلمى :تبقى مهمتى انا انى اشيل الشر ده من جواه وازرع مكانه
الخير

نظر اليها بتمعن :ليه ياسلمىهتستفيدى ايه

انزلت راسها الى الارض ولم تتحدث

رشدى :انا شكلى كده عرفت الاجابةانا موافق ياسلمى

سلمى :هو هيكلمنى عشان يعرف راىي وهبلغه موافقتك
عاد جاسر منزله متاخرا ذهب الى غرفة بهيرة وجدها تقرا
القراءن بصوتها الخاشع الذى يبعث فى قلبه ونفسه الهدوء
اقترب وجلس بجواره على الارض فانتهدت من القراءة والتفت
اليه فامسك بيدها يقبلها

جاسر: متعرفيش انا بحب صوتك وانتى بتقراى القراءن ازاي
ياامى

بهيرة: يا حبيبى ربنا يرضى عليك يا جاسر وافرح بيك قريب

جاسر: انا جايلك عشان كده

بهيرة: ايه نويت تتجوز يا جاسر بس جودى برضه

جاسر: انا هتجوز بس مش جودى

بهيرة: او مال مين

جاسر: بنت رشدى خليفة

صعقت بهيرة وسكت لسانها عن الحديث: بتقول مين

جاسر: بنت رشدى خليفة

بهيرة: ازاي يعنى منين عايز تنتقم منه ومنين عايز تتجوز بنته انا

مش فاهمة

قص عليها كل شئ تتعلق بالشيكات وطلبه الزواج من سلمى

مقابل الشيكات

قامت من مكانه غاضبة: انت عارف انت بتعمل ايه ده ابتزاز لما

تجبر بنت تتجوزك مقابل انك متسجنش ابوه يبقى بتستغل نقطة

ضعفها عشان تتجوزها يا جاسر مش كده

جاسر: امى افهمينى الراجل ده قتل ابويا وانتقامى منه كان

بالشيكات بس بجوازي من بنته هنتقم منه بجد

صرخت به: انت مجنون انت لسه مصدق كلام حامد ان رشدى قتل

ابوك اذا كان فى حد له مصلحة فى موت ابوك يبقى حامد

مش رشدى

جاسر: وعمى هيقتله ليه بس ثم ده اخوه

بهيرة: يا بنى افهم عمك عمره بيكره ابوك بسبب جدك الله يرحمه

كان مفضلته على اعمامك وعمتك عشان كان يتيم الام لكن فاروق

وسلوى كان مقدرين لكن حامد لا فضل يكرهه عمره كله ولما

اتقتل لاقها فرصة كويسة يدبس رشدى فيها لانه ابوك رفض
يشاركه وشارك رشدى فى المزرعة اللى فى المنصورة من سنين
جاسر: يعنى هيدبسه فى قضية قتل ليه

بهيرة: حامد جواه غل وكره تخليه يعمل اى حاجة قاعد يزن عليك
هو وابنه انك تاخد بتارك من رشدى عشان يخلص منكم انتوا
الأتنين وانت قبله عشان عمك فاروق مسكك انت كل الشركات
وحامد وابنه كلهم تحت ايدك فهمت ولا لسه فهمت ان فاروق
عارف حامد كويس وفهمه عشان كده ميمتكش اى حاجة خاصة
بالعيلة وانت رئيس مجلس الادارة مش من فراغ يا جاسر عمك
مش عبيط فاروق عارف وفاهم الدنيا ماشية ازاي ولو عرف
باللى انت ناوى تعمله كان بهدلك

جاسر: بس انا خلاص نويت اتجوزها مقابل انى هصبر عليه
سنتين لحد مايسدد الشيكات
نظرت اليه بقوة فى عينيه: وليه متسجنش رشدى بالشيكات بدل
ما تتجوز بنته الا اذا كان انت اصلا عايزها صح
ادار وجهه للجهة الاخرى: انتى بتقولى ايه بس ياماما
بهيرة: بقول اللى بتدارى عينك منى عشان معرفش بس انا عارفة
جاسر: عارفة ايه

نظرت اليه بخبث: هو انت بتحبها يا جاسر
ارتبك جاسر ولكنه حاول التماسك: لا طبعا احبها ايه عادى يعنى
بهيرة: بس انا مش موافقة انك تبهدل بنات الناس معاك
جاسر: ماما الموضوع منتهى وياريت توضبى الاوضة بتاعتى
عشان هتيجى تقعد فيها
بهيرة: كمان يعنى مش هتوضب شقتك اللى فوق وتتجوز فيها
هتتجوزها فى اوضتك
تنهد بقوة: ده حل موقت لحد ما اوضب شقتى واعرف اذا كنت

هكمل معاها ولا لا

بهيرة: انا هتجنن ازاي متجوزها انتقام وازاي بتفكر انك تكمل معاها

جاسر: ماما عشان خاطري اعملي اللي قلت عليه وانا اتفقت مع محل موبيليا هيبعت حاجات هنا بكرة

بهيرة: ده انت مرتب كل حاجة بقى اومال جاي ليه جاي تعرفني انك هتتجوز وبس والسست جودي هتسكت دي اكيد هتعملك فضايح

جاسر: انا هتكلم معاها وهفهمها الوضع وانا عارف ازاي اخليها توافق

بهيرة: لالا لالا انت مش طبيعي انا هكلم عمك فاروق واعرفه على عمائك دي

جاسر: متتعبيش نفسك عمي سافر امبارح المانيا عشان عملية المفاصل بتاعته هو وعماد ابنه

بهيرة: اه عشان كده عايز تلحق وتتجوز قبل ما يرجع عشان ميقدرش يعملك حاجة

جاسر: الكلام ده ملوش لازمة دلوقتي كمان يومين وهكتب كتابي عليها وهجيبها تعيش معايا هنا

بهيرة: انت الكلام معاك ملوش لازمة اعمل اللي تعمله بس قسما بالله ياجاسر لو اذيت البنت دي ما حد هيقلك غيري انا سامع

نظر اليها مطولا: تصبح على خير انا داخل انام

تركها تدعي لها بالهداية وان ينير الله له طريقه وان يرى الحقيقة وان يتراجع عن تفكيره في الانتقام

صباح اليوم التالي استيقظت سلمى على صوت هاتفها وجدته رقم غريب لم ترد ولكنه عاود الاتصال مرة اخرى

سلمى: الوو مين

جاسر: صباح الخير ياسلمى

سلمى: مين معايا

جاسر: معرفش ان صوتك حلو كده وانتى قايمة من النوم

سلمى: انت هتقول انت مين ولا اقفل

جاسر: انا اللي بكره العصر هبقى جوزك

سلمى بدهشة: جاسر

جاسر: كويس انك عرفتىيعنى وافقتى

سلمى: وتفتكر انت سيبت اودامى حلول تانية

جاسر: صدقيني مكنتش اتمنى انها توصل بينا لكده

سلمى: قول لنفسك الكلام ده يا جاسر مش ليا

جاسر: خلاص ملوش لازمة الكلام ده والدك وافق مش كده

سلمى: للاسفمع انه مكنتش موافق بس انا اللي اصريت عليه

ضحك جاسر بشدة: معرفش انك معجبة اوى كده

سلمى: لانت بتحلم كل الحكاية اتفاق لفترة وبعد كده كل واحد يروح لحاله

جاسر: وتفتكرى انا ممكن افطر فيكى بسهولة

سلمى: "احنا اتفقنا على سنتين مش كده

جاسر: وقلت برضه لو عجبتينى ممكن اقطع الشيكات ونكمل مع بعض

سلمى: مش بمزاجك على فكرة

جاسر: هههههه اومال بمزاج مين انا الراجل ولما احب اكمل

هكمل بمزاجى ومحدث يقدر يمنعنى

سلمى: او كيه يا جاسر ده كلام سابق لاوانه

جاسر: تمام ياسلمىبكره العصر هكون عندك ومعايا الماذون

سلام موقتاً لحد بكره

اغلقت الهاتف وقامت لوالدها واخبرته بمكالمة جاسر
رشدى: يعنى مهنش عليه يطلب راجل البيت ويطلبك منه
سلمى: معلىش يابابا هو اكيد مش عايز يواجهك بس بكره باذن الله
اكيد غصب عنه هيحط ايده فى ايدك
قام رشدى بغضب: وانا مش هحط ايدى فى ايده هكلم حد من
اعمامك يبقى وكيلك
سلمى: انت بتقول ايه يابابا لا طبعا مستحيل محدش هيبقى وكيلى
غيرك لكن اعمامى لا كفاية انهم رفضوا يساعدونا فى الفلوس
رشدى: مش هاتين عليا اسلمك ليه يا سلمى وانا عارف انك
مغصوبة ومش راضية عن الجواز
سلمى: متخافش عليا ولازم تعرف حاجة واحدة بس
رشدى: اللى هى ايه
ابتسمت سلمى بخبث: ان مفيش راجل يقدر على واحدة ست
انهى جاسر مكالمته وفوجى بجودى تدخل عليه بدلال وبملبسها
المثير
جودى: صباح الخير يا بيبى
جاسر: صباح النور يا حبيبتي تعالى
اقتربت منه تقبله كعادتها: وحشنى اوى بقالك كام يوم مش فى
المود ليه
جاسر: ابدا يا جودى مشاغل بس مانتى عارفة
جلست امامه على المكتب ولفت ذراعيها حول عنقه: طبعا حبيبى
رئيس مجلس الادارة لازم يبقى مشغول
جاسر: ممكن تقعدى عايز اقولك على حاجة مهمة
جودى: طيب مانا قاعدة اهو ولا تحب اقرب اكر
نظر اليها وتذكر سلمى وخوفها عندما اقترب منها مجرد اقتراب
اما هى لاتمانع ان فعل اكر

جودی: مالک یا جاسر فی ایہ
جاسر: هقولك بس عايزك تفهمي الحكاية عشان انا مش عايزك
تزعلي مني

رجعت للخلف تنظر اليه بامعان: في ايہ یا جاسر
قام من مكانه ووقف امام النافذة يدخل احدی سجائره
بعصبية: جودی انا هتجوز بكرة
ضحكت بشدة ووقفت امامه: جاسر اخص عليك هوده برضه هزار
جاسر: لامش هزار یا جودی انا بكرة هكتب كتابي
جودی: انت بتقول ايہ انت بتتكلم جد

جاسر: ايوه بتكلم جد بكرة كتب كتابي على سلمی رشدی
صرخت به وهي تضربه على صدره بيدها: انت بتقول ايہ انت
اتجننت

امسك بيدها بقوة: لولا اني عارف انك متعصبة ومش في حالتك
كنت عرفتك معنى كلامك ده ايہ
جودی: ازای تتجوز غيری ليہ ليہ

جاسر: جودی افهمی ...ده جواز مصلحةموقتا بس
جودی: یعنی ايہ ومصلحتك ايہ ان شاء الله مع واحدة زي دي ايہ
هتغنيلك ولا هتسابق معاها في سبق الخيل
جاسر: جودی بلاش تريقة ابوها عنده فلوس ليا وجوازي منها
موقتا

جودی: بتضحك عليا ولا على نفسك انا عارفة انت من ساعة
ماشفتها يوم الحفلة وانت هتجنن عليها

جاسر: جودی بلاش جنان قلتلك جواز موقت
جودی: لا والله بقي كده ووضبت الشقة على كده واوضة نوم
وتعيشوا مع بعض مش كده

جاسر: لا طبعا انا معملتش اي حاجة غير كنبه جبتها في اوضتي

تبقى تنام عليها وخلص
دفعته الى الكرسي وجلست امامه واقتربت منه بشدة :يعنى مش
هتقرب منها يا جاسر
نظر اليها :قلتلك جواز مصلحة يعنى مش هيحصل حاجة بينا
جودى :انت متأكد

جاسر :طبعا متأكد.....

قبل ان يتم كلمته قبلته فجأة جعلته مذهولا من حركتها. :عشان
بس تبقى عارف انك بتاعى انا
نظر اليها بانفاس متقطعة ولم يتحدث
قامت وعدلت ملابسها :انا همشى دلوقتي وهكلمك كل شوية عشان
اشوف بتعمل معاها ايه
.....سلام

تركته وذهبت حائرا كان يتوقع رد فعل اقوى بكثير من ذلك ولكن
ما فعلته جعلته يشك فى حبها المزعوم ظل يفكر كثيرا حتى دخل
عليه فريد وهانى

هانى :ايه يا جاسر مالك فى ايه قاعد كده ليه
رفع نظره اليهم وقام من مكانه وجلس على مكتبه
جاسر :مفيش حاجةبس انا بكره اجازة

فريد :ايه خارج مع جودى ولا ايه
هانى :اه ياعم يا بختك عقبالنا يارب
جاسر :لاانا بكره كتب كتابى

فريد :نعم ازاي ومين جودى

هانى :اكيد طبعا او مال مين

جاسر :لا سلمى

مين.....نطقها الاثنين فى نفس واحد

جاسر :مالكم قلت سلمى

هانی: سلمی مین
جاسر: سلمی رشدی
قص عليهم اتفاقهم سويا اندهشوا من حديثه
هانی: هااا ووفقت
جاسر: ایوه وبکره کتب کتابنا
هانی: یا ابن عمی یا جامدبس انا قلت جواز عرفی و خلاص
یومین تتسلی و خلاص
جاسر: انا ملیش فی الکلام دهجواز رسمی و علی اید ماذون
هانی: هههههه عایزک تکسر عینها و عین ابوها
جاسر: جواز کده سنة ولاتنین لحد ما یسد الشیکات
هانی: وهو یمنع یعنی عیش حیاتک و ضبط نفسک دی مش ای
واحدةالبت بصراحة جامدة
قام جاسر بغضب : هانی اتعدل فی ایه متنساش انها هتبقى مراتی
هانی : الله الله انت هتأخذ الحکایة جد ولایه
جاسر: مش حکایة کدهبس هتبقى مراتی و علی ذمتی یعنی
متکلمش علیها کلمة واحدة
هانی: ههههه لایا شیخ والله شکلها هتقلب بجد ولا ایه یافرید
نظر الیه جاسر وجده صامت : مالک یا فرید ساکت لیه
فرید: "اقول ایه انت مش قررت خلاص عایزنی اقولک ایه
هانی: بدل ما تبارکلهعیب یاخی
فرید" ابارکله علی ایه انه غصب بنت و اهلها انها تتجوز بالغصب
ده یبقى اسمه جنان و قلة ادب
جاسر: فی ایه یافریدهو انا بعمل حاجة حرام
فرید: ایوه حرام الابتزاز واللی هتعمله ده حرام اتقی ربنا یا شیخ
ده انت عندک ثلاث بنات اخواتک ترضی حد یذلهم ویغصبهم علی
حاجة ولا انت فاکر عشان معاک فلوس تقدر تشتري الناس

هانی:مالك يا فريد ايه هى كانت عجبك ولا ايه
نظر جاسر وفريد الى بعضهم فقال فريد:انا لو كانت عجبانى انا
كنت استلقت من طوب الارض وسديت فلوس ابوها يا هانى بس
انا شايف انها زى نيرمين اختى ومرضاش حد يعمل كده فى اختى
اقتله

هانی:ايه ده انت عايز تقتل جاسر بقى على كده
اتجه اليه بغضب وامسك بقميصه:انت ايه يااخى اتقى الله قاعد
تزن عليه زى الشيطان الرجيم وتمليه كره وغل من ناحية الراجل
وبنته ليه انت ايه شيطان ماشى على الارض عايز تخرب عقول
الناس وبس

هانی:احترم نفسك لولا انك فى مكتب جاسر كنت اتصرفت معاك
تصرف تانى

فريد:هتعمل ايه يعنى هتضربنى ورينى
صرخ بهم جاسر:خلصتم ولا لسه
فريد:شوف يا جاسر طول مانت ماشى وراء الشيطان ده هو
وابوه هتخسر كتير يا صاحبى اتقى ربنا يا جاسر
جاسر:بس انا عايز اتجوزها يافريد.....وعايزك تكون شاهد
على العقد

اعتدل فريد فى وقفته:انا لايمكن اشارك فى جريمة زى دى
.....وعلى فكرة انا فى اجازة كام يوم لحد ما اعصابى تهدى من
الارف ده سلام

تركهم فى حالة ذهول ونظر هانى لجاسر:مش قلتلك شكلها عجبته
جاسر:كفاية بقى يا هانى انا مش ناقصهتيجى معايا كتب
الكتاب ولا انت كمان هترفض

هانى:لا طبعا معاك يا جاسربس هتعمل ايه مع جودى
جاسر:متخافش انا اتصرفت معاها المهم بكره تجهز نفسك بعد

صلاة العصر وهشوف هاشم كمان

صباح اليوم التالى كان بيت سلمى فى حالة حزن على الرغم من
انه يوم يسعد به اى بيت الا انه هنا يختلف حتى جاء وقت صلاة
العصر وقفت سلمى تصلى وتبكي وهى تدعو الله ان يزيح همها
وان تمر عليها الفترة القادمة بخير
سمعت صوت الباب وريم تستقبل الضيوف واوصلتهم للصالون
دخلت عليها وجدتها تبكي اقتربت منها واحتضنتها وبكت هى
ال اخرى

ريم: خلاص ياسلمى هتمشى وتسيبيني

سلمى: متخافيش هجى ازورك يا حبيبتي بس ادعيلى ياريم ربنا
يحفظنى

ريم: بدعيلك والله

دخلت درية بعيون باكية :يلا يا سلمى الناس بره

جرت عليها تحتضنها: ماما هتوحشيني

ضمتها بقوة: وانتى كمان مش عارفة هيعدى عليا اليوم ازاى
وانتى مش معانا

ابتسمت من بين دموعها :ماهى ريم معاكى اهى مكاتى لحد
ماارجع ياماما

نادى عليها عمها جلال الذى حضر كتب الكتاب بناء على طلب
رشدى: يلا يا سلمى

خرجت اليهم وجدت الماذون وجاسر وهاشم وهانى حاضرين
نظرت لم تجد والدها

جلال :العروسة اهى يا جاسر بيه.....

نظر اليها باعجاب على الرغم انها لم تتزين الا انها جميلة ورقيقة
جاسر: اتفضللى

سلمى: بابا فين

جلال:بابا طلب منى انا اكون وكيلك يا سلمى
نظرت اليه غاضبة:اسفة ياعمو بابا هو وكيلى يا كده يا مفيش
جواز

جلال:انتى اتجننتى قلت اتفضلى اقعدى عشان نكتب الكتاب
ونخلص جاسر بيه مشغول جدا يلا
سلمى بصرامة:اسفة يا بابا يكون وكيلى ويحط ايده فى ايد جاسر
يا مفيش جواز

رفع جلال يده يجرها من ذراعها امام الجميع امسكه جاسر بقوة
:متحطش ايدك عليها واللى هى طلبته يتنفذ
ثم نظر اليها:ممكّن تدخل تدهى عليه
نظرت اليه للحظات ثم دخلت غرفة والدها للحظات ثم خرجت
ممسكة بيده حزينا ضعيفا نظر اليه جاسر بقوة :اتفضل عايزين
نخلص

نظر اليه رشدى والى الجميع وجلس امام جاسر وبينهم الماذون
وتمت مراسم كتب الكتاب دون ادنى فرحة خرج الماذون
جاسر:ممكّن تجهزى نفسك عشان اتاخرنا
سلمى بضعف:حاضر ثوانى

دخلت غرفتها وخرجت بحقيبتها امام نظرات والديها الحزينة
وهانى الشامتة المستفزة وهاشم الذى مازال تحت تاثير صدمته
من زواج جاسر وسلمى بهذه السرعة
جاسر:اتفضلى

عانقت والدتها وريم واقتربت من والدها واحتضنته بشدة وقبلت
يده وهى تبكى بشدة وخرجت مسرعة حتى نظراته الدامعة
فتح لها جاسر حقيبة السيارة ووضع حقيبتها جرى عليها
مصطفى يبكى :ابلة سلمى هتسينى

سلمى:متخافش يا حبيبى هبقى اجى اشوفك باذن الله

جرى ناحية جاسر: عموهو انت هتسيب ابلة سلمى تيجى اشوفها
نظر اليه بحزن ثم الى سلمى :ان شاء الله يا مصطفى بس خلى
بالك من نفسك وهنبقى نيجى نزورك ماشى

مصطفى :حاضر

نادت عليه سلمى: مصطفى ذاكر كويس عايزاك الاول ماشى

مصطفى :حاضر ان شاء الله

ركبت السيارة بجوار جاسر وهو يخطف النظرات اليها من حين
لاخر :هتفضلى ساكتة كده

سلمى: هقول ايهمش نفدت المطلوب اظن خلاص

جاسر: خلاص ايه احنا خلاص متجوزين لازم تتعودى على كده
نظرت اليه ولم تتحدث حتى وصلوا الى منزله وجدت رجل يجلس
على باب البيت اسرع اليهم يفتح السيارة واعطاه جاسر حقيبتها
وادخلها الى البيت الذى يبدو عليه انه مبنى حديثا مكون من ثلاثة
ادوار ولكن الدور الاول منفصل بباب منفرد كانه فيلا صغيرة
امسك بيدها فارتعشت بشدة

جاسر: ايه مالك فى ايه انا جوزك يعنى مش حرام

سلمى: معلى مش متعودة حد يمسك ايدى

نظر اليها مطولا :طيب اتفضلى

دخلت خلفه وجدت امراة فى العقد الخامس تجلس وبجوارها
ثلاث فتيات منهم فتاة تجلس على كرسى متحرك وطفلة صغيرة
فى الرابعة تجلس بجوارهم
جاسر "السلام عليكم

الجميع: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

جنا: اهلا اتفضلىمين يا جاسر

نظر الى سلمى :اعرفكم سلمىمراتى

صدمة سيطرت عليهم ولم يتحدثوا فاكمل جاسر: اعرفك

امى جنا اختى التوام ودى بنتها حنينواشار الى
فتاة تجلس على كرسي متحرك ودى حنين الكبيرة اختى برضه
اما دى اخر العنقودسالى

جنا: انتى سلمى

سلمى :ايوه

نظرت اليه وتذكرت حديثه عنها :اهلا يا سلمى اتفضللى
نظرت الى بهيرة تنتظر رد فعلها ولكنها اقتربت منها ونظرت
لجاسر بغضب :اتفضللى يا سلمى تعالى
ازالت الخوف بداخلها من كلامها وجلست معهم قليلا وسعدت
بوجودهم ماعدا سالى التى كانت تنظر اليها بسخرية ولكنها
تجاهلتها

جاسر:طيب يا جماعة انا عايز استريح شويةيلا يا سلمى
نظرت اليه بخوف شعرت بها جنا ونظرت لجاسر بغضب ولوم
:اتفضللى يا حبيبتى ادخلى مع جوزك
دخلت معه الى غرفته وجدت سرير وكنبة تفتح لتصبح سرير
استراحت قليلا وجدته يضع يده على كتفها ففزعت منه
جاسر:ايه مالك فى ايه

سلمى:انت عايز ايه

اقترب منها بجرأة :عايز ايه راجل فى يوم فرحه هيعوز ايه
سلمى:اياك تقرب منى بدل ماالصوت والم الى بره عليك
نظر اليها بغضب :بتقولى ايه

سلمى :الى سمعته

جذبها من ذراعها:انتى اتجننتىده حقى وهخده

سلمى:مش هسمحك لان جوازنا باطل

صعق من حديثها وظل ينظر اليها غير مستوعب حديثها :باطل
ازاى انتى مجنونة انا كاتب عليكى وماذون وشهود

سلمى: جواز غضب انا مكنتش موافقة

جاسر: يعنى ايه

سلمى: يعنى جوازنا على ورق لحد ماوافق

جاسر: ده انتى بتحلمى

سلمى: لا مش بحلم وفكر بس تقرب منى وشوف انا هعمل ايه

جذبها بقوة اليه: يعنى كلام هانى صح ايه بينك وبين فريد

اندهشت من حديثه: فريد فريد مين

جاسر: هتستعبطى فريد صاحبى اللى كان معايا فى النادى

يوم السبق

نزعت ذراعها بقوة: انا لا اعرف فريد ولا غيره اما سى

هانى ده لازم تعرف كويس انه اكثر واحد فى الدنيا بيكرهك

ومهما تعمل مش هتقرب منى غير بمزاجى

جاسر: بقى كده ياسلمى

سلمى: ايوه كده

جاسر: لحد امتى

سلمى: لحد لما احس انى ممكن اكمل معاك واطمن

فتح باب الغرفة ونظر اليها: ماشى يا سلمى ماشى

خرج وتركها تبتسم: ولسه يا جاسر يا ما هتشوف منى

الحلقة السادسة

عند وتحدى

خرج جاسر من غرفته غاضبا بسرعة نظر الى والدته واخوته

وخرج من البيت باكملة

جنا: هو مالوا يا ماما خرج بسرعة كده ليه

سالى: البت دى شكلها مش سهل تلاقيها قالتة حاجة تحرق دمه

بيها

حنين: واحنا مالنا هما احرار مع بعض

سالى "يعنى ايهثم ازاي يسيب جودى الاستايل والروشنه

ويتجوزدى

حنين: وماله دى ولا عشان محببة ولبسها محترم وحضرتك طبعاً

ملكيش فى الكلام ده

سالى: قصدك ان انا مش محترمةشايقة يا ماما بنتك

بهيرة: انا لا عايزة اشوف ولا عايزة اسمع سيئونى باللى انا فيه

جنا: مالك بس ياماما مش انتى كنتى عارفة انه هيتجوز

بهيرة: ومكنتش راضية انه يبهدل بنات الناس معاه والبنت باين

عليها محترمة ومتربيه يعمل فيها كده ليه

سالى: هههههه عشان ابوها القاتل

بهيرة: انتى عاملة زى اخوكى ماشية وراء كلام عمك وابنه لما

هيوديكم فى داهية

ثم وجهت حديثها لجنا: قومى يا جنا ادخليها وشوفى اخوكى خرج

كده ليه

جنا: حاضر ياماما

فى نفس الوقت كانت سلمى تضع ملابسها داخل الدولاب سمعت

صوت الباب فتحتة وجدت امامها جنا

سلمى: اتفضللى تعالى

جنا: معلش لو كنت ضايقتك

سلمى: لا ابدا بالعكس انا كنت هوضب هدومى واخرج اقعد معاكم

شوية لو مكنتوش هتضايقوا

جنا: يا خبر لا طبعاً ازايبس ممكن اتكلم معاكى شوية

سلمى: اكيد طبعاً اتفضللى

جنا: بصى يا سلمى المفروض انى مقلش حاجة من الكلام ده ليكى

بس بصراحة انا مش عايز جاسر يدخل فى دايرة مقفولة يفضل
يلف فيها ويفضل عمره كده

سلمى: تقصدى ايه

جنا: اقصد حكاية انا باباكي يعنى.....

سلمى مقاطعة "صدقينى يا جنا بابا معملش حاجة وياما حاولت
اتفاهم مع جاسر لكن هو مصدق كلام عمكم حامد وابنه اللى
اسمه هانى

جنا: عارفة وعارفة ماما واحنا مش مصدقين كلام عمى
بس جاسر ولانه الكبير شايف نفسه انه هياخد بالتار والكلام ده
ودم بابا وكده..... بس مسالتيش نفسك هو ليه معملش يعنى
مقدمش الشيكات للنيابة بدل ما يتجوزك
اخفضت راسها لاسفل : عارفة

جنا: عارفة انه بيحبك من ساعة ما شافك اول مرة فى الحفلة
سلمى: انتى مين قالك

جنا: هو طبعا ويوم ما خبطتك بعربيته وكان شكلك تعبان متعرفيش
رجع البيت وكانت حالته عاملة ازاى
سلمى: جنا هو انا ممكن اسالك سوال
جنا: اتفضللى

سلمى: هو انتى بتقوليلى كده ليه ؟

تنهدت جنا: بصى لان شايفة انك الوحيدة اللى تصلح لجاسر مش
اللى اسمها جودى دى بنوثة كده وحلوة ومحترمة وغير كل ده
انا متاكدة انه بيحبك بجد بس هو بيكابر..... بس قوليلى هو
ايه اللى خرجته متعصب كده وغضبان

ضحكت سلمى: هقولك

قصت عليها حديثهم ومان انتهت حتى انفجرت جنا فى الضحك
:والله انتى مصيبة بس انتى طبعا كنتى موافقة ساعة كتب

الكتاب

سلمى: بصراحة اه بس انا لو كنت سلمته نفسى بسرعة كده
هيفتكر انى موافقة على عمايله واللى بيعمله وده غلط
جنا: عندك حق بس متزوديش العيار مضمنش ممكن يصبر اد ايه
سمعوا دقات على باب الغرفة فكانت حنين الصغرى وحنين

الكبرى

حنين: ممكن ندخل

فتحت لها سلمى الباب على مصراعيه: طبعا تدخلى هى فيها كلام
حنين: معلش بصراحة عايزين نتعرف عليكى
سلمى: والله وانا كمان كنت لسه بقول لجنا هغير هدومى واخرج
اقعد معاكم بس كويس انك جيتى
ظلوا يتحدثون مدة طويلة وبعدها خرجت معهم سلمى الى غرفة
بهيرة وتركوهم بمفردهم سويا
بهيرة: تعالى يا سلمى

سلمى: انا عارفة ان حضرتك ممكن متتقبليش الوضع بس.....
بهيرة: سلمى انا عارفة جاسر اتجوزك ليه بس هو مكابر ومش
عايز يعترف بده وانا ن ساعة ما شفتك حبيتك وارتحتك والله
بس عايز تقربى لجاسر اكثر الست هى اللى بايدها تغير الراجل
سلمى: مع جاسر صعب

بهيرة: لالا مش صعب ولا حاجة هو بس عنيد ومش هيلين
بسهولة ودى مهمتك لانى بصراحة عايزكى انتى مرات ابنى مش
جودى

سلمى: هو حضرتك مش بتحبيها

بهيرة: لالا احب مين هى دى يتحب فيها ايه دى كلها صناعى
مش زيك طبيعى

ضحكت سلمى بشدة: حلوة صناعى دى

بهيرة:المهم خدى بالك اوى من جاسر وقربى منهمع انى
عارفة هو خرج زعلان ليه
سلمى:عارفة ازاي

بهيرة:يا حبيبتي ده انا ست كبيرة وسنين عمرى مش من فراغ
.....على فكرة جاسر صورة طبق الاصل من ابوه اللى يرحمه
طيب وحنين بس عنيد ودماغه انشف من الحجر ويحب يقاوح
ومش بيعترف بسهولة بس لو حبمش هيتاخر عنك
وهتشوفى منه الحنية والامان

سلمى:يظهر ان حضرتك كنتى بتحبيه
بهيرة:كنتولسه بحبه الله يرحمه سابنى لوحدى وحسيت
يومها انى اتكسرت بجد واللى كان ليا راحوبعدها حادثة
حنين زودت الهم عليا اكتر
سلمى:هى حنين مش مولودة كده

بهيرة:حنينحنين دى كانت شعلة نشاط متقعدش ابدأ بس
كانت مخطوبة وكانت خارجة فى يوم مع خطيبها العربية عملت
حادثة هو اصابته كانت بسيطة لكن هى يا حبيبتيحصلها
شلل..

سلمى:وهو فين خطيبها ده
تنهدت بهيرة بحزن:سابها وقال مقدرش اكمل حياتى مع واحدة
مشلولة شوفتى الندالة وبعدها بكام شهر يروح يتجوز صاحبته
شوفتى يا بنتى

سلمى:لااله الا اللهمعلش محدش عارف الخير فين يا طنط
بهيرة:مابلاش طنط دى ...قولى يا ماما لو مش هتضايقى ولا هيا
درية هتقول حاجة

سلمى:هو حضرتك تعرفى ماما
ضحكت بهيرة :""يا حبيبتي مش باباكي وامجد الله يرحمه كانوا

شركاء فى المزرعة وطبعا كنت اعرف مامتك كويس وخالتك نيرة
كمان ...بس انتى واخواتك كنتوا صغيرينواما امجد مات
بعدنا واتفرقنابس ازى نيرة
سلمى: الحمد لله كويسة لسه فى اسكندرية
بهيرة: طيب يا حبيبتي قومي وضبي نفسك لجوزكبس اوعى
تخضعى بسهولة

ابتسمت لها سلمى :حاضر يا ماما
انقضى الوقت وجاء الليل ولم يحضر جاسر ظلت تنتظره ولكن
النوم غلبها ونامت على الكنبه التى احضرها لها جاءت الساعة
الثالثة فجرا ودخل جاسر البيت ودخل غرفته نظر اليها وجدها
نائمة بوجهها البرئ الذى احبه منذ ان راها ظل بجوارها ينظر
اليها بشعرها الاسود وجمالها وضع يده على شعرها يتحسسها
حتى وجدها تتقلب فابتعد وفتح باب الغرفة واغلقه بشدة لتفيق
قامت مذعورة وجدته يقف امام الباب ويخلع ملابسه
جاسر:ايه اتخضيتى

سلمى :وهو فى حد يقفل الباب كده
جاسر:اه اناوقومى يلا اعمليلى شاي
اندهشت سلمى:شاي ايه هى الساعة كام
جاسر:الساعة 3 قومى يلا
سلمى:حد يشرب الشاي دلوقتى
جاسر:اه انا وقومى يلا بلاش وجع دماغ
قامت وهى تعلم انه يحاول استفزازها باى طريقة
سلمى:حاضر تحبه كام معلقة سكر
جاسر:واحدة كفاية يلا متتاخرش

ارتدت اسدالها وذهبت للمطبخ لتعد له الشاي ظلت واقفة فى
مكانها لاتعلم اين السكر والشاي دخلت عليها بهيرة اندهشت من

وجودها

سلمى :ايه اللي صحاكي دلوقتي عايزة حاجة

سلمى:ابدا جاسر عايز شاى

بهيرة:دلوقتي دى الساعة 3 وشوية

سلمى:شكله كده بيجر شكلىبس فين السكر والشاى

فتحت بهيرة دولاب المطبخ واعطتهم لها:معلش يابنتى اصبرى

عليه

سلمى:حاضر ياماما

بهيرة:اروح انا توضحا عشان اصلى الفجر

سلمى:اتفضللى وانا هحصلك

اعدت له الشاى ودخلت الغرفة وجدته نائم وضعت الكوب بجواره

ونادت عليه:جاسر.....جاسر

افاق جاسر:ايه فى ايه

سلمى:الشاى اللي انت طلبته

ابتسم لها جاسر بعند:اشربيه انتىتصبحى على خير

ارادت ان تصب عليه الكوب من غيظها ولكنها تماكت اعصابها

وخرجت من الغرفة وهو ينظر اليها وحاول ان يعود للنوم ولكنه

لم يستطيع

خرجت سلمى من غرفتها وسمعت صوت احد كانه يجر شئ فى

غرفة بهيرةدقت الباب فاذنت لها حنين بالدخول

سلمى:حنين انا سمعت صوت حاجة بتتجر

حاولت حنين التقاط انفاسها:اه انا معلش كنت بحاول اجيب

الكرسى معرفتش

اقتربت منها وامسكت بالكرسى ووضعته بجوارها:كنتى عايزة

تروحي فين

حنين:عايزة ادخل الحمام واتوضا عشان اصلى معلش يا سلمى

ممکن تمسکيه

امسكته سلمى واغلقت مفتاحه حتى لايتحرك واتجهت اليها:تعالى

انا هسندك تقعدى عليه براحتك

حنين:ايه لالا مش هينفع

سلمى:استنى بس ده انتى خفيفة خالص

ساعدتها على الجلوس وذهبت بها الى الحمام :خلصى وانا

مستنية عشان اتوضا اناكمان

انتظرتها حتى انتهت وتوضات هى الاخرى وعادت بها الى الغرفة

البستها حجابها ووقفت بجوار يوديان صلاة الفجر سويا

عادت بهيرة وجدتهم يصليان وقفت تتأملهم وابتسمت حتى انتهوا

بهيرة:حرما يابنات

الاثنان:جمعا ان شاء الله

سلمى:طيب عن اذنكم اروح انام شويةتصبحوا على خير

وانتى من اهله

حنين:تصدقى يا ماما سمعتنى بجر الكرسي دخلت ساعدتنى

عشان اتوضا واصلى دى طيبة اوى يا ماما

ربتت على شعرها وابتسمت وهى تفكر ماذا سيكون حالها اذا

ماتت وتركتها وحيدة عاجزة من سيتحملها من بعدها

عادت سلمى الى غرفتها واغلقت الباب بقوة فزع جاسر:فى ايه

حد يقفل الباب كده

سلمى:معلش غصب عنى تصبح على خير

جاسر:انتى كنتى فين

سلمى:ابدا كنت بصلى الفجر مش عارفة اشكرك ازاي انك

صحتنى كنت خائفة الصلاة تفوتنى تصبح على خير

واتجهت الى مكانها ونامت تحت نظره فتحت عينيها وجدته ينظر

اليها وسرعان ما التف بوجهه الجهة الاخرى

ابتسمت من تصرفه ونامت هي الاخرى
اشرقت شمس يوم جديد عليها وهاهي الان في منزل اخر وغرفة
اخرى ومع رجل يقال انه زوجها ولكنها الى الان لن ترضى له
مدام لم يتغير به شيئا فتحت عينيها وجدته يخرج من الحمام يلف
منشفة حول جسده فاخفضت بصرها وكادت تدخل امسك بيدها

جاسر: ايه مفيش صباح الخير

سلمى: صباح النور عن اذنك

امسك بيدها بقوة ودفعها للحائط: مش عيب جوزك يكلمك وتمشى
سلمى: اه ايه ايدى وجعتنى ثم انت قلت حاجة قلت صباح

الخير رديت عليك فى ايه بقى

اقترب منها اكثر: مش عارفة فى ايه

سلمى: لامعرفش ولو سمحت ابعد عنى كده مينفعش

جاسر: ليه مش مراتى

سلمى: جاسر لحد دلوقتى انا لسه موافقتش على جوازنا

فلو سمحت ابعد عنى

وضع اصابعه بين خصلات شعرها: بس انا مش عايز ابعد

احست بضعفها امامه ولكنها تماسكت: انت مش شايف انى دى

خيانة

نظر اليها مندهشا: خيانة ايه

سلمى: هو انت مش خاطب وبتحبها عايزنى ليه بقى

جاسر: هو انتى متعرفيش ان الراجل له اربعة

سلمى: لا اعرف كويس اوى بس ربنا ادك الحق ده بحدود وقواعد

مش على مزاجك وقالها فى كتابه (ولن تعدلوا) يعنى برضه مش

هتقدر تعدل وبصراحة انا بقى زي الفريك محبش شريك

ابتعدت وتركته يكاد ينفجر غيظا من حديثها ارتدى ملابسه وخرج

من الغرفة وجد والدته واخواته يجهزون الافطار

جاسر:صباح الخير

بهيرة:صباح النور يا حبيبىاومال فين سلمى

سلمى:انا اهوو صباح الخير

حنين:صباح النور ياسلمى

بهيرة:ها يا حبيبتي نمتى كويس

سلمى:اه ياماما الحمد لله وكويس ان جاسر صحانى اصلى الفجر

حاضر

حنين:تعرف يا جاسر سلمى خدتنى اصلى معاها كنت فرحانة اوى

نظر اليها باعجاب ثم عاد الى حنين:ربنا يتقبل منك يا حبيبتي

رن هاتفه فوجدها جودى نظر الى سلمى واراد اثاره غيرتها

جاسر:جودى حبيبتي صباح الخير يا قمر

نظرت بهيرو وحنين وهاشم الى سلمى منتظرين ردة فعلها ولكنها

لم تتحرك نظرت اليه وعلمت ماذا يقصد فبدات تاكل غير مبالية

به

جودى:كنت نايم فين يا جاسر

جاسر:هههه يا حبيبتي عيب الى اتفقنا عليه حصل هو اقدر اخلف

وعدى معاكى برضه

جودى:يعنى مقربتش منها مش معقول

نظر الى سلمى :لامفيش حاجة من الكلام دهبس انتى

اخبارك ايه وحشتينى

مع صمتها وتجلس وكانها لايعنيها شئ ولكن الغيرة تنهش عقلها

وقلبها من حديثه الذى من المفترض ان يكون خاص بها وحدها

انهى جاسر مكالمته تحت انظار الجميع :ايه مش بتفطروا ليه

سالى:الا قوليلى يا سلمى هو انتى مش معاكى شهادة ولا بتغنى

وبس فى الحفلات

احست سلمى انها تحاول اثارتها ويمكن ان يكون باتفاق مع

جودی فقد علمت من جنا انهم اصدقاء جدا
سلمی: وماله انی اغنی مش غلط مدام بحترم نفسی
سالی: وبتروحی دیسکوهات وکده
سلمی بعند: انا محبش ارواح اماکن مشبوهة
سالی: ايه مشبوهة یعنی ايهدول احسن ناس بتروح
الديسكو واولاد ناس
سلمی: ممکن اولاد ناس بس مش محترمين نفسهم ولا محترمين
اهلهم....

حنين: وانتی مالک انتی ومال الاماکن دی ربنا یعفینا
سلمی: اه والله یاحنین شباب طایش ومش شایل هم حاجة
سالی: وانتی بقى عاقلة ومش بتروحي الاماکن دی اومال بتغنی
ازای
سلمی: لاانا مش بغنی وبس لا وبرکب خیل وبلعب شیش کمان
بهیره: شیش ايه یا ولاد بتاع البلکونة
انفجروا جميعا فی الضحك فقال هاشم: لایاماما بلکونة ايه دی لعبة
کده بیلعبوها بالسیوف
بهیره: یالهی سیوف ايهوانتی یاسلمی بتلعبیها ازای
یابنتی دی خطر

سلمی: ههههه لایاماما مش خطر ولا حاجة ثم انا بحبها اوی
هاشم: علی فکرة ادهم ابن خالی بیلعبها برضه وعامل رکن فی
البيت عندهم بیلعب فیهم مش کده ولا ايه یاجاسر
جاسر: اه ادهم محترف اللعبة دی
حنين: خلاص سلمی تلعب مع ادهم ونشوف مین هیغلب
جاسر: نعم ازای یعنی
سلمی: وایه المشکلة ای حد ممکن یلعبها
جاسر: اه وممكن یلمسک وانت بتلعبوا مش کده

احست بغيرته من كلماته البسيطة فارادت ان تضغط عليه اكثر
لاطبعا محدش بيلمس حد اللعب كله بالسيفثم لو ادهم
ده بيعرف يلعب ايه المشكلة

نظر اليها بغیظ: عن اذنكم ورايا شغل كثير
تركهم وغادر وارادت سالى كمال ما بداته:بس مقولتيش معاكى
شهادة ولا محو امية

نظروا اليها بغضب ولكن سلمى كانت فى منتهى الهدوء:ومالهم
الى معاهم محو الامية احسن كثير من ناس معاها شهادات
متعلقة على الحيط او يروحوا الجامعة يهزوارا ويضيعوا فلوس
اهلهم من غير فايده وعلى فكرةانا دكتورة بيطرية مش
معايا محو امية ولا حاجة

سالى :ياااى بيطرى يعنى حيوانات وكده ايه ده مش بتقرفى
سلمى:ههههه ليه يعنى ثم انا الى اخترت المجال ده بارادتى لانى
حابة كده

قامت سالى : عن اذنكم ورايا محاضرات كثير سلام
غادرت وتركتهم فالتفت بهيرة الى سلمى:معلش يا حبيبتي
متزعليش.....

سلمى:لاابدا يا ماما انا مش زعلانة ربنا يهديها
مر حوالى اسبوع ولا يوجد جديد استفزاز من سالى وجاسر
يحاول اثاره غيرتها باى شكل

ذات صباح كانت تجلس مع حنين فى غرفتها فارادت ان تخرجها
من جو المنزل الذى لاتخرج منه ابدا
سلمى:حنين ايه رايك نخرج شوية

حنين:ايه لاياسلمى مش هخرج
سلمى:ليه بس الجو حلو اوى تعالى نقعد فى الجنية الى هناك
دى شكلها حلو اوىتعالى عشان خاطرى

حنين: لا ياسلمى مش عايزة حد يتفرج عليا
سلمى: على فكرة بقى انتى غلطانة لازم تعيشى حياتك وتعرفى ان
ده ابتلاء من ربنا والمفروض تكونى صابرة
بكت حنين بشدة فاقتربت منها تربت على شعرها بحنان: عشان
خاطرى بلاش تعيطى ها هنخرج سوا

حنين: ماشى عشان خاطرك انتى بس
ساعدتها فى ارتداء ملابسها وذهبت ترتدى ملابسها دخل عليها
جاسر فجأة فارتبكت بشدة: مش تخبط

جاسر: معلىش مكنتش اعرف انك هنا ثم ايه يعنى عادى
سلمى: لا مش عادى وتركته غاضبة وذهبت للحمام تكمل ما بداته
وخرجت ترتدى حجابها امام عينه

جاسر: انتى رايحة فين
سلمى: هخرج مع حنين
امسك ذراعها بقوة: نعم بتقولى خارجة ايه ملكيش راجل تستاذنى
منه قبل ما تخرجى

سلمى: فى ايه انا هوديتها الجنية اللى بره مش رايحة فى حتى
تانية

جاسر: برضه ابقى عارف

سلمى: حاضر عن اذنك

حاولت ان تفتح الباب جذبها اليه وقبل شفيتها بشوق وتركها
وهو ينظر اليها وهى مندهشة من فعلته وجرت سريعا خارج
الغرفة وذهبت لحنين ودقات قلبها تتزايد واحمرت وجنتيها بشدة
اما هو احس انه فى عالم اخر معها فابتسم وخرج خلفها وجدها
تكمل حجاب حنين فنظر اليها بحب واخفضت هى راسها لتتفادى
نظرته

حنين: جاسر تعالى معانا

جاسر: كده بس من عنيا الاتنين يا حبيبتي
سلمى: شفتي بقى زى القمر اهوو يلا
خرجت تدفع كرسى حنين فلمس يدها وهو ينظر لعينيها : عنك
انتى

تركت له الكرسى ومشت بجواره واخرجها الى الحديقة وظلوا
مدة وهم يختلسون النظرات الى بعضهم ولكن عندما تتقابل
العيون يخفضونها سريعا حتى رن هاتف سلمى وكانت ريم
سلمى: ريم حبيبتي ازيك وحشتيني

ريم: وانتى كمان ياسلمى سلمى بابا تعب اوى

سلمى: ايه ليه فى ايه

ظلت تتحدث معها ولاحظ جاسر غضبها فانتظر حتى اتمت
المكالمة وعادت اليه غاضبة

جاسر: مالك فى ايه

سلمى: احنا مش بينا اتفاق اننا نتجوز مقابل انك تستنى سنتين
على الشيكات

جاسر: ايوه طبعا

سلمى: واما هو كده خلفت وعدك ليه بابا تعب بسببك

..... انت مش اد كلمتك يا جاسر

امسك ذراعها بقوة: انتى اتجننتى اتكلمى عدل

سلمى: سيب ايدى ثم لو انت اد كلمتك رفعت القضية ليه عايز

تنتقم اومال اتجوزتنى ليه

جاسر: انتى بتقولى انا معملتش حاجة

سلمى : يعنى المحامى هيعمل كده من نفسه

جاسر معرفش حاجة انا هكلمه دلوقتى وهعرف مين

اجرى اتصالا بالمحامى ثم عاد اليها بوجه غاضب : انا لازم امشى

دلوقتى

سلمى: عرفت مين
جاسر: ايوه انا خارج دلوقتي
سلمى: عايز اروح اطمئن على بابا لو سمحت
نظر اليها :لامش هتروحي

الحلقة السابعة

حب وكبرياء

كانت هذه الكلمة كافية ان ينطلق بداخلها بركان الصمت عن كل
افعاله ولكن ماذا تقول وماذا تفعل معه لم تشعر بنفسها الاوهى
تصرخ به

انت ليه عايزنى اكرهك

توقف عن سيره والتف اليها بحدة: بتقولى ايه تكرهينى
سلمى: كل تصرفاتك بتقول كده كل ما احاول انسى اى حاجة
عملتها معايا الاقايك بتعمل حاجة تبعدنى عنك اكرر
اقترب منها بخطوات ثقيلة: وهو انتى مش عايزة تبعدى عنى
انتبهت لكلامتها فضغط على شفيتها بقوة وابتعدت بعينيها عنه
:خلاص مش عايزنى اروح براحتك مش عايزة منك حاجة
احس بخجلها فابتسم لها: اودامك عشر دقائق لو اتاخرتى همشى
واسيبك

نظرت اليه مندهشة :انت بتقول ايه

نظر الى ساعته: فات دقيقة انتى حرة همشى واسيبك

جرت الى غرفتها: لالا انا لبست خلاص

دخلت سلمى غرفتها ارتدت ملابسها بسرعة ودخل خلفها وجدها

تحكم ربط حجابها

جاسر: اول مرة اشوف واحدة ست بتلبس بسرعة
سلمى: وهو انت شفت ستات قبل كده فين
جاسر: ايه ده بقى اسميها ايه غيرة ولا ايه
سلمى: ايه غيرة ليه يعنى عشان ايه
جاسر: اتعدلى يا سلمى هرجع فى كلامى تانى
وضعت يدها فى خصرها: ايه ده هو كلام عيال ولا ايه
امسك يدها بقوة: قلنا نتعدل ولا مش عايزة تخرجى
سلمى بعند: لا هخرج هااا ممكن تعدينى
وقف امام الباب: وهو انا منعك
سلمى: جاسر لو سمحت بقى مش عايزة اتاخر وكمان
حنين فى الجنية بره سيبتها لوحدها
جاسر: اه صحيح روى شوفها على ماكمل لبسى
خرجت اليها وجدت اثنان من الشباب يتناولون عليها وهى تبكى
وحارس البيت ليس بمكانه
صرخت بهم: ايه ده فى ايه عايزين ايه
الاول: كده حلو اوى اثنين واحنا اثنين
سلمى: نعم انت عايز ايه
الثانى: ايه الحلاوة دى بقولك ايه ما تيجى نخرج سوا
امسك بيدها فصفعته على وجهه مما اثار غضبه فجذبها الاخر من
يدها: انتى عنيدة ليه شوية ونرجع تانى
صرخت بجاسر حتى يهرب الاثنين ولكنهم اعتقدوا انها تفعل ذلك
لابعادهم عنها
الاول: ههههه مش بنخاف يا حلوة
صفعته هو الاخر وحنين تبكى حاولت ان تمسك بالكرسى لتدخلها
ولكنها عجزت فبكت بشدة وصرخت بجاسر
الذى سمع صراخها اسرع الى النافذة وراى هذين الشابان وهما

يعترضان طريقها اسرع اليهم

جاسر: في ايه

بكت سلمى بخوف :جاسرالحقنا..شوف الحيوانات دى

كانت الدموع والكلمات كافية لينطلق كالبركان فى وجوهم

بالضرب المبرح مما جعلهم يهربون سريعا

التف اليهم وهويلهت: انتوا كويسين

حنين وهى تبكى وتشعر بعجزها عن حتى الهرب :ايوه يا

جاسر الحمد لله

الحمد لله ان سلمى جت فى الوقت المناسب

سلمى: انا اسفة انى سبتك حقك عليا

جاسر: خلاص حصل خيرتعالى ادخلك عشان احنا خارجين

.....هى ماما فين

سلمى: راحت تشوف جنا كانت تعبانة امبارح راحت تتطمئن عليها

جاسر: ليه فى حاجة

سلمى: يعنى عشان قربت تولد وكده

حنين: عقبالك يا سوسو

تلاقت الاعين لثوان وانخفضت سريعا وجاسر يدخل حنين للداخل

وجد سالى تعود من الخارج

جاسر: حمد لله على السلامة يا هانم

سالى: الله يسلمك يا ابيه

جاسر: تاخيرك هنتكلم فيه بعدينانا خارج انا وسلمى دلوقتى

خلى بالك من اختك لحد ماما ترجع من عند جنا

سالى بتافف: حاضر وانتوا بقى خارجين تتفسحوا

امسك بيد سلمى: ملكيش دعوة خليكى فى حالكحنين لو

احتاجتى حاجة اطلبينىسلام

ركبا السيارة وهى تنظر اليه خلصة وجدته شاردا :جاسر ممكن

اعرف مين خلى المحامى يقدم الشيكات
جاسر: معلش يا سلمى انا عارف انى كده موفتش بوعدى
معاكى بس انا هتصرف فى اللى عمل كده ومش لازم تعرفى هو
مين

سلمى: خلاص براحتك مدام اتاكدت انك ملكش ذنب
جاسر: شوفتى انا كده مش ببعدك عنى ولا حاجة
صممت وهى تنظر امامها خجلا حتى وصلوا الى بيتها
جاسر: ساعة كفاية ولا اكرر
سلمى: قليل اوى ممكن ساعتين اصلهم وحشونى اوى
جاسر: خلاص ساعتين بالظبط وهعدى عليكى
سلمى: ممكن اروح بتاكسى لو هعطلك
وضع يده على كرسيها: متخرجيش لوحدا ممكن ساعتين وهعدى
عليكى مراتى متمشيش لوحدا يلا وقتك هيخلص
سلمى: طيب مش هتتطلع معايا
ابتعد وهو ينظر امامه: بعدين يا سلمى بعدين
سلمى: خلاص براحتك انا طالعة سلام
جاسر: سلام يا يا سلمى
تركها واتجه الى بيت عمه حامد طرق الباب فتحت له جاسمين
ابنة عمه وكان بينهم سابقا علاقة حب ولكنها انتهت بالفشل
بسبب تصرفاته الطائشة التى لم يتحملها جاسر
جاسمين: جاسر معقول ازيك اتفضل
جاسر: ازيك يا جاسمين لامعلش مستعجل هانى فين
جاسمين: جوه ادخله ولا انت مش عايز تدخل بيت عمك
دخل على مريض: لو سمحتى خليه يكلمنى
سمع صوت من خلفه: لو مكنش هانى متجيش بيت عمك ولا ايه
التف الى الصوت وجده عمه حامد

جاسر: ابدأ يا عمى ازى حضرتك
حامد: بخير يا حبيبى ادخل واقف كده ليه
جاسر: لا معلى عايز هانى ضرورى
هانى: وانا تحت امرك يا جاسر باشا
وضع جاسر يده فى جيوبه ونظر اليه غاضبا: انت ايه اللى خلاك
تروح للمحامى تخليه يحرك قضية الشيكات
هانى: وايه المشكلة عادى مش خلاص اتجوزت
..... نوديه فى داهية بقى
جاسر بغضب: وانت مالك انت يخصك فى ايه هى فلوسك ولا فلوس
الشركة دى فلوسى انا وانا حر فيها
حامد: ايه يا جاسر ايه البت دى نسيته هو عمل ايه
جاسر: لا انا مش ناسى بس مش متأكد اذا كان الكلام ده
صحيح ولا لا
حامد: يعنى بتكذب كلامى اه ما هى صحيح على راي
هانى البت شكلها عجبك وهتسيطر عليك
رفع يده فى وجه حامد: لو سمحت يا عمى اسم مراتى ميدخلش
فى كلامنا ممكن
جاسمين: ايه ده انت بتزعق لبابا عشان مين حته بت ابوها
قتل عمى الله يرحمه
جاسر: ملكيش دعوة انتى وبعدين اسمها مش بت اسمها
الدكتورة سلمى فاهمة
هانى: وهى الدكتورة خليتك تنسى ابوك وتاره الصراحة
تستاهل
اندفع اليه وامسك بقميصه: قلتك قبل كده متجيش سيرتها على
لسانك والا والله مش هيحصلك طيب
حامد: انت اتجننت يا جاسر عمك فاروق لازم يعرف بعمالك

دى

تركه جاسر ووضع يده فى جيبه مرة اخرى:الى حضرتك تشوفه
مع انه كده كده هيعرفوياريت الكل يلزم حدوده معايا من
هنا ورايح ومتنساش انى انا رئيس مجلس الادارة ودراع عمى
اليمين وكلمتى مسموعة زيه تمام حتى عن ابنه ياريت تاخذ بالك
من كده كويس واى حداى حد هيفكر انه بس يضايقتنى
.....هيشوف وش تانى غير اللى اودامكم دهولاخر مرة

ياهانى اسم مراتى ميجيش على لسانكسلام
تركهم وغادر ينظرون الى بعضهم باندهاش وعصبية
حامد:لالالا الواد ده بقى خطر ولازم نخلص منه
هانى بغيط:متخافشقريب اوى هخلص منه واناهانى
ابقى رئيس مجلس ادارة الشرقاوى جروب
وقف جاسر امام بيت سلمى ينتظرها حتى خرجت مبتسمة وركبت
بجواره

هااا اطمنتى على بابا
سلمى:اه الحمد لله متشكرة اوى يا جاسر
جاسر:على ايه انا معملتش حاجةده حقك انا بس اللى
كنت عصبى معاكى
سلمى:ولا يهكمالمهم انك دلوقتى كويس
جاسر:اه الحمد للهعملت حاجة كان نفسى اعملها من زمان
وعملتهانمشى بقى
سلمى:اوكله يلا

.....

اليوم التالى كان جاسر يجلس فى مكتبه كعادته وجد جودى تدخل
عليه بملابسها المعتادة والمستفزة
جودى:تعرف انك وحشتنى اوى

جاسر:اهلايا جودى اتفضلى
اقتربت وجلست فوق مكتبه ومالت عليه:ايه اهلا دى موحشتكش
ولا ايه

ابتعد سريعا ووقف امام النافذة :جودى فى حاجة لازم نتكلم فيها
جودى:حاجة ايهجاسر اوعى تكون حبيت البت دى
.....والله اقتلها واقتلك واموت نفسى وراك

جاسر:ايه الجنان دهقتل ايه وكلام فارغاعقلى بقى
.....جودى انا مش هقدر اكمل كدهبعترف انى فى فترة كنت
معجب بيكى اوى ويمكن تخيلت انى بحبكبس انا دلوقتى
عايش الحب اللى بجدجودى انا مش عايز اظلمك معايا
.....انا.....

قاطعته الهاتف الداخلى من هالة
جاسر:ايوه يا هالةمينطيب خليه يدخل بسرعة
نظروا الى القادم فكان (ادهم النجار) ابن خال جاسر ويعتبر من
اقرب الاصدقاء اليه بعد فريد
جاسر:حبيبى ادهم باشا

تعانقا الاصدقاء عناق طويل من بعد فترة غياب طويلة
ادهم:وحشنى يا جاسر فينك يا بنى ملكش حد تسال عليه
جاسر:والله يا ادهم مشغولتعالىتعالى اتفضل
لاحظ ادهم وجود جودى فمد يده اليها:اهلا انسة جودى ازيك
جودى:اهلا استاذ ادهمازيك عامل ايه
ادهم:الحمد لله

جاسر:قولى اخبارك ايه وازى خالىانا عارف انى مقصر
معاه معلى الشغل والله

ادهم:كان الله فى العون يا سيدىالمهم بكره حفلة كبيرة
عندنا فى البيت وجاى النهاردة اعزمك انت وهاشم عليها

جاسر:خير

ادهم:ابدا انت عارف الصفقات وكده عقد مع شركة جديدة
فنعمل حفلة كده صغيرة فى البيتوطبعا انسة جودى ياريت
تشرفينا

اراد جاسر ان يعترض ولكن جودى سبقته كانها قرأت افكاره
جودى:تحت امرك ادهم بيه

نظرت اليه نظرة يعرفها الرجال جيدانظرة امراة تسعى لرجل
نظر اليها كانه متجاوب معها وهو ينظر الى ملابسها وجسدها
الملتصقان ببعضهم ولكن جاسر كان منشغل بهاتفه
ادهم:طيب يا جاسراشوفك بكره وياريت تجيب عمتى معاك
والبت سالىوحنين لو ينفع

جاسر:انت عارف ظروف حنين يا ادهممعلش هكون عندك انا
وهاشم بكره ان شاء الله
ادهم:طيب استئذن انافى انتظاركم بكرهسلام
جاسر:مع السلامة وسلامى لخالى لحد بكره
ادهم:يوصل يا باشا

تركهم وغادر فقامت جودى سريعا:وانا كمان ماشية وياريت
الكلام اللى سمعته يكون هزار يا جاسر وبكره هكون معاك فى
الحفلة مش انا خطيبتك هنروح بكره سوا.....بااى
تركته غاضبا لايعرف كيف يبعدها عنه ... عاد الى البيت وجد
بهيرة واخواته يجلسون امام التلفاز القى عليهم السلام ولم يجد
سلمى بينهم

جاسر:او مال سلمى فين

بهيرة:دخلت اوضتها تستريح شويةاصلها طبخت النهاردة
.....اكل ماشاء الله عليه قتلها تستريح لحد معاد الغدا
ابتسم جاسر:طيب انا هدخل اغير هدومى عشان جعان اوى

دخل غرفته وجدها نائمة مكانها اقترب منها وظل يتأملها بحب
ووضع يده على شعرها نزولا الى وجههافتحت عينيها
وجدته امامها.....شهقت بخوفجاسر خضتني
جاسر: معرفش ان قلبك ضعيف كده

سلمى: يعنى مش اوى

جاسر: طيب قومي اغسلى وشك انا جعان اوى

سلمى: مش انا طبخت النهاردةعايزاك تدوق اكلى بقى
جاسر: طيب بس عشان اعمل حسابىاطلب الاسعاف الاول
نكزته فى كتفه :كده ماشى مش هتاكل

انتهبت لعلتها واعتدلت وقالت بخجل :انا اسفةعن اذنك
امسك بيدها:رايحة فينواسفة ليه مش انتى مراتى ومن
حقك تهزرى معاياعلى فكرة فى حفلة بكره فى بيت
خالى تحبى تيجى معايا

سلمى:ايوه بس محدش يعرف انى مراتك مش كده

جاسر:بصراحة لسه محدش يعرف

سلمى:وجودى رايحة بكره مش كده

اخفض راسه للارض ثم رفعها اليها:هما يعرفوها هى

نظرت اليه بغضب مكتوم:وانا مش بروح فى حنة مع حد

.....عن اذنك

خرجت وتركته يفكر كيف يتخلص من خطوبة جودىخرج

اليهم وظل ينظر اليها من حين لآخر وجدها حزينة كأنما تريد

البكاء ولكنها تحبس دموعها داخل عيناها اراد ان يبوح لها بما

فى قلبه ولكنه اراد ان ينهى علاقته مع جودى اولا

.....

اليوم التالى هو ميعاد الحفل ارتدى ملابس بهيرة

غاضبة

انت رايح فين
جاسر: الحفلة ياماما بتاعت خالى
بهيرة: ومراتك مش هتروح معاك
جاسر: رفضت عشان جودى
بهيرة: ما هو صحيح تقول للناس ايه مراتى وخطيبتىيبقى
شغل جنان
ارتدى سترته :قريب اوى هتبقى مراتى بس هى اللى موجودة
واى حاجة تانية لا
بهيرة: يعنى ايه هتسيب سلمى
جاسر: لا طبعا هسيب جودى
بهيرة بفرحة: بجد يا جاسر بجد
جاسر: ايوه ياماما بس بحاول امهد الطريقمش عايز
مشاكل ووجع دماغ
بهيرة: ربنا يهديك الحال يابنى
خرج وجد سلمى تجلس حزينة صامتة اقترب منها وجلس
بجوارها: مش هتيجى معايا برضه
نظر اليه غاضبة :بصفتى ايهمحدث هناك يعرفنى يعرفوا
جودى بسهتقولهم ايهمراتى ولا خطيبتى
جاسر: خلاص يا سلمى براحتك.....يلايا هاشم
هاشم: لا اسبق انت لسه هعدى على دعاء اجيبها
نظر الى سلمى :طيب عن اذنكم
خرج جاسر وتركهم
بهيرة: يلا ياسلمى قومى البسى بسرعة عشان تروحي
سلمى: بلاش ياماما مليشس مزاج
بهيرة: لالا يلا هاشم بيلبس وتروحوا لدعاء وتروحوا سوا
سلمى: حاضر ياماما

دخل جاسر بصحبة جودي الى الحفل واستقبلهم ادهم بحفاوة
شديدة واجلسهم مع بعض رجال الاعمال اما هو فكان يستقبل
الضيوف حتى وجد هاشم يدخل بصحبة دعاء ومعهم سلمى التى
لم يراها من قبل

ادهم: اتش حبيبى فينك ياراجل

هاشم: فى الدنيا انت نسينى كده يا دوى

ادهم: لا والله مشاغل

التف الى دعاء: اهلا انسة دعاء اخبارك ايه

دعاء: بخير الحمد لله ازى حضرتك

ادهم: الحمد لله

التف الى سلمى محدقا بها: اهلا وسهلا مش تعرفنا يا هاشم

هاشم: اه سلمى دكتورة سلمى

ادهم: اهلا وسهلا اتفضلوا

توجه بهم الى احد الطاولات وجلس معهم وهو يسترق النظر
لسلمى من حين لآخر بعد مدة تقابل هاشم ودعاء ببعض الاصدقاء

وتركوا سلمى مع ادهم للحظات

ادهم: هو انا شفتك قبل كده يا دكتورة

سلمى: لا ما اظنش

ادهم: "هى عينيكى دى عدسات ولا حقيقى

سلمى بغضب: نعم

ادهم: معلىش اصل كل بنات الايام دى عدسات ونفخ وشد وحاجات

غريبة بس انا شايف اودامى طبيعى

قامت سريعا: عن اذنك

ادهم بسرعة: انا اسف والله مقصدش بهزر

سلمى: لو سمحت فين هاشم ودعاء عايزة اروح

ادهم: لالا كده تبقى زعلانة

سلمى: لا أبدا بس عايزة امشى

كان جاسر يجلس مع رجال الاعمال غير مبالى بحديثهم ولكن
عندما جال بنظره فى الحاضرين شاهد سلمى تقف مع ادهم وكأنه
يمنعها من المرور قام غاضبا وذهب اليه غير مبالى بجودى التى
لاحظته وانتظرت لترى الى اين ذهب

ادهم: طيب ياستى خلاص بقى حقك عليا

سلمى: خلاص مفيش حاجة ممكن تعدينى

ادهم: اما تسامحينى اول

اتاه صوت جاسر خلفه: ما تسامحيه ياستى وخلصينا

التفوا سويا اليه

ادهم: جاسر انت تعرف دكتورة سلمى

نظر اليها بغیظ " اه طبعا عز المعرفة ولا ايه يا دكتورة

جاء احد الرجال الى ادهم وتحدث معه قليلا فاستئاذن منهم ورحل
اقرب منها بقوة : انتى مرضتيش تيجى معايا جيتى لوحدك ازاي
انطقى

سلمى: ملكش دعوة خليك عند الهانم بتاعتك خليك معاها وسيبنى
فى حالى

جاسر: بقولك ايه ما تخلنیش اتعصب عليكى كان بيكلمك فى
ايه انطقى

سلمى بعند: حاجة تخصنى انا

جاسر: سلمى متخلنیش افقد اعصابى انا اصلا مش طايق نفسى
من ساعة ما شوفته واقف معاى

سلمى: ليه لتكون اتضايقت ولا حاجة بس بصراحة راجل
ذوق اوى ومحترم ودمه خفيف اوى

جاسر: انتى شكلك مش هتجيبها لبر اتفضلى اودامى

نزعت ذراعها منه : اسفة جيت مع هاشم ودعاء وهاروح معاهم

جاسر:سلمى اكثر من كده معرفش ممكن اعمل ايه
سلمى:ايه هتضربنىاتفضل اضرب
رات ادهم قادم باتجهاهم:ولا قول للناس اللى هنا انى مراتك ولا
مش هتقدر

جاسر:بلاش استفزاز احسنلك
ادهم:ايه يا جماعة وافقين كده ليهالحفلة بدات بجدجاسر
جودى جاية اهى يلا ارقص معاها
نظر الى جودى وجدها قادمة اليهم ثم نظر الى سلمى
بتحدى:عندك حق يا ادهم
جودى:يلا يايبى تعالى نرقص
جاسر:حاضر ياقلبىعن اذنك يا ادهمعن اذنك
يادكتورة

كادت ان تصرخ به تضربه ولكنها تماسكت وحاولت ان تخفى
دموعها التى ابت ونزلت امام اعين ادهم الذى لم يفهم شئ
ادهم:فى حاجة يا دكتورة
سلمى:لا ابدا عيني بس اترفت عن اذنك ممكن اتمشى شوية
ادهم:اه طبعا اتفضللى
تركته وذهبت وهو يفكر فى ما بينها وبين جاسر ظلت تمشى
حزينة تفكر ماذا تفعل وما الذى فعلته بنفسها والقت بها الى جحيم
اما الى جنة
اما هاشم فقد عاد مع دعاء الى الطاولة فلم يجد سلمى ولكنه وجد
ادهم

هاشم:ادهم فين سلمى
ادهم:راحت تتمشى شويةهاشم عايزك ثوانى ممكن
هاشم :اه طبعادعاء راجع حالا
وقف مع ادهم بعيدا

ادهم: هاشم هو جاسر يعرف سلمى
صمت هاشم وتتهد بقوة : ادهم ...سلمى تبقى مرات جاسر
ادهم :نعممم ازاي ومن امتي
هاشم:دى حكاية طويلة

ادهم: احكيلى بس اختصر عندي ضيوف
ظلت جودى تحاول ان تشغل جاسر ان يبعد بنظره عن سلمى
ولكنه كان ينظر اليها حتى وجدها تغادر وحدها لايعلم الى اين
شعر بالقلق ناحيتها حاول ان يترك جودى ولكنها كانت مصرة
على اشغاله

ادهم:ايه الكلام ده معقول ورضت تتجوزه عشان ابوها
هاشم:ايوه كانت مضطرة بس اللي انا حاسه انهم بدوا يحبوا
بعض بجد بس جودى دى مش هتسيبه فى حاله انا عارف
ادهم:جودى دى واحدة بتلف على كل راجل شوية تاخذ منه اللي
هى عوزاه وبعدين ترميه وتدور على غيره
هاشم:عندك حق ونفسى جاسر يبعد عنها ويفضل مع سلمى
ظلت سلمى تمشى حتى وجدت مكان به مجموعة من السيوف
التي تستخدم فى لعبة الشيش ظلت تمسكها حتى امسكت باحدهم
سمعت صوت خلفها

اصل انا بحب اللعبة دى اوى
التفت فوجدته ادهم:تعرفيها
اشارت له بالسيف : انا بقالى اربع سنين بلعبها
ادهم:اذا كان كده تعالى نلعبها سوا

سلمى:هنا ودلوقتي
ادهم:وليه لا الاوضة اللي هناك فيها لبس اتفضلى البسى وانا
هلبس واجى ايه رايك
سلمى بفرحة:ماشى موافقة

دخلت سلمى غرفة ملحقة بالجنيّة وارتدت الملابس الخاصة اما
ادهم اجرى اتصالا بهاشم ليجمع الجميع فى هذا المكان خصوصا
جاسر وجودى واكد عليه الا يخبره انه سيلعب سلمى
بالفعل جمع هاشم الجميع فى ساحة اللعب وخرج ادهم وسلمى
بملبسهم الذى لم يبين اى منهم

بدا اللعب بينهم بالسيوف الخاصة والحق يقال ان ادهم كان
محترفاولكن سلمى ايضا كانت تلعبها بخفة وسيطرة
ظل الجميع ينظرون اليهم باعجاب اما جاسر كان يلتفت يمينا
ويسارا باحثا عنها فلم يجدها سال هاشم واخبره انه لايعلم
فجأة وقعت سلمى بسيف ادهم بقوة لتكون هى الفائزة
صفق الجميع بشدة لسلمى ووقف ادهم امامها يحيها وما ان خلعت
غطاء الراس حتى اندهش الجميع خصوصا جاسر وجودى فلم
يتوقع ان تكون هى وتذكر انها قالت انها تحب اللعبة بشدة
ادهم:بجد انتى ممتازة يا دكتورة ..انتى اول حد يغلبنى من زمان
اوى

سلمى:متشكرة يااستاذ ادهم ان بقالى مدة مش بلعب كنت قربت
انسى

ادهم:ههههه تنسى ايه اومال لو كنتى فاكرة
فجأة وجدوا هانى يدخل اليهم ويصفق :معقول ادهم باشا تغلبه
الدكتورة سلمىلالا ايه يا دكتورة ده انتى مش سايبة حد
على كده ونظر الى جاسر بتحدى

ادهم:ايه يا هانى مالك انت زعلان عشانى ولا ايه
هانى :بصراحة عشانك وعشان ابن عمى اصله اتصدم ياعينى
نظراليه جاسر نظرة نارية على حديثه
اقترب منه هاشم وجذبه من ذراعه:مالك انت شارب ايه
هانى:ههههه شارب كثير ياتش

اتجه الى سلمى : هو انتى بتعملى ايه للرجالة
نظرت اليه بغضب مع انها الوحيدة التى استمعت الى حديثه
ابتعدت خطوات وامسكت السيف وبحركة مفاجئة غرزت السيف
فى عنق هانى

تفاجا الجميع بهذا خصوصا جاسر
اما هانى خاف ان يتحرك لتغرزها اكثر

هانى: فى ايه انا بهزر

سلمى: قبل كده قولتلك مع اى حد مش معايا انا حصل

ادهم: سلمى السلاح يطول

سلمى: متخافش انا عارفة كويس انا بعمل ايه انا دكتورة وافهم
انى لو حركت حركة بسيطة هتبقى الموت يا هانى

هاشم: سلمى خلاص معلى حقك عليا

التف جاسر اليها وضمها وامسك بيدها وهمس لها: ميستهلش
تلوثى ايدك بدمه وجوزك موجود

التفت اليه بانفاس متقطعة تحت انظار جودى وهانى الغاضبة

امسك بيدها وانزل السيف وواحتضنها بيده واقترب من هانى

: قلتك قبل كده ملكش دعوة بيها يا هانى بس مش هنتحاسب هنا

بعدين

ترك جودى وخرج مع سلمى من الحفلة وترك هاشم يعود مع

دعاء

هاشم: معرفش انك داهية كده ادهم

ادهم: ههههه يابنى انا خبرة الاتنين بيحبوا بعض بس العند بقى

.... المهم ربنا يهنيهم ويبعد عنهم هانى والست جودى دى

هاشم: يارب

عاد جاسر وسلمى للبيت دخلت غرفتها مسرعة وهو خلفها اغلق

الباب بعنف : ممكن اعرف ازاي تخرجى من غير اذنى قلتك تعالى

قلتي لا يبقى تيجي مع هاشم ازاي
خلعت حجابها بهدوء : انا قلتك هتقوا عليا ايه مقدرتش ترد عليا
خلاص يبقى اروح اجي انا حرة
امسك ذراعها بعنف: حرة يعني ايه طول مانت مراتي وعلى ذمتي
انا اللي اقول وبس مش اى حد
سلمى: اه ده تحكم بقى وانا مش تحت امرك يا جاسر عمرى ماشية
بدماعى وهفضل كده
دفعها الى السرير وهو يخلع ملابسه : وانا برضه حر ياسلمى
وهمشى بدماعى
ابتعدت خائفة: انت عايز ايه
جاسر: عايزك
سلمى: لو قربت منى هصوت والم عليك البيت
جاسر: ولا حد هيحوشك منى
حاولت ان تقاومه وه يجذبها لم تجد الا ان تدفعه بقدميها فى
صدره واخذت تصرخ باى احد
سمعت حنين صوتها اتجهت لبهيرة توقظها من النوم: ماما.... ماما
قومى
بهيرة: ايه يا حنين مالك
حنين: الحقى سلمى بتصوت جاسر شكله بيضربها
قامت بسرعة سمعتها تبكى وتصرخ
ظلت تضرب الباب بيدها: افتح يا جاسر افتح
نظر اليه بغضب: فرجتى علينا الناس
صفعها على وجهها فانجرحت شفتيها ودفعها بقوة ولم يدرى انه
دفعها باتجاه الزجاج لتنزل براسها عليه وتفقد وعيها
جرى عليها يصرخ بها: سلمى... سلمى فوقى فى ايه سلمى
ردى عليا

فتح هاشم الباب بقوة عندما عاد وسمع صراخها وبهيرة تبكى
امام الباب وجدوا سلمى غارقة فى دماءها وجاسر يبكى بجوارها
هاشم:مش وقته نطلب الاسعاف قبل ما يوصل للنزيف بسرعة
بعد مدة حضر الاسعاف ونقلها الى المشفى وبعد حوالى ساعة
خرج الطبيب اليهم

جاسر:خير يا دكتور طمنى
الدكتور :الحمد لله ربنا ستر انها موصلتش لنزيف داخلى
الجميع :الحمد لله
الدكتور :بس انا اسف انا لازم ابلغ البوليس.....

الحلقة الثامنة

انا العاشق

ذهول سيطر عليهم بعدما تركهم الطبيب وذهب كانت بهيرة
اكثرهم خوفا اما جاسر فلم يبالي وظل مكانه وهو رافع راسه الى
الخلف حتى تحدث الى هاشم
جاسر:هاشم روح المصنع واطلب فريد خليه يقطع الاجازة اللى
طولت دىوخلى بالك من الشغل محدش عارف ايه اللى
هيحصل

هاشم:انت بتتكلم كده ليهسلمى مش ممكن هتاذيك انا عارف
جاسر:بس انا اذيتها واستحق اى عقابالمهم عندى دلوقتى
انها كويسة

كانت بهيرة تبكى بجواره :جاسر انا هدخل اكلهما واخليها
متقولش انك ضربتها
جاسر:او عى ياامى او عىمهما كانت معزتها عندى انا مطلبش

حاجة من حدادخلى بس اطمنى عليها وطمينى
.....عارف انها بتكرهنى دلوقتى ومش هترضى تشوفنى

.....ادخلى يامى

بهيرة:حاضر يا جاسر

تركتهم وهى تدعو الله ان يزيح همهم.....

دخلت الغرفة وجدت سلمى مستيقظة ورأسها ملفوف وتنظر الى

شباك الغرفة بعيون دامعة

بهيرة:حمد لله على سلامتک يا حبيبتي

التفت اليها وهى تمسح دموعها :الله يسلمك يا ماما

بهيرة:اخبارك ايه دلوقتى

سلمى:الحمد لله بخير

بهيرة:سلمى حقك عليا يا حبيبتي جاسر والله مكنش يقصد

.....والله بيحبك

بكت بشدة :بيحبني اومال لو كان بيكرهنى كان عمل ايه

بهيرة:بصراحة انتوا الاتنين غلطواهو عنيد وبيكاير وانتي

عنيدة ودماغك ناشفة والاتنين لايمكن يتفقوا مع بعض

سلمى:انا خلاص هريحه منى على طول هرجع بيت بابالحد

ما نسدد الشيكات وقتها يبقى يطلقتى

بهيرة:لالا عيب طلاق ايه وكلام فارغ ايهطيب تعرفى قبل

ما يروح الحفلة قالى ايه

قالى انه هيسيب البت جودى دى.....وانه عايزك انتى تبقى

مراته بجد ده مش معناه انه بيحبك

سلمى:حب ايه بامارة اللى كان عايز يعملها فيا وضربه ليا يبقى

حب ياماما

بهيرة:بلاش مكابرة انتوا الاتنين غلطواوكفاية انه ممكن

يتحبس دلوقتى

شهقت سلمى :ايه يتحبس ليهعمل ايه
بهيرة:الدكتور اصر يبلغ البوليس ان حد ضربك وجاسر قاعد بره
بيستنى وطلب من هاشم يروح المصنع يتابع الشغل لحد مانشوف
هيعمل ايه

مان اتمت كلامتها حتى دخل الطبيب ومعه ظابط الشرطة
.....راته بهيرة نظرت الى سلمى بخوف وتركتهم وغادرت
راها جاسر تخرج :هااا يا ماما سلمى عاملة ايه
بهيرة:كويسة يا جاسر.....بس هتعمل ايه مع الظابط
جاسر:يعنى هعمل ايه....

هاشم:كنت دخلت اتكلمت معاها يا جاسر يمكن تتراجع عن كلامها
جاسر:مهما كنت بحبهامش هذل نفسى لحد واطلب حاجة
زى دى

انتظروا حوالى نصف ساعة وخرج اليهم الظابط...
هاشم:خير يا فندم
الظابط:للاسف انكرت اى اى حاجة مع ان الدكتور متأكد انها حالة
ضرب.....بس قالت انها وقعت من على السلم الكلام ده
صحيح

نظروا الى بعضهم جميعا
هاشم:مش عارف.....
الظابط :على العموم المحضر اتقفللانه متهمتش حد
.....عن اذنكم

تنفسوا الصعداء وفرحوا بما فعلته سلمى الا جاسر اندفع داخل
الغرفة رaha تنظر الى شباكها مدمعة العينان شاردة الا عندما راته
اعتدلت فى جلستها خائفة
سلمى:انت عايز ايه

جاسر:عملتى كده ليه ...ليه مقولتيش على الى انا عملته

سلمى:كنت عايز تتسجن يا جاسر

جاسر:خايفة عليا

نظرت اليه بعيون دامعة ولم تتحدثجلس امامها على
طرف السرير.....مد يده يمسك بكفها الصغير ويضغط عليه
جاسر:عارف انى اذيتك كثيرلما اجبرتك على الجواز منى
.....لما سيبت جودى لحد دلوقتى معايالم.....

سلمى:لما ايه

جاسر:لما انى حد دلوقتىمقولتش انى بحبك ياسلمى
نظرت اليه غير مصدقة كلامته.....انا بتحبنى انا
اقترب وجلس بجوارها :وعمرى ما عرفت الحب غير معاكى
.....كان نفسى اقوهلك زمان من اول لحظة شفتك فيهابس
حاجات

كثير منعنى وكنت خايف متكونيش بتحبنى
نظرت للجهة الاخرى تبكى امسك بوجهه:انا مستهلش الدموع دى
ياحبيبتي

دموعك دى بتحرق فى قلبى بلاش عشان خاطرى
سلمى:انت عارف انت كنت بتعمل فيا ايهعارف لما كنت
بشوفك معاها كنت حاسة بايه عارف ولا لا

جاسر:عارف وبتاسفلك على كل ثانيةزعلتى فيها بسببى
.....وعايز منك ننسى اللى فات ونبدا صفحة جديدة مع بعض
ياسلمى

مش هقولك اتنين متجوزينلا اتنين بيحبوا بعض كل
واحد فينا يتخلى عن العند والتحدىويفتكر حبيبه وبس
ممكن يكون صعب فى البدايةبس هنتعود.....ايه رايك
نظرت اليه غير مصدقة:وايه اللى غيرك كده.....عشان مقولتش
للاظابط مين ضربنى

جاسر:تعرفى انى مكنتش هزعل لو اتسجنت

سلمى:ايه سجن ايه لا

امسك بوجهه واقترب منها ونظر الى عينيها مباشرة:يعنى خايف
عليا

احمر وجهها من قربهم لهذه الدرجة وانفاسها تتسارع :جاسر
كده مينفعش حد يدخل علينا

جاسر:ولا يهمنىمش مراتى وحبيبتى

اقترب من شفتيها ينهل منهمقاطعه صوت الباب

امتقع وجهه بشدة:والله كده ما ينفعش.....تعالى يا ماما

وجد هانى يدخل بنظرته المستفزةحاولت سلمى ان تغطي
راسها بعدما وقع عنها حجابها

جاسر:هانى ايه اللى جابك.....لو سمحت خليك بره دلوقتى

هانى :ايه يا جاسر.....بطمن على سلمى سمعت انها وقعت
صحيح

جاسر:قلت اتفضل دلوقتى وانا جاى وراك اهوو

نظر الى سلمى باستفزاز ..حاضر يا ابن عمى

التف جاسر الى سلمى:بعد كده خدى بالك من شعرك مش عايز
حد يشوفه

سلمى:مكنتش اعرف انه هو

زفر جاسر بضيق :انا مش عارف هو عايز ايه

سلمى:اقولك انا

جاسر:قول يا حضرة المفتش

سلمى:انت هتتريا مش هقول

ضم كتفيها بذراعيها بقوة :خلاص بقى قولى

سلمى:عايز يبقى رئيس مجلس ادارة الشرقاوى

ضمها اليه وهو يضحك بقوة :وانتى عرفتى منين يا قطة

سلمی: جاسر انا مش عبيطة.... واحد زى ده مش شايف انه ديم
بيحاول يوقعك فى الغلط..... ديم بيدفعك انك تعمل اى حاجة
تاذيك وانت فاكر انه خايف عليك.....
جاسر: انا عايز اعرف قالك ايه امبارح خلاى تحطى السيف فى
رقبته

سلمى: ملوش لزوم يا جاسر
احمر وجهه غضبا: يعنى ايه ملوش لزوم قالك ايه ردى عليا
ومتخبيش لانى هعرف لو خبيتى
سلمى: منين بقى هو هيقولك؟
جاسر: لا من عنيكى الحلوة دى وهى مجننانى كده
ضحكت بشدة: تعرف ان كتير قالولى عنيكى حلوة الا انت وانا
اقول ياربى ممكن ميكونش شايفنى ولا حاجة
جاسر: هههههههه يا شيخة دى عنيكى دى اللى جابتنى على
وشى وخلتتى تايه فيها ومجنون بيكى..... بس بلاش تتوهينى
قالك ايه

سلمی: خلاص یا جاسر
جاسر: سلمیٰ کده تفکیری هیروح فی حته غلط وممكن ارتکب
جریمه بجد
سلمی: خلاص خلاصقالی هو انتی بتعملی ایہ للرجالہ
نظر امامہ بغضب: ماشی یا هانی الکلبحبیبتی استریحی
دلوقتی....

سلمى: جاسر ممكن اطلب اطلب
جاسر: او مری وانا عليا التنفيذ
سلمى : ممكن نغير الاوضة ونام فى اوضة تانية الفترة الجاية دى
جاسر: ولو انى اتعودت انى اصحى وانتى معايابس انا كنت
ناوى اعمل كده عشان نغير اللي كان بينا والشد والجذب

ده.....انا هحط سريرك فى اوضة حنين عارف انك بتحبيها

وهتستريحى معاها عن سالى طبعاً

سلمى: لا ازاي وماما

جاسر: ماما اصلاً بتنام فى اوضتها هي وبابا الله يرحمهبس

حنين كانت بتخاف تنام لوحدها انت تنامى معاها وماما فى

اوضتها عادى

سلمى: ربنا ما يحرمنى منك

قبل جبينها بحب: ولا منك يا حبيبتي.....هخرج اشوف اللي بره

واجيلك تانى

خرج جاسر وجد هانى وهاشم وبهيرة و.....فريد

الذى ما ان راه حتى احتضنه بقوة: كده يافريد تسيبنىهونت

عليك يا صاحبي

فريد: حقك عليااديني رجعت اهوو اول ما هاشم طلبني

هااا قولى سلمى عاملة ايه دلوقتي

جاسر: الحمد لله بخير

بهيرة: انا هدخل اطمئن عليها

هانى: استنى ياطنط اجي معاكى اطمئن عليها مرات ابن عمي

برضه

حاول ان يدخل اوقفه جاسر بيده وهو يكاد يصرخ به: قولتلك قبل

كده ملكش دعوة بسلمى يا هانى

هانى: ايه يا جاسر انت بتغير ولا ايهمالحنا عارفين اللي

فيها يومين كده وخلص تبقى زعلان ليه

امسكه من رقبتة بقوة: انا مراتي ميتلقش عليها بتعمل ايه للرجالة

انت فاهم

فريد: اهدى يا جاسر خلاص

صرخ بهم: استنوا انتواانت فاكرا انا مش هعرف هي غرزت

السيف فى رقبتك ليه يا حيوانبس انا الى غلطان انى
مسبتهاش تقتلك

هانى بصوت متقطع :كنت بهزر معاها فى ايه
جاسر:متهزرش معاهاسلمى خط احمر سامعنى سلمى خط
احمر ولو قربت ناحيتها ولاجبت سيرتها هيبقى اخر يوم فى
عمرك

هانى:خلاص ...خلاص ماشى ياسيدى مراتك بس هو الجواز
هيبقى على طول ولا ايه

جاسر:اه على طول ومش هسيبها ابدًاوحكاية التار دى
خلاص ملهاش لازمة ...لانى عرفت انه ملوش دعوة بالحكاية
دى واتاكدت كمان
هانى :اتاكدت ازاي

جاسر:مع انه ملكش دعوةبس روح اسال المحامى ووكيل
النيابة الى كان ماسك القضية روحته وراجعت معاها كل حاجة
وعرفت ان رشدى ملوش دعوة بقتل ابويا.....بس ميمنعش ان
فى حد تانى كان السبب فى قتله وانا مش هسيبه

هانى :خلاص انت حرانا ماشى ورايا شغل كتيرسلام
مان تركهم ورحل حتى اجري اتصالا بهالة السكرتيرة الخاصة به
جاسر:ايوه يا هالةاكتبى قرار بعدم صلاحية امضاء الاستاذ
هانى حامد على اى ورق خاص بالشركة بتاريخ النهاردة ..

هالة:حاضر يا فندم بس لوجه واتكلم

جاسر:لو حصل قوليله ده قرار جاسر

هالة:تحت امرك حضرتك

انهى جاسر المكالمة تحت عيون فريد وهاشم المحدقة به

جاسر:مالكم واقفين كده ليه

فريد:انت واعى للى عملته

جاسر: طبعاً شايفنى نايم ولا ايه
هاشم: مع انى خايف من اللى ممكن يحصل منه ومن عمك
.....بس قرار كان لازم تاخده من زمان
فريد: اه وبكره تلاقى عمك الحاج حامد طابق على نفسك فى
المصنع وياخد بالتار يا ولد العم
جاسر: يا حبيبى على خفة دمكيا ظريف
فريد: عمرى بصراحة ظريف يا خفيف
جاسر: بقولكوا ايه انتوا مش اغرابانا داخل لمراتى سلام
تركهم ودخل الى سلمى.....التف فريد الى هاشم :مش ملاحظ
ان اخوك بقى ندل
هاشم :الى انا ملاحظه بجدان جاسر بيحب سلمى بجد
فريد:ياشيخ وعرفتھا لوحدك ...اومال عمل مع هانى كده ليه
.....اوعدنا يارب
بعد يومان غادرت سلمى المشفى ولم تعلم والديها باى شئ
وكانت تتحدث معهم باستمرار واخبرتهم انها تعيش حياة سعيدة
مع جاسر وانه يعاملها احسن معاملة مما طمئن قلب والداها قليلا
من ناحيتها
اقامت سلمى مع حنين فى غرفتها وكانوا منسجمين مع بعضهم
جدا بعيدا عن سالى التى مازالت لاتحب سلمى وهى مازالت على
اتصال بجودى تخبرها بكل شئ مما اثار حقدها وكرهها لسلمى
واتفقت مع سالى مع طريقة للايقاع بين سلمى وجاسر والابعد
بينهم
بعد فترة كانت العلاقة بين جاسر وسلمى تتاخذ طريق اخر غير
العند والتحدى ...طريق الحب
كان جاسر يوما عائدا من عمله وجد جودى امامه اوقف السيارة
واقتربت منه وفتحت الباب وجلست بجواره

جاسر: فى ايه مش اتفقنا نخلص من الحكاية دى
جودى: سوال واحد بس انت بتحب سلمى يا جاسر
تنهد بقوة ونظر امامه: ايوه بحبها عارف ان ممكن اكون
ظلمتك بس غصب عنى مقدرش اكمل معاكى وانا بحب واحدة
تانية ومراتى كمان

جودى: وانا هبعد من طريقك للابد يا جاسر
التفت اليها بفرح: معقول يا جودى يعنى مش زعلانة
جودى بحزن مصنتع: ابقى بضحك عليك لو قلت انى مش زعلانة
بس مقدرش اكمل معاك وانت قلبك مع واحدة تانية ممكن
تاخذنى عندها اعتذرلها

جاسر: كمان لالا انا كده بحلم
جودى: ليه هو انا وحشة اوى كده
جاسر: لا طبعا مقصدش بس مش مستوعب اللى بيحصل
جودى: لا صدق وصدق اوى كمان
انطلق بسيارته حتى وصل البيت رفعت نظرها للاعلى: ايه ده
يا جاسر هو فى حد فوق
جاسر: لامفيش

جودى: انا شفت راجل فوق
جاسر: فين
جودى: فى الشقة بتاعتنا قصدى بتاعتك وقف فى الشباك
اسرع جاسر للاعلى وهى خلفه ومن اوصل للشقة فلم يجد احد
بها: ايه ده مفيش حد

جودى: دور كويس ليكون حد مستخبي هنا ولا حاجة

.....

فى نفس الوقت كانت سالى تعد كوبان من العصير واتجهت بهم
لسلمى

سالى :سلمى ممكن تودى العصير ده لجاسر
سلمى:وهو فين جاسر لسه مجاش
سالى:لا فوق قالى انه طالع مع ناس فوققلت اعمل عصير
بس رجلى تعبانة اوى ومش قادرة اطلع
سلمى:بس ممكن يزعل لو طلعت

سالى:لاابدايزعل ليه اصل عيب لوكان معاه ضيوف
ميشربوش حاجة ولا ايه
سلمى:طيب هاتى

صعدت سلمى وببيدها العصير حاولت ان تنادى على جاسر ولكن
صوت جودى استوقفها دخلت الغرفة وجدت جودى بملابس
عارية تحتضن جاسر
جودى:جاسر انا بحبك اوى ومش قادرة اعيش من غيرك
جاسر:جودى بس بقى انتى مجنونة
قطع حديثه عندما وجد سلمى امامه تبكى
جاسر:سلمىحبيبتي انتى مش فاهمة حاجة
جودى:لابقى لازم تفهمى انى انا وجاسر بنحب بعض ومش اول
مرة نتقابل هناولازم تعرفى ان جوازك منه كان بسبب وبس
صفعها جاسر على وجهها :اخرسى انتى خالص واطلعى بره
.....بره

لم تخرج هى وانما سلمى جرت بسرعة تبكى وهو خلفه حاولت
جودى ان تمنعه :خلاص بقى سيبها خليك معايا
ضربها بقوة وهو يجرها من شعرها للاسفل وهى تصرخ به ان
يتركها خرج البيت باكملة على صوتها ماعدا سلمى
بهيرة :فى ايه يا جاسر وايه اللى جاب جودى هنا
جاسر:الحيوانة جت معايا تعتذر لسلمى قالتى شفت حد فى الشقة
اللى فوق افكرته حرامى اتاريها كانت مخططة ده عشان توقع

بينى وبينها

جودى:ايوه انت بتاعى انا انا سمعت

جاسر:لو اخر ست فى الدنيا مش هبصلك

تركها تحت نظراتهم الغاضبة واتجه الى غرفة سلمى

جاسر:سلمى.....سلمى افتحى يا حبيبتي والله انتى فهمتى غلط

سلمى:بعد اللى شفته بعينى

جاسر:والله جت معايا عشان تعتذرلك وتفهمك اننا خلاص هنبعد

عن بعض

سلمى:مش مصدقة الكلام ده روحها مدام بتحبها هى

صرخ باعلى صوته امام الجميع وجودى التى مازالت موجودة

.....والله العظيم بحبك والله بحبك انتى بحبك ياسلمى

.....ومحبتش غيرك ولا غيرك هتبقى مراتى

نظرت اليه جودى بغیظ وسالى تحاول ان تستوعب حديث جاسر

هل يمكن ان يكون هذا هو الحب اذن ماذا فعلت حتى يحبها بهذا

الشكلوماذا فعلت جودى ليتركها من اجل سلمى مع كل

اغراءها الشديد

فتحت سلمى الباب بعيون دامعة وجاسر امامها مان راى دموعها

حتى جرى عليها واحتضنها بشدة وهى لم تمناعه

امسك بوجهها :والله العظيم بحبكومفیش واحدة مهما

كانت ممكن تملى عينى غيرك انتى

بهيرة:خلاص بقى يا ولاد حصل خير وانتى يا جودى.....اظن

عرفتى جاسر بيحب مين وعايز مين

نظرت اليها بغضب والى الجميع ورحلت دون ادنى كلمة

جاسر:هو احنا مش هنرجع اوضتنا بقى

سلمى:احنا اتفقنا على ايه

جاسر:ههههه عارف اصل الحزن ده بيقى سرى شوية

احمر وجهها: خلاص مغنتش هسيبك تقرب منى تانى
جاسر: والله ما اسيبك ابدا ده حقى وانا بقى مقدرش اتنازل عنه
ابدا

انطلق صوت المؤذن يؤذن لصلاة الفجر منا من نائما ومنا من
قائما يصلى رن جرس الباب فى منزل رشدى انزعجوا جميعا
وقام رشدى يفتح الباب وخلفه درية وخرجت ريم من غرفتها
ماان فتح الباب حتى وجد امامه عمرو
عاد من سفره بعد غياب طال

رشدى: عمرو حبيبى ياابنى حمد لله على السلامة
احتضن والده بشدة وقبل يده :وحشتنى اوى يابابا وحشتنى
.....ماما

جرى عليها وهى تبكى :حبيبى حمد لله على السلامة يا حبيبى
عمرو: وحشتنى اوى ياامى طمنينى انتى كويسة
درية : الحمد لله يا حبيبى بخير

ريم: يعنى تسلم عليهم كلهم وانا لا
ضحك بشدة وهو يضمها :حبيبتى ياام لسان اطول منك انتى
ياشقية وحشانى ياريم

ريم: وانت كمان يا حبيبى وحشتنى اوى
نظر حوله فدخل الغرفة :سلمى انتى فين يا سمسة
نظروا لبعضهم فخرج مستفهما: فين سلمى او عوا تقولوا عند
خالتى فى اسكندرية

نظروا الى بعضهم ولم يتحدثوا مما اثار قلقه :فى ايه فين سلمى
.....جرالها حاجةردوا عليا فين سلمى

ريم :سلمى اتجوزت يا عمرو
ضحك بشدة:ياشيخة بطلى هزار
رشدى: لا يا عمرو مش هزار سلمى اتجوزت

عمرو: یعنی ایه اتجوزت مین؟ وازای ومحدثش قالی لیه لیه
وجواز ایه ده؟ ازای رودوا علیا

رشدی: هحکيلك کل حاجة بس استريح الاول

عمرو: مش هستريح غير لما اعرف سلمی اتجوزت مین ولیه
قص علیه رشدی کل شیء منذ بيع التجار للشيكات وما فعله به
جاسر انتقاما منه على اعتقاده قتل والده ثم عرضه الزواج من
سلمی مقابل الشيكات

عمرو: ازای یا بابا ازای تسيبوها تعمل كده ازای

احس رشدی عجزه عن الرد امام ابنه

درية: غصب عننا يا عمرو مكنش فى حل اودامنا وسلمى اصرت
انها تعمل كده مكنش اودامنا غير اسبوع واحد والشيكات تتقدم
للنيابة

عمرو: بغضب: ومحدثش قالی لیه كنت اتصرفت فى الفلوس من
ای حد بدل ما تبیع نفسها لواحد زى ده

ريم: هتتصرف منين وانت رايح تدرس ولا تشتغل

عمرو: كنت استلقت من الناس كلها ولا انها تتجوز واحد زى ده
فرحان اوى بفلوسه وعايذ يذل الناس بيهاقوليلي
عنوانها ايه

رشدی: لیه یا عمرو

عمرو: لیه ایه هروح اجيب اختی یا بابا

درية: بس سلمی مبسوفة معاه ومع اهله وبتقول انها فرحانة
عمرو: انا ادرى الناس بسلمی عارف انها بتكذب عشان محدثش
يقلق عليهايا عالم بيعاملها ازای ده انسان معندوش اخلاق
اكيد اذاها

ريم: والله اللى انا شيفاه وحساه انها مبسوفة معاه

عمرو:الكلام ده ميدخلش عليا اول النهار ما يطلع هروح اجيبها
من هناك وهطلقها منه ولو وقف اودامىهقتله

الحلقة التاسعة

لاتركينى

استيقظ الجميع واستعدوا ليوم جديد كانت سلمى مازالت تنام
بغرفة حنين استيقظوا سويا وساعدتها حتى تتوضا وتصلى معها
ومشطت لها شعرها وخرجوا سويا
سلمى وحنين:صباح الخير
الجميع :صباح النور
عدلت كرسي حنين وجلست بجوار جاسر الذى اقترب منها يهمس
لها
صباح الخير على عيون حبيبتي
احمر وجهها خجلا وهى تنظر حولها:صباح النور
هاشم:على فكرة يا جاسر ...حازم كلمنى وقالى ان عمك جاى فى
خلال الاسبوعين الجايين
جاسر:انا كلمت عماد وقالى ان العملية نجحت الحمد للهبس
محتاج بس فترة علاج طبيعى عشان يقدر يتحرك كويس
بهيرة:ربنا يشيفههو حنين مينفعش تسافر يا جاسر
نظروا الى حنين وجدوها حزينة مدمعة العينين :انا الحمد لله
راضية باللى انا فيه
جاسر:ياحبيبتي انا والله مش ساكتقريب ان شاء الله ممكن
تسافرى وهتبقى زى الفل

حنين: انا كده كويسة يا جاسر انا فطرت الحمد لله عن
اذنكم

سلمى: على فين استنى

حنين: معلىش عايزة ابقى لوحدى شوية
حركت كرسيها لتخرج الى الحديقة لتبتعد باحزانها وخوفها من
القادم

حاولت سلمى ان تخرج خلفها امسك جاسر بيدها " :معلىش سييها
لوحدها شوية

بكت بحرقة وبالم على حالها فاهى الفتاة الجميلة التى كانت
تملا البيت حركة وخفة ظل اصبحت سجينة الكرسي المتحرك كم
ارادت ان تتركه كما ارادت ان تكسر ساجنها وتتخلص من قيوده
ولكن كيف ... كيف

ظلت هكذا حتى وجدت من ينادى عليها
لو سمحتى يا انسة

التفت اليه مذعورة :ايه انت مين عايز ايه
كان هذا هو عمرو:ايه فى ايه مالك خايفة ليه
حنين: انت مين وعايز ايه

عمرو: هو ده بيت الاستاذ جاسر الشرقاوى

حنين: ايوه حضرتك مين

لم تكمل كلمتها حتى وجدت سلمى تصرخ : عمروو
جرت عليه وهو يحتضنها بقوة ويحملها ويدور بها : وحشتينى يا
بنت الايه وحشتينى يا سلمى

سلمى: حبيبى والله وانت كمان وحشتنى اوى

سلمى

صرخ بها جاسر وهو يراها مع عمرو ذهب اليها بوجه غاضب
وجذبها من ذراعها بقوة

ايه ده مين ده

امسك عمرو بيده: وانت مين انت وتحط ايدك عليها ليه وازاي
تكلمها كده

جاسر: ايه البجاجة دي وانت مين انت وتحط ايدك على مراتي
بمناسبة ايه

سلمى: هوسسسسس اسمعوني جاسر ده عمرو اخويا اللي
كان في فرنسا

عمرو ده جاسر جوزي عرفتوا بعض ولا لسه
نظر اليه جاسر وضحك: طيب مش تقول كده يا عمرو حمد لله
على السلامة

نظر اليه بتمعن: الله يسلمك
سلمى: اعرفك حنين اخت جاسر الصغيرة
عمرو: اهلا يا انسة حنين

حنين: اهلا بيك وانا اسفة على اسلوبى معاك
عمرو: لا ولا يهمك

جاسر: احنا هنفضل واقفين هنا اتفضل يا عمرو
عمرو: لامعلش انا عايزك في كلمتين ممكن
جاسر: تحت امرك بس جوه مش في الشارع كده ولا ايه
ياسلمى

سلمى: اه طبعا ادخل بقى يا اخي
دخل معهم الى البيت نظر اليه الجميع باستغراب وقفت سلمى
بجواره

يا جماعة اعرفكم على دكتور عمرو اخويا الكبير
رحب به الجميع بشدة واستقبلوه استقبال رائع وبعدها طلب ان
يجلس مع جاسر منفردا بالفعل اخذه جاسر الى حجرة
المكتب ليجلسا سويا

جاسر:هايا عمرو ايه الموضوع المهم اللى انت عايزنى فيه
عمرو:شوف يااستاذ جاسر من غير مقدمات ولا كلام كتير
.....طلق سلمىوفلوسك انا ملزوم اجبهالك لحد عندك بس
اللى حصل ده ميرضيش ربنا ولو فاكر ان والدى هو اللى قتل
والدك انت حر بس احنا عارفين ومتاكدين انه معملش حاجة
.....وعيب انك تتجوز واحدة غصب عنها مقابل انك تصبر على
ابوها فى دين هو اصلا مكنش يخصكومن غير شوشرة
.....سيب سلمى يا جاسر.....

ظل جاسر يسمعه بمنتهى الهدوء حتى انتهى :خلصت ولا لسه
عمرو:معنديش كلام تانى اقوله يا جاسر وياريت منقش اودام
بعض فى خناقات وكلام لا هيودى ولا هيجيب
جاسر:طيب اسمعنى يا عمرو وللاخر
انا مش هطلق سلمىده مش عشان فلوس ولا حاجةلا
عشان انا بحبها وهى كمان بتحبنى دى حاجة
ثانيا موضوع الفلوس لو رocht للمحامىهتعرف انى لغيت
القضية وانتازلت عن فلوسى دى وانا بعتبرها هدية لسلمى
اما بقى حكاية اتهام والدكانا نفسى اتأكدت انه برئ وكنت
النهاردة هاخذ سلمى واجى لحد عندكم اعتذرله عن كل اللى حصل
منى واتهامى ليههااا لسه برضه عايزنى اطلق سلمى
ظل عمرو يستمع اليه مندهشا:طيب وليه ده كله وكل اللى حصل
ده ليه

جاسر:كان شيطان بيحاول يقتنى ان والدك هو السبب فى موت
ابويابس بعد ما قابلت والدك تانى بعد السنين دى وشوفت
سلمى وعاشرتها وشوفت اخلاقها قلت مستحيل راجل يربى بنته
كده ويبقىمعلش يعنى قاتل
روحت للمحامى اللى كان ماسك القضية وقتهاحتى وكيل

النيابة اللى كان بيحقق فى القضية روجت واتكلمت معاه
.....وعرفت ان مفيش اى دليل يثبت ان والدك له دخل
بالموضوع وان كل الاتهام كان مبنى على اتهام من عمى حامد
.....انا دلوقتى قلتك اللى عندى وفهمتكَ وضعىلسه
مصر انى اسيب سلمى

نظر اليه عمرو بتمعن شديد:يعنى انت بتحبتها بجد
جاسر:مش هكذب عليك واقولك لا اه بحبها مش بحبها بس لو فى
اكثر من الحب والعشق يبقى احساسى بيها
تعرف انا شفتها قبل ما اعرف انها بنت رشدى خليفة وحسيت
انى مشدود ليه وكنت هدور عليها واعرف هى بنت مين
.....بس اللى حصل وقفنى وخلانى اتصرف كده

عمرو:وانت قابلتها فين ان شاء الله
جاسر:فى حفلة كانت بتغنى مع فرقة شباب كده وبعدين قابلتها فى
سبق خيل

عمرو:اه طبعا مع حازم سلامة
جاسر:انت تعرف حازم
عمرو:حازم اكثر من اخ وعلى فكرة كان ممكن يبقى مكانك
دلوقتى

جاسر:يعنى ايه مش فاهم
عمرو:يعنى اتقدم لسلمى كتير وكان مصمم عليها بس هى رفضته
امتقع وجه جاسر بهذه الكلمات :تعرف ان حازم ابن عمتى
اندهش عمرو :بتقول ايه

جاسر:زى ما بقولك حازم ابن عمتىها عرفت ردى ولا
لسه

عمرو:انا سمعتكبس لسه سلمى عايز اتاكد انها عايشة
مبسوطة ومرتاحةمعاك

جاسر: ثوانى اجيبها

خرج جاسر من الغرفة بحث عنها وجدها فى غرفتها مع حنين

سلمى تعالى لو سمحتى عايزك

قامت اليه خائفة: فى ايه يا جاسر

جاسر: عمرو عايزك انتى ليه مقولتيش ان حازم كان

متقدمك قبل كده

سلمى: حازم حازم مين اه اه الكلام ده من زمان يا

جاسر ومفكرتش انى اقولك

جاسر: ماشى هنتكلم بعدين تعالى شوفى عمرو هيقولك ايه

دخلوا غرفة المكتب ووقف عمرو امامها اغلق جاسر الباب عليهم

وتحدث الى سلمى

جاسر: سلمى عمرو كان شايف ان جوازنا كان غلطة

..... وانا مش هنكر

عمرو عايزك تمشى معاه من هنا وتسيببنى.....

قلتى ايه يا سلمى

نظرت اليهم مندهشة واتجهت الى جاسر: انت عايز تسيببنى

جاسر: انا لو عليا روح تفراقنى وانتى متبعديش لحظة عنى

عمرو: ها يا سلمى رايك ايه تفضلى هنا ولا تروحي

معايا

امسكت بيد جاسر: لا يا عمرو انا مش هسيب جاسر مش هقدر

..... جاسر كان فاهم غلط زمان دلوقتى عارف كل حاجة

..... مش كده يا جاسر

ترك يدها وضماها اليه بقوة : عارف يا حبيبتى ومتأكد كمان

..... قلت ايه يا عمرو

عمرو: قلت ربنا يهنيكوا ببعض ودورلى على عروسة بسرعة

وانتوا احرار

اتجهت اليه وامسكت بذراعه :من بكره الصبح هشتغل خاطبة
للدكتور عمرو

جاسر:وانا كمان لو سمحتىممكن
جرت عليه تضربه بخفة على صدره:عروسة لمين....
جاسر:خلاص خلاص لعمروهو انا اقدر برضه
وهمس لها:طيب حتى انا لسه مدخلتش دنيا اعمل ايه بقى ينفع
كده

ابتسمت بخجل :انا هروح اشوف ماما وحنين
قضى عمرو معهم اليوم وتناول معهم الغذاء وظل جاسر معه
وحل الليل عليهم
عمرو:طيب يا جماعة انا طولت اوى ولازم امشى
بهيرة:وده كلام يا دكتور برضه.....
عمرو:معلش ان شاء الله هجى تانى اطمئن عليكم
جاسر:استنى يا عمرو ...انا وسلمى جايبين معاك
سلمى:على فين
جاسر:هنروح عندكم البيتولا هى ازاة الحاجة الساقعة
خلصت من عند عم طه
عمرو:انت وصلت لعم طه
جاسر:هههههه طبعاً من زمان
حنين:هو مين عم طه
ضحك جاسر:بتاع الحاجة الساقعة.....يلا يا سلمى ادخلى البسى
ولا ارجع فى كلامى

جرت على غرفتها :ده انا لبست من امبارح
ذهبوا سويا الى بيت رشدى اسرعت سلمى على السلم تجرى
وظلت تدق الباب كعادتها فتحت لها درية الباب
وما ان راتها حتى احتضنتها بقوة :حبيبتي وحشتيني يا سلمى

سلمى:وانتى كمان يا ماما وحشتينى اوىفين بابا وريم

درية:بابا خرج يصلى العشاء وريم فى اوضتها
قطعت حديثها عندما وجدت عمرو يدخل ومعه جاسر

درية:اهلا وسهلا اتفضل

جاسر:اهلا بيكى ياماماولا اقول ايه

اندهشت درية منه :اه طبعا انت زى عمرو اتفضل يا استاذ
جاسر:لا انا كده هخرج ومش هرجع تانىاسمى جاسر من
غير استاذ ممكن

نظرت اليهم :ممكن طبعااتفضل يا جاسر اتفضل

عمرو:فين بابا

درية:بيصلى وجاى على طول

ظلوا يتحدثون مدة ويضحكون حتى فتح الباب ودلف منه رشدى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجميع :وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

اتسعت عيناه عندما راى جاسر يجلس معهماهلا وسهلا
يا

جاسر:جاسر بس ياعمىومعلش ممكن اقعد معاك لوحدنا

رشدى:طبعا اتفضل فى الصالون

دخلا سويا حتى انظار الجميع وظلوا قرابة الساعة يتحدثون حتى
خرجوا وكل منهم يغلو وجهه الابتسامة

عمرو:انا شايف ان الحمد لله الامور عال

رشدى:الحمد لله يابنى ان جاسر عرف كل حاجة وصدق واقتنع

بس برضهالشيكات هتفضل زى ماهى

جاسر:هو حضرتك مش بتعبرنى زى عمرو

رشدى:طبعا كفاية انك ابن امجد الله يرحمه صاحب عمرى

اقترب جاسر من سلمى وامسك بيدها :وانت بعتبر الفلوس دى

مهر سلمىولسه الشبكة ولا ايه
نظر اليه بحيرة :بس ده كتير اوى ياابنى
جاسر:مش كتير عليها والله واللى تتمناه بس انا تحت امرها فيه
كانت تنظر اليه بحب وودت ان تلقى بنفسها بين احضانه ولكن
خجلها من الجميع منعها

قضى معهم بقية اليوم ورحل هو وسلمى الى البيت فى وقت
متاخرا اوقف السيارة وهو ينظر اليها بحب :مبسوطة يا حبيبتي
سلمى:مش عارفة اقولك ايه انت النهاردة خلتنى انام وانا
مستريحة ان انت وبابا مش زعلانين من بعض ومعدتش مشاكل
بينكم الحمد لله

امسك بيدها يقبلها:كل حاجة عشانك تهون يا حبيبتي
فجأة وبدون سابق انذار قبلت خده وخرجت من السيارة مسرعة
الى البيت
لم يستوعب جاسر ما فعلته الا بعدها:هى عملت كده ولا انا بحلم
.....لا والله عملتها بجد

خرج يجرى من السيارة ودخل البيت وجد امه وحنين وسالى
يجلسون

جاسر:السلام عليكم
الجميع :وعليكم السلام ورحمة الله

جاسر:سلمى فين
حنين:فى الاوضة بتغير

جاسر:طيب معلىش اصلى نسيت ورق معاها

اتجه للغرفة ودق الباب:سلمى افتحى

سلمى:فى حاجة يا جاسر

جاسر:اه فى ورق فى الشنطة عايزه

سلمى :ورق ايه مفيش معايا حاجة

جاسر:ياستى افتحى وانتى تشوفيه
فتحت الباب دخل بسرعة وامسك بيدها :ايه اللى انتى عملتیه ده
سلمى بخجل :انا اسفةمعرفش انا عملت كده ليه
ضمها اليه بشدة وانحنى ينهل من شهد شفتيها باشتياق تركها
بعد فترة :بحبك اوى يا سلمىبحبك اوى
كانت مازالت تحت تاثيره :جاسر عملت كده ليه
جاسر:مش مراتى وحبیبتىبحبك اوى
افاق على دقائق باب الغرفة ففتح الباب بغضب :ايوه فى ايه
سالى:ابدااصل جودى طلبتك كانت عايزاك
نظر اليها بغضب ثم نظر لسلمى :وانا مش هكلم حدقوليلها
تمسح رقمى من عندها وانا من بكره هغيره
نظرت الى سلمى وخرجت
جاسر:سلمى عايزك تبقى عارفة انها مش هتعدى الموضوع
بالساهر
سلمى :وده اللى مخوفنى
ضمها اليه :اوعى تخافى وانا موجود يا حبيبتىاوعى
تحسسينى انى ضعيف
سلمى:متقولش كدهانا مش بظمن غير وانا معاك
احم احم قالتها حنين وهى تقف بكرسيها امام الباب:ارجع ولا ايه
جاسر:يا سلام ما خلاص الواحد ميعرفش ياخذ راحته فى البيت
ده
خرج يحدث نفسه قابلته بهيرة:سلامة عقلك يا جاسر بتكلم نفسك
جاسر:اعمل ايه قربت اتجننمن بكره هجيب المقاول
يشطب الشقة عايز اتجوز
خرجت له سلمى :نعم بتقول حاجة
جذبها من يدها امام بهيرة:يعنى يرضيكى يامى يا حبيبتى واحد

مش عارف ياخذ راحته مع مراته يرضيكي يعنى
ضحكت بشدة :الصراحة لا جهاز شقتك وخذ راحتك يا حبيبي
جاسر:ايوه كدهبقولك ايه مش هترجعي الاوضة

سلمى:لا انا سريري مع حنين باااي
تركتهم ودخلت غرفتها وهم يضحكون
بهيرة:ربنا يسعدك يا حبيبي ويبعد عنكم ولاد الحرام
قبل يدها :اه يا ماما ادعيلي من قلبك يكفيننا شر الناس
بعد فترة كان جاسر يجلس فى مكتبه وجد هانى يدخل عليه
المكتب بعصبية شديدة

انت ازاي تعمل كده يا جاسر
رفع راسه اليه بعدم اهتمام:خير حصل ايه
هانى :يعنى مش عارف ازاي تسحب امضتى على من على الورق
جاسر:انا رئيس مجلس الادارة وانا اللي اقله يتنفذمن غير كلام
يااستاذ هانى

هانى:اه وعمك عارف بالكلام ده
جاسر:عمك مش موجودواما يرجع انا هقوله
هانى :اه وقوله بقى على جوازك من ست الحسن والجمال
.....خليه يحرمك من كل حاجة

قام جاسر من مكتبه وقف امامه : هو انا قبل كده قلت متجيش
سيرة مراتى على لسانك
دخل فريد فى نفس اللحظة :ايه يا جماعة صوتكم طالع لبره ليه
هانى:اسال الاستاذ اللي فاكر نفسه صاحب كل حاجةبيسحب

امضتى من على الورق
فريد:هو حر وادري بمصلحة الشركة
هانى:بقى كده صحيح مانت شكلكم مطبخينها سوابس انا
مش هسكت وبكره تشوف يا جاسر

خرج وتركهم وجاسر يحاول تماك اعصابه :ايه ده انا ازاي
مكنتش شايف تصرفاته واخلاقه دى
فريد: عشان كنت فاكرا ان هو وابوه خايفين عليك وياما حذرتك
منه مسمعتش منى

جاسر: عندك حقالمهم حازم هيبعت العجول بكرة ظبط كل
حاجة وشوف الجزارين

فريد: تمامطبعا مبعتش صغيرين
جاسر: خسارة يا فريدالصغيرين سلالة كويسة منضيعش
منهم عشان فلوس زيادة وانت عارف عمى ميبحش يدبح منهم
ابدا

فريد: طيب تمام.....

قاطعهم صوت هاتف جاسر وجده رقم غريب فرد عليه

جاسر: السلام عليكم

المتحدث :ايوه عليكم السلام استاذ جاسر

جاسر:ايوه مين معايا

المتحدث: انا رشا جارة جودى خطيبتك

تنهد بغضب :ايوه خير تحت امرك

رشا: استاذ جاسر جودى انتحرت

جاسر:ايه بتقولى ايهامتى وليه

رشا: امبارح ...بس الحمد لله لاحقناها بس هى دلوقتى تعبانة اوى
وطلبت تشوفك

جاسر: لاله الا اللهطيب حاضر كمان ساعة وهكون عندها

اغلق الهاتف فنظر اليه فريد: فى ايه يا جاسر

جاسر: جودى انتحرت امبارح بس لحقوها

فريد: معقول طيب ليه كده تموت كافرة

جاسر: مش عارف يا فريد وطالبة تشوفنىالست بتقول

تعبانة اوى

فريد بشك :جاسر لتكون لعبة منها

جاسر:لعبة ايهمعقول

فريد:وليه لا تعمل كده عشان تروح لها وترجع اللى فات

جاسر:ده مستحيل يحصلانا سلمى عندى بالدنيا دلوقتى

فريد:انا برضه مش مطمئن

جاسر:انا هروح اظمن وخلص ولو حسيت بحاجة همشى على طول

فريد:بلاش يا جاسر

جاسر:معلش يا فريد ممكن يكون الموضوع بجدهروح

اظمن وارجع لوحد سال عليا متقولش انا فين سلام

تركه وفريد يفكر اذا كانت بالفعل حاولت الانتحار اما انها لعبة منها

.....

كانت سلمى تجلس مع دانية صديقتها فى المنزل وقصت عليها كل

ما حدث لها منذ تزوجت جاسر

دانية: اللى يعيش ياما يشوف يعنى يطلع هو هو الراجل اللى

قلتلك ببصلك كده ليه

سلمى :تتخيلى وفى نفس الوقت كان بيدور على بابا عشان ياخذ

بتاره منه

دانية:اسكتى مش كريم رجع

سلمى:كريمايه كريم محمود.....يخرب عقله ده بقاله اكرر

من سنتين وهو مسافر

دانية:اه من يوم ما رفضتى تتجوزيهواول ما شافنى سالنى

عليكى

سلمى:كان ديما محسنى بالذنب من ناحيته

دانية: اه اللى يشوف حبه ليكى يقول انتى كمان حبتيهبس
سبحان الله يجى الاستاذ جاسر ويخطف قلبك
سلمى: جاسر..... متعرفيش يا دانية انا بحبه ازايانا
معرفش اعيش من غيره كفاية حبه ليا وحنيته
دانية: ياسيدى يا سيدىبس كريم هيشغل معانا الفترة الجاية
طول ما هو فى مصر
سلمى: طيب كويس جو الفرقة وحشنى والله
دانية: طيب ماتيجى
سلمى: انتى عايزة جاسر يقتلنى لالا
دانية: طيب ما هو عرفك اصلا وحبك وانتى بتغنى
سلمى: كان زمان دلوقتى بيغير لو كلمت هاشم اخوه وقالى ازيك
ظلوا يتحدثون ويضحكون حتى رن هاتفها
سلمى: الوو مين
المتحدث: مدام سلمى
سلمى: ايوه انا مين
المتحدث: مش مهم انا مين مهم تعرفى انا جاسر موجود عند
خطيبته جودى دلوقتى فى شقتها
سلمى: انتى كذابة ... اخرسى خالص
المتحدث: لو مش مصدقانى روحى واتاكدى بنفسك وخدى حد
معاكى لو كنتى خايفة ولا اقولك خدى بوليس الاداب اصل صراحة
الوضع مش تمام ابدا
سلمى وهى تبكى: انتى كذابة
المتحدث: برضه مش مصدقانىالعنوان اهوو(.....)
وخدى حد معاكى لو خايفة تروحيسلام
دانية: مين يا سلمى
سلمى: دانية تعالى معايا

دانية: على فين
سلمى: هقولك بعدين تعالى بس.

.....

وصل جاسر لبیت جودی وقلبه خائف مما قد يحدث ولكنه رن
الجرس لتفتح له امرأة فى العقد الثالث من عمرها تشبه جودی
فى ملابسها المثير

اخفض راسه :لو سمحتىجودی موجودة
رشا:ايوه حضرتك استاذ جاسر
جاسر:ايوه

رشا:اتفضل جودی جوه فى الاوضة
دخل جاسر واغلقت الباب واتجه الى غرفة جودی وجدها نائمة
يبدو عليها الارهاق والتعب جلس على كرسى بجوارها
جودی.....جودی فوقى
فتحت عيناها وجدته امامه:جاسرحبيبى عملت فيا كده ليه
جاسر:اهدى يا جودی عملتى كده فى نفسك ليه
جودی:عشان بحبك وانت سيبتنى وروحت لسلمى وانا قلتلك قبل
كده هموت نفسى وانت مصدقتش
جاسر:يعنى تموتى كافرة عشانى يا جودی
جودی:عشان بحبك اوى يا جاسر وظلت تبكى بحرقة
دخلت عليه رشا بكوب عصير:اتفضل
جاسر:لامتشكر اوى.....

حاولت ان تضعه على الطاولة فانسكب منها على ملابس جاسر
رشا:انا اسفة اوى مخدمتش بالى
جاسر:لاحول ولاقوة الا بالله اعمل ايه دلوقتى
رشا:حضرتك ممك تقلع القميص وانا هوديه اللاندرى اللى فى
الشقة اللى اودامنا يتنصف ويتكوى على طول

جاسر: لالا مينفعش انا همشى و خلاص
جودى: حرام عليك يا جاسر مش عايز حتى تقعد معايا
جاسر: مش هينفع يا جودى انا كده هتاخر
رشا: لا ابدا عشر دقائق بس
خلع جاسر قميصه على مضض وسلمه الى رشا ليغسل ويكوى

.....

وصلت سلمى العنوان ومعها دانية
دانية: هو ده العنوان
سلمى: ايوه هو بس انا خايفة اطلع تعالى معايا
دانية: معاكى وانا مش فاهمة فى ايه
سلمى: فى واحدة طلبتنى وقالتى ان جاسر هنا عند جودى خطيبته
الاولانية
دانية: وانتى مجنونة وصدقتى
نظرت الى باب العمارة وجدت سيارة جاسر تقف امام الباب
سلمى: لا انا مش مجنونة عربية جاسر اهى تعالى معايا
دانية: يلا وربنا يستر
وصلت للحارس وسالت عن شقة جودى وتاكدت ان تسكن
بالعمارة صعدت الى شقتها وقفت امام الباب خائفة ترتعش مما قد
يحدث ولكنها دقت الباب فتحت لها رشا متسائلة
رشا: حضرتك مين
سلمى: ده بيت جودى
رشا: ايوه بس هى نايمة انتى مين
سلمى: هو الاستاذ جاسر هنا
رشا: جاسر خطيبها ايوه جوه فى اوضة النوم
كانت جودى تشعر بتعب فى راسها :الحقتى يا جاسر انا تعبانة
اوى

جلس بجوارها وامسك بيدها:مالك بس فى ايه
جودى:تعبانة اوى حاسة الدنيا بتلف بيا
وضعت راسها على صدره فى نفس اللحظة التى تدخل فيها سلمى
وتراهمرفع جاسر راسه وجدها امامه احس بماء مثلج
يسقط على راسه

جاسر:سلمىانتى جيتى ازايسلمى متفهميش
غلط.....جودى تعبانة بسالقميص وقع عليه عصير
بيتنصف

اقترب منها وهى تبكى امسك بذراعيها:حبيبتي والله مفيش حاجة
حصلت انتى فاهمة غلط والله
لم تتحدث الا بكلمة واحدة:طلقتى يا جاسر
وتركته وهربت ولكن الى اين؟

الحلقة العاشرة

عودى حبيبتي

لحظات تفصل بين الحقيقة والخيال
ايمكن ان يكون ما استمع اليه صحيح ؟
افاق جاسر على صوت رشا :اتفضل القميص يا استاذ جاسر
امسك القميص بسرعة يرتديه وخرج خلفها مسرعا ولكنه لم
يجدها اكانت حلم ام لم تكن هنا ؟لا كانت هنا
ركب سيارته وذهب يبحث عنها فى كل مكان ينظر فى اوجه
الناس عله يراها ولكنه لم يجدها
اما سلمى بعدما خرجت من بيت جودى كانت تبكى بحرقة تحاول
ان تتنفس من شدة اختناقها امسكت بها دانية وركبوا سويا سيارة

اجرة وهى تبكى بشدة
دانية :سلمى اهدى محدش يستاهل والله دموك دى
سلمى:طيب ليه يا دانية ليه
دانية:مش وقته نروح اول وبعدين نتكلم
سلمى:مش هروح لا هروح البيت ولا هرجع عنده
دانية:اومال هتروحي فين بس
سلمى:اى حته هحجز فى اى فندق يومين ثلاثة لحد اما اشوف
هعمل ايه

دانية:انتى مجنونة فندق ايه لا....تعالى معايا انتى عارفة انا
وماما قاعدين لوحدنا من بابا ما اتوفى وعصام مسافر شغل
ومش هيرجع قبل اسبوعين تعالى اقعدى معايا لحد ما تشوفى
هيحصل ايه

سلمى:مش عايزة اتقل عليكم يا دانية
دانية:بلاش جنان اومال تروحي تقعدى لوحدك فى فندق لاطبعا
ذهبا سويا الى منزل دانية وجدت والدتها (علية) سيدة طيبة ربت
ابناءها جيدا بعدما توفى زوجها وتحب سلمى بشدة وكم تمنى ان
تتزوج من ابنها ولكنه احب ابنة عمه وزفافه قريبا

علية:حبيبتي يا سلمى وحشتيني
سلمى:ازى حضرتك يا طنط
نظرت اليها بتفحص :مالك يا حبيبتي انتى معيطة ولا ايه
لحققتها دانية:معلش ياماما سيبيها تستريح شوية معلش اصلها
تعبانة شوية

علية:طيب يا حبيبتي ادخلى جوه مع اختك استريحى
دخلتا سويا الى غرفة دانية وشارت الى السرير :نامى يا سلمى
واستريحى واما تقومى نعرف نتكلم كويس
سلمى:مش قادرة يا دانية حاسة انى هموت الى شفته مش سهل

ابدا

دانية: عارفة بس انتى مش ضعيفة يا سلمى لازم تبقى اقوى
وانتى نفسك حكتلى عن مواقف البنت دى يعنى كان المفروض
تتوقعى منها اى حاجة

سلمى: الا انه يكون فى بيتها فى اوضة نومها وبالمنظر ده اما
بيحبها اوى كمل معايا ليه ليه قالى انه بيحبنى ليه يوعدنى بحاجة
وهو مش ادها

دانية: ارجع واقولك البت دى مش سهلة ممكن فعلا عملت نفسها
تعبانة عشان يروحها وبعدين تخلى حد يطلبك عشان تروحي
وتشوفى

سلمى: حتى لو كان ده حصل بس فى النهاية شفته معاها يا دانية
انتى كمان شوفتى شوفتى كان حاضنها ازاي وانا
مش هقدر اكمل كده انا هطلق منه

دانية: انا مش هتكلم معاكى دلوقتى اما تهدي وتعرفى تفكرى نبقي
نتكلم يلا يلا غيرى هدومك ونامى شوية

سلمى: "صحيح انا مجبتش هدوم معايا

دانية: عندك هدومى اهي البيسها ولا بتقرفى يا اوختى

سلمى: يا شيخة انتى كمان اقرف ايه

دانية: خلاص غيرى هدومك وبالليل نخرج نجيب هدوم تانية
عارفة لبسى مش زيك عشان حضرتك محجبة وانا لا ولبسنا مش
زى بعض

سلمى: ماشى وكويس انه كان عاملى فيزا وانا قلت مش هحتاجها

دانية: حلوا اوى اصرفى ودفعيه دم قلبه جاسر بيه ده يلا

بقي ده انتى رغبة اوى

خرجت وتركتها تفكر وتتذكر ما راته ذرفت من عيونها دموع على
غدر حبيبها

اما جاسر ظل يدور فى الشوارع كالمجنون يبحث عنها فلم
يجدها ذهب الى منزله وجد بهيرة تجلس مع جنا وحنين
جنا: حمد الله على السلامة يا جاسر بيه نسيت اختك برضه
جاسر: مش وقته يا جنا..... ماما فين سلمى
بهيرة: مش عارفة خرجت مع صاحبته من حوالى ساعتين وقالت

رايحة مشوارليه فى ايه
كان يشد على شعره بقوة وادمعت عينيه
جنا: فى ايه يا جاسر
نظر اليهم بالم: سلمى طلبت الطلاق
صرخ به الجميع: ايه
بهيرة: طلاق ايه يا جاسر ايه اللى حصل
جاسر: مش وقته هروح ادور عليها وبعدين ابقى اقولك
خرج وتركهم فى حالة ذهول مما سمعوه
حنين: ماما هو ايه اللى حصل
بهيرة: مش عارفة يابنتى والله ما اعرف
جنا: طيب هما مش كانوا كويسين ايه اللى حصل
بهيرة: اه والله وكان هيجيب المقاول يوضب الشقة عشان يطلع
فوق ويعيشوا فيها
جنا: طيب ايه
حنين: اكيد جودى مش بعيد تكون عملت مصيبة تانية
توقعهم فى بعض

.....

ظل يبحث عنها فى كل مكان وذهب الى بيتها وقف امام المنزل
امسك بهاتفه وطلب عمرو
جاسر: ايوه يا عمرو انت فين
عمرو: ايوه يا جاسر ازيك عامل ايه وازى سلمى

جاسر: عمرو انت فى البيت

عمرو: ايوه

جاسر: طيب انزلى انا فى الشارع

عمرو: ايه يا جاسر فى ايه

جاسر: مش وقته انزلى بسرعة بس

بعد دقائق كان عمرو يقف مع جاسر فى الشارع

عمرو: ايه يا جاسر فى ايه سلمى فين

جاسر: سلمى مجتش عندكم

عمرو: من يوم ما كانت معاك فى ايه مالها سلمى يا جاسر

جاسر: سلمى طالبة الطلاق يا عمرو

عمرو: ايه ليه انت بتهزريا جاسر

جاسر: وهو ده هزار برضه

عمرو: طيب ليه

جاسر: هقولك واسمعى لآخرقص عليه ما حدث حتى

ان راته فى غرفة جودى

عمرو: ومين كلمها وعرفها مكانك

جاسر: مش عارف حاجةالى اعرفه دلوقتى انى مش لاقىها

ومش عارف راحت فين ولا جرالها ايه

عمرو: صاحببتها مين الى كانت معاها

جاسر: مش فاكر اسمها بس هى ديما معاها وشعرها منكوش كده

عمرو: اه عرفتھا دانية....

جاسر: ايوه صح دانية كانت بتغنى معاها فى الحفلة

عمرو: طيب استنى اشوف رقمها ولا عنوانها مع ريم

صعد المنزل ودخل غرفة ريم :ريم معاكى عنوان دانية صاحبة

سلمى

ريم: دانية لا ليه

عمرو: ولا رقمها

ريم: اه الرقم اهوو.....بس ليه

عمرو: مش وقته وبلاش تجيبى سيرة لماما على حاجة سامعة

ريم: وهو انا اعرف حاجة

خطت له الرقم واخذه وذهب الى جاسر طلب الرقم مرارا وتكرار

ولكن الهاتف مغلق

جاسر: معقول كل ده مقفول

عمرو: مدام بتقول كانت معاها يبقى اكيد تعرف حاجة عنها

جاسر: طيب حاول تانى

حاول عمرو مرة اخرى ولكنه مازال مغلقا.....

دخلت دانية على سلمى غرفتها وجدتها مستيقظة تبكى بحرقة

جلست بجوارها :والله كده ما ينفع هتفضلى تعيطى كده لحد امتى

سلمى:قلبنى واجعنى اوى يا دانا

دانية: عارفة انه صعب عليكىبس برضه لازم نفكر بالعقل

مين مصلحته انه يعمل كده غير البت اللى المعفنة دى

سلمى:تعرفى ان نفس الموقف ده اتكرر قبل كده بس فى الشقة

اللى فوق وطلعت ولقيتهم مع بعض

دانية:ايه وازى سكتى يا سلمى وكملتى

قامت من سريرها تقف امام النافذة :عشان انا سمعتها بتكلم سالى

اخته وبتقولها انا هديها العصير تطلعه وانتى عليكى الباقي

ساعتها مكنتش فاهمة بتتكلم عن مينبس لقيتها بتدينى

العصير اطلعه ساعتها فهمت ان فى حاجة هتحصل بس عمرى

ماكنت اتخيل ان اشوفهم مع بعضاللى خفف عنى شوية انه

ضربها واعترفلى اودام الكل انه بيحبى انا ساعتها كنت عبيطة

صدفته صدقت حبه مكنتش اعرف انه لسه بيحبها وبيروحها

كمان وقالتى انهم مش اول مرة يتقابلوا صدفته هوصدقت

حبه وكلامه مكنتش اعرف انى عبيطة اوى كده
دانية: "قصدك طيبة اوى تصدقى انه مكنش بيخونك وانتى شفتيه
بعينك كدبتى عينيكى وصدقته هوسلمى اللى زى جاسر ده
شايف البنات تحت رجله اى واحدة يشاورلها هتركعله لكن لو
واحدة رفضت يفضل يلف ويدور حواليتها لحد ما يوقعها وبعدين
خلاص خد اللى هو عايزه ووصله كمان
سلمى: بس جاسر مخدش منى حاجة ولا طال منى حاجة
دانية: يعنى ايه ؟انتوا لسه
سلمى: ايوهلسه محصلش حاجة بينامع انه
دانية: انه ايه عمل ايه
سلمى: كان عايز ياخذنى غصب عنىوضربنى وروحت
المستشفى وكان هيحصلنى نزييف بس ربنا ستر
دانية: ايه انتى بتهزرى وازاى سامحتيه ازاي فضلتى عايشة معاها
لحد دلوقتىاهلك يعرفوا
بكت سلمى بشدة :لا محدش يعرف
اقتربت منها تضمها: انتى بتحبيه اوى كده يا سلمى
سلمى: انا فضلت مانعة نفسى وقلبى وبقول احافظ عليهم للراجل
اللى هيكون حلالى وجوزى بس غصب عنى لقيت نفسى بتشد ليه
وبعدها بقى جوزى سيبت قلبى وعقلى وتفكيرى فى ايده بقى
الهوا اللى بتنفسه بقى هو حيايتى كان الموت عندى اهون من
البعد بس بعد اللى حصل النهاردة انا هدوس على قلبى برجليا
عشان اخلص من الحب ده
دانية: وانتى فاكدة انك هتقدرى بسهولة
سلمى: عارفة انى هتعب بس اكيد هقدربس دانية اوعى
تقولى انى عندك لو حد سالك قولى انى سيبتك وروحت البيت
ومتعرفيش عنى حاجة

دانية:طيب وباباكي ؟

سلمى:كام يوم بس وهرجع البيت لانى مش قادرة وعارفة انه

هيجى ورايا يدور عليا هناك

دانية :خلاص يا حبيبتي اهدىاستنى ده الموبيل مقفول من

ساعة ما كنا بره

امسكت هاتفه تفتحه وجدت اكثر من عشرين اتصالا من رقم

غريب لاتعرفه

دانية:ايه ده مين طلبنى كل ده

سلمى:مين ؟ورينى كده

امسكت بالهاتف وجدته رقم عمرو :ده رقم عمرو يبقى جاسر

قاله

دانية:طيب هتعملى ايه

سلمى:اطلبيه واساليه عليا ولو سالك قوليله انك سيبتينى اروح

البيت الم هدومى بعد اللى حصل

دانية:حاضر امرى لله بس لو

قالى انتى ساكنة فين

سلمى :اديله العنوان هو اكيد مش هيدخل يدور عليا بس لو

هوطلبه منكيلا كلميه

بالفعل فعلت ما طلبته سلمى وتحدثت الى عمرو الذى ما ان راى

رقمها حتى فتح بسرعة

الووو انسة دانية

انتبه جاسر عندما سمع الاسم

عمرو:ايوه انا عمرو اخو سلمى

دانية:اه اهلا يا دكتور ايه اخبار سلمى ايه

عمرو:هى سلمى مش معاكى

دانية:لا دى رocht البيت عند جاسر عشان تاخذ هومها عشان

تروح عندكم هي موصلتش
عمرو: لا موصلتش انتي متاكدة
نظرت لسلمي :ايوه متاكدة كفاية اللي شافته
نظر عمرو لجاسر: طيب لو سمحتي لو عرفتى حاجة او كلمتك لو
سمحتي طمنيني
دانية: حاضر وانت كمان ابقى طمنى عليها
عمرو: ان شاء الله
اغلقت الهاتف ونظرت الى سلمى :هااا كده كويس
سلمى:ايوهبس هو عرف اللي حصل
دانية: تقريبا كدهوالا مكنش طلبنى وعرف انك كنتى معايا
فى نفس اللحظة كان جاسر ينتظر عمرو ان يغلق الهاتف
جاسر: ها يا عمرو معاها
عمرو: بتقول انها سابتها تروح البيت تجيب هدومها وتيجى على
هنااطلب البيت عندك كده واسال
اتصل جاسر ببهيرة واخبرته انها لم تحضر الى الان مما زاد
القلق والتوتر فى قلبه
جاسر: يعنى هتكون راحت فين بس
عمرو: مش عارف والله انا قلبى مشغول عليها اوى مش عارف
جاسر: طيب اعمل ايه ادور عليها فين انا هتجننعمرو انا
رايح مشوار وهبقى اكلمك
عمرو: على فين
جاسر: مشوار كده عن اذنك
ركب سيارته وذهب الى بيت جودى وصعد بسرعة دق الباب
سريعا وجدها تفتح الباب بكامل زينتها امسك بيدها وادخلها الشقة
واغلق الباب
جاسر: يعنى لا كنت بتموتى ولا انتحرتى ولا اى حاجة مش كده

جودى :ابدا يا حبيبى انا كنت تعبانة اوى بموت بس كان قلبى
حاسس انك جاى قلت اظبط نفسى عشانك
ظل يضربها بقسوة :ليه ليه حرام عليكى تفرقى بينا ليه ليه
كان يجذبها من شعرها بقسوة :حرام عليك يا جاسر ده انا بحبك
واى حاجة بعملها من حبى فيك
جاسر:وانا مش طايق اشوفك بكرهك وبكره نفسى يوم ما حببت
واحدة زيك بكره انى سيبتك لحد دلوقتى فى حياتى تخربى فيها
وتهدمى حياتى مع سلمى
جودى:مين دى اللى بتحبها كانت مين ولا بنت مين عشان تحبها
كل الحب ده

امسك بذراعها:تبقى حبيبتىتبقى الحاجة النضيفة اللى
محدث لوثها تبقى بنت شريفة محافظة على نفسها وشرفها
وسمعتها من اى حد مش زيك مفيش عندك اى مانع تسلميلى
نفسك لو طلبت مش كده
جودى :عشان بحبك اعمل اى حاجة
جاسر:هى كمان بتحبنى بس عمرها ما فرطت فى نفسها تعرفى
لو لمست ايدها وشها يحمر انما انتى عادى خلاص معندكش
حاجة يتخاف عليها لكن هىهى احلى حصلتلى فى حياتى
جودى:كل ده بتضحك عليك وتلاقىها لفة ودائرة

ظل يضربها بقسوة حتى انسالت الدماء من وجهها :انا مراتى
اشرف منك ومن اللى زيك سيرتها متجيش على لسانك القذر ده
لان جزمته انصف منك انتى فاهمةفاهمة يا جودى
وصدقيني لو ظهرتى فى حياتى مرة تانية هيكون اخر يوم فى
عمرى يا جودى قسما بالله البسك قضية تروحي فيها وراء
الشمس وانتى عارفة انى هقدر يا جودى
تركها وغادر ملقاة على الارض تبكى وهى تتوعده بالمزيد

عاد الى البيت وجد بهيرة فى انتظاره :ها يا جاسر ملقتش سلمى
جاسر:لا يا ماما

تركها ودخل غرفته يبحث عن اوراقه الخاصة

بهيرة:انت رايح فين

جاسر:هلف على المستشفيات ادور عليها وهروح القسم اشوف
يمكن فى حاجة هناك

بهيرة:ايه ليه ده كله ايه الى حصل يا جاسر

جاسر:جودى الحيوانة خلت واحدة تطلبنى وتقولى انها انتحرت
وانا بغباءى قلت اروح اطمن عليها

اتاريها كانت طلبت سلمى وقالتها اننا عندها سلمى جت لقتنى
معاها فى اوضة النوم وقميصى وقع عليه عصير قلعتة يتنصف

شافتنى وانا معاها فى اوضة النوم وقالع القميص

بهيرة:ليه كده يا جاسر هو انت بالسذاجة دى عشان تصدق
جودى يا جاسر مراتك عندها حق اى واحدة فى مكانها كانت
هتعمل كده

جاسر:ماما انا مش ناقصابوس ايدك سيبنى

ظل جاسر طوال اسبوعين يبحث عنها فى كل مكان دون جدوى
ترك عمله وكل شئ من اجل ان يبحث عنها وكان يتصل بدانية

ليعرف منها اى اخبار ولكنها دائما تخبره انها لاتعلم شئ

فى نفس الوقت علم رشدى ودرية بما حدث وان سلمى هربت ولا
احد يعرف مكانها وسافر عمرو الى خالته فى اسكندرية عسى ان

يجدها مما زاد القلق عند رشدى ومرض بشدة حتى انه نقل

للمشفى على اثر غيابها

كان جاسر دائما ما يشك ان دانية تعلم مكان سلمى ولكنه لا يوجد
معه دليل يثبت شكوكه اراد ان يتأكد اجرى بها اتصالا ليخبرها

عن مرض رشدى

دانية:سلمى جاسر بيطلبني

سلمى:ردى عليه وافتحى المايك

فتحت دانية الهاتف :الووو ايوه يا استاذ جاسر

جاسر:ايوه يانسة دانية بصى كده ومن الاخر مع انا مش مصدق

انك متعرفيش مكان سلمى بس عايزك تبلغيها ان والدها فى

المستشفى تعبان جدا بسبب غيابها الجلطة كانت هترجعله تانى لو

قلبها عليه تيجى تشوفه هو فى مستشفى (.....) ياريت تبلغيها

لانه تعبان اوى ونفسه يشوفها ويظمن عليها

دانية:صدقنى لو اتصلت هبلغها

احس انه وصل لمبتغاه وانها بالفعل تعرف مكانها

اغلقت الهاتف وسلمى تبكى بشدة :بابا تعب يا دانية انا السبب انا

السبب

دانية:اهدى يا سلمى برضه مش هترجعى

سلمى:لا هرجع هروحله اشوفه هبقى تحت رجله واللى يحصل

يحصل مش هتفرق معايا حاجة خلاص

دانية:طيب اهدى كده قومى اغسلى وشك وغيرى هدومك ونروح

نشوفه يلا

سلمى:هتيجى معايا

دانية:اه طبعا عارفة انى هطلع كذابة بس امرى لله اظمن على

عمو رشدى اهم

كان جاسر يجلس مع عمرو فى المشفى بجوار غرفة رشدى

ومعهم ريم

عمرو:ها يا جاسر قالتك ايه

جاسر:قالتى هتبلغها لو اتصلت انا متأكد انها تعرف مكانه ده اذا

مكنتش قاعدة عندها اصلا

عمرو:انا برضه شكيت فى كده لاجت ولا سالت كله بالموبيل

وانا اعرف انهم ديمما مع بعض
جاسر: طيب معلش يا عمرو انا رايع اشوف المصنع وهرجعك
تاني لو حاجة حصلت بلغنى بيها
عمرو: معلش يا جاسر تعبكناك معانا
جاسر: انت بتقول ايه يا عمرو احنا اهل بس هي ترجع واطمن
عليها بس

عمرو: ان شاء الله هترجع قريب
جاسر: يارب سلام مؤقتا
ذهب جاسر الى المصنع ليمضى بعض الاوراق وجد هانى يدخل
عليه بشماتة: حمد لله على السلامة يا جاسر بيه ايه فينك يا راجل
من زمان

جاسر: هانى انا مش فاضيلك فى ايه
هانى: يا راجل مالك كده ايه اللي جراك طيب ده حتى الجواز
حلو يعنى

جاسر: اختصر يا هانى عايز ايه
مد له يده بورق ليمضيه: امضى الورق ماانا خلاص مليش
صلاحية انى امضى ورق

جاسر: احنا هنعيد ونزيد فى الكلام خلاص بقى
هانى: صحيح ملوش لازمة اه على فكرة عمك راجع بكره
من السفر

جاسر: ايه امتى
هانى: الطيارة هتوصل بكره الصبح ايه مكنتش تعرف ولا ايه
جاسر: انشغلت بس اليومين دول

قاطعه اتصالا من عمرو
جاسر: ايوه يا عمرو
عمرو: ايوه يا جاسر سلمى رجعت

وقف جاسر سريعا:بتقول ايه امتى
عمرو:لسه دلوقتى ودخلت عند بابا تطمئن عليه وعايضة تمشى
تانى
جاسر:عمرو انا مسافة السكة وهكون عندك اوعى تخليها تخرج
من عندك

عمرو:طيب بس متتاخرش
جاسر:ماشى تمام
امسك بمفاتحه وهاتفه ليخرج
هانى:ايه على فين فى ايه
جاسر:لاابدا ورايا مشوار مهم عن اذنك
تركه ينظر الى المكتب بشغف كم تمنى ان يجلس على هذا
الكرسى بدلا من جاسر ولكن عم قريب سيكون لى وحدى
ركب جاسر سيارته باقصى سرعة ليصل للمشفى قبل ان تهرب
منه مرة ثانية

.....

كانت سلمى تمسك بيد والدها وتبكي بجواره :حقك عليا يا بابا
رشدى:كده يا سلمى اسبوعين معرفش عنك حاجة يا بنتى كنتى
فين يا سلمى
سلمى :كنت عند دانية وانا منعته تقول مكانى لاي حد
رشدى:وهونت عليكى اتعب يا سلمى وانا مش لاقيكى وجاسر
الى كان بيموت من قلقه عليكى يا سلمى مفكرتيش فينا
سلمى :حقك عليا يابابا بس انت متعرفش جاسر عمل ايه
رشدى:عارف حكاى على كل حاجة بس لازم تعقلى يا سلمى مش
اى حد يقولك حاجة تصدقها
سلمى:يابابا ان شفته بعنيا محدش قالى
رشدى:سلمى ممكن الراجل يغلطالست تعدى عشان

المركب تمشى

سلمى:الا الخيانة ياباباانا هطلق منه

صرخ بها رشدى:ايه تتطلقى ايه انتى مجنونةده

مستحيل يحصل

احس بضربات قلبه تزداد وشعر بالالم :اه

سلمى:مالك يا بابا

رشدى:انا كويس بس انس حكاية الطلاق دى لو ليا خاطر عند

ممکن يا سلمى

سلمى:بس يابابا.....

رشدى:سلمى بلاش كلام كتيرقلت مفيش حاجة اسمها
طلاق انتى مش صغيرة عشان اقعد اعيد وازيد فى الكلام كلامى

مفهوم يا سلمى

نظرت اليه بحزن وهى تشعر انها مجبرة ان تعيش معاه للمرة

الثانية دون رغبته

سلمى :حاضر يابابا

رشدى:سيبيني بقى استريح شويةيلا واوعى تروحي غير

على بيت جوزك سامعة

سلمى:حاضر يابابا

تركته وخرجت وهى تبكى ومان خرجت حتى وجدته امامها

التقت العيون بفرح وعتاب منه والم جراحها منه ومن خيانتته

اقترب منها بخطوات ثقيلة اراد ان يحتضنها ولكن نظرة العند

والكره فى عينيها منعتته ان يفعلها اقترب منها وهو متماسك وهى

خائفة حزينة

جاسر:كنتى فين ياسلمى

سلمى:شئ ميخصكش

عمرو:سلمى فى ايه متعرفيش جاسر كان.....

اشار له جاسر بالصمت
جاسر: انا بقول كنتى فين
سلمى بتحدى وانا قلت ميخصكش
امسك ذراعها بقوة : احترمى نفسك وانتى بتتكلمى معايا انا مش
عيل بيلعب معاكى انا جوزك
سلمى بالم :سييب دراعى انت مالك ومالى عايز منى ايه
جاسر: عايز اعرف واحدة تسيب بيت جوزها ومتروحش فى بيت
اهلها اسبوعين تبقى كانت فين
سلمى:كنت عند دانية
تركها ونظر الى دانية : انا كنت عارف انك عندها مش هنتحاسب
عنها لينا بيت نتحاسب فيه
سلمى : لا مش هيحصل مش هروح معاك
امسك يدها مرة اخرى: انا مش بحب اقول كلامى كتير قلت على
البيت يبقى على البيت
وصرخ بها : يلامشى اودامى
سلمى: لا مش هروح
عمرو: سلمى خلاص بقى اسمعى كلام جوزك
سلمى: جوزى اه جوزى بس انا مش عايزاك كفاية بقى
كفاية
جاسر: انتى لحد دلوقتى على ذمتى يعنى كلامى يمشى عليكى
.....تتفضللى اودامى بدل ما ازعلك
سلمى : ايه هتضربنى يا جاسر
قطعت كلامها حتى لاتخبر اهلها عن ضربها السابق
عمرو: ايه يا سلمىجاسر بيحبك وبيخاف عليكى والله
متعرفيش كان عامل ازاي من بعد ما ممشيتى كان هيتجنن عليكى
سلمى: ميهمنيش هو حر

جاسر: ماشى يا سلمى مش هنتكلم هنا لما نروح البيت
سلمى: لا مش هروح
رن الجرس الخاص برشدى فدخلت احدى الممرضات اليه
وخرجت تنادى سلمى وجاسر وحدهم دخلا سويا اليه
رشدى: سلمى انا مش قلت روحى مع جوزك يا سلمى
بكت على سريريه تحت نظرات جاسر الحانية ولكنه تمسك ليظهر
صامدا امامها

سلمى: مش قادرة يا بابا
رشدى: "لا هتقدرى يا سلمى روحى يلار مع جوزك يلا يا
جاسر خد مراتك وروح يلا
جاسر: يلا يا سلمى بابا تعبنا مش حمل كلام
نظرت اليهم ثم قبلت والدها: حاضر يا بابا حاضر
خرجت معه من المشفى حاول ان يمسك يدها منعه
جاسر: براحتك مش هضغط عليكى
سلمى: انت لسه مضطتتش عليا ضغط عليا فى الاول
واتجوزتك وكنت ساعتها كان عندى احساس انى هحبك
جاسر: ودلوقتى
سلمى: دلوقتى انا بكره كل لحظة عشتها معاك او حتى
هعيشها معاك

جاسر: انتى ايه مش عايزة تصدقى ليه انها لعبة حقيرة منها
عشان تفرقنا ايه مش حاسة ولا انتى عجباكى دور المظلومة
سلمى: انت اللى بتحاول دور المظلوم بس للاسف مش لايق عليك
يا جاسر

امسك ذراعها بقوة: "لينا بيت نتكلم فيه يا سلمى مش هنتكلم فى
الشارع

فتح باب السيارة وادخلها والتف الجهة الاخرى ليركب: وعلى

فكرة مفيش نوم فى اوضة حنين ليكى اوضة مع جوزك تنامى
فيها سمعتينى
سلمى :لا هنام مع حنين زى ماانا
جذب راسها امام وجهه :انا اما اقول هنام فى اوضة واحدة مفيش
كلام بعد كلامى
طبع قبلة سريعة على شفتيها وابتسم لها وهى غاضبة : عرفتى
بقى انك بتاعتى انا يا سلمى

الحلقة الحادية عشر

انت حبى

عادوا سويا الى المنزل كانت مترددة ان تخرج من السيارة
وطوال الطريق لم تتحدث او حتى تنظر له اما هو كثيرا ينظر
اليها مشتاق لها ولكنه يرى انه لابد من العقاب
جاسر:هتفضلى قاعدة.....يلا اتفضلى انزلى
نظرت اليه وفتحت الباب ودخلت البيت وحدها....مان راتها
بهيرة حتى احتضنتها
بهيرة:حبيبتي يا سلمى حمد لله على السلامة كده يا سلمى.....ده
بيتك اوعى تخرجى منه تانى فاهمة
سلمى:انا اسفة يا ماما بس كان لازم ابعد شوية
رات جاسر يدخل خلفها ويغلق الباب بعنف
نظرت اليه بهيرة باستفهام....اما سلمى لم تلتف اليه وظلت
صامدة مكانها
جاسر :ماما عملتى اللى قلتى عليه
نظرت بينهم :ايوه يا حبيبى دخلت السرير مكانه

سلمى: طيب يا ماما عن اذنك عايزة استريح شوية

بهيرة: اتفضلى يا حبيبتي

دخلت غرفته ودخل هو خلفها

جاسر: اظن كده ممكن نتكلم

سلمى: مفيش بينا كلام

جذبها من ذراعها بشدة: اتعدلى يا سلمى متخلنيش اتصرف

تصرف غلط

نزعت ذراعها: اعمل اللى انت عاوزه معدتش يفرق معايا

لازعلك يهمنى ولا اى حاجة لها قيمة عندي

جاسر: ايه الاسلوب الجديد ده احنا مش قلنا نبطل اسلوب

العند والتحدى ده

سلمى: انت قلت مش انا والكلام ده لما كنت بتضحك عليا

ومعيشنى فى حلم الحب ... لكن دلوقتي انا صاحبة مش بحلم يا

جاسر ولو فاكر انى رجعت معاك هنا عشانك تبقى غلطان انا

رجعت عشان بابا ميتعشش واطن انت عارف كده

جاسر: خلصتى ممكن تسمعيني زى ما سمعتك

طبعاً لو قاتلك ايه مش هتصدقنى انى مخنتكش انى روحك هناك

بسبب تليفون جالى انها انتحرت من غباءى روحك مكنتش

اعرف انها ناوية على حاجة وقبل كده قولتلك يا سلمى هتعمل اى

حاجة وتفرقنا عن بعض حصل ولا لا

سلمى: وانت ادتلها الفرصة لما روحك هناك بس يظهر

العلاقة بينكم كانت اكثر من اتنين مخطوبين مش كده

تنهد بقوة وهو ينظر اليها: سلمى اى بنى ادم ممكن يغلط وانا

كنت فاكر ان الموضوع عادى لو حصل بينا حاجة قبل الجواز

يعنى

نظرت اليه بغضب: يعنى ايه حصل بينكم حاجة

جاسر: ايه لا طبعا اقصديعنى ممكن يحصل تجاوزات بينا بس
يعنى الموضوع مش كبير فهمتى

سلمى: والمطلوب ايه

جاسر: اظن انتى عارفة ايه المطلوبنرجع تانى نعيش
حياتنا وننسى اللى فات

ضحكت بشدة : على فكرة الدور مش لايق عليك ابدأ يا جاسر
.... انت جيت عليا كتير اوى يا جاسر وانا استحملت وسكت جيت
على فرحتى حرمتنى افرح زى اى بنت حرمتنى انك تكون ليا
لوحدىبس انت حسبتها غلط يا جاسر متفتكرش ان
كلامك له اى تاثيرانا اهوو بتفرج عليك على ندمك على
عملته معايابس عايزة اقولك على حاجة انت بره حساباتى يا
جاسروعلى فكرة ده مش كلام وخلاصانا وجودى
معاك هنا مجرد وقت لحد بابا ما يقوم بالسلامة

جاسر: اه يعنى مصلحة

سلمى : بتعلم منكما انا وجودى فى حياتك كان مجرد مصلحة
اديك عرفت كويس ان بابا مقتلش والدك ولو على الفلوسانا
هكتبك شيكات بيهم وهسددهم ليك

امسك بيدها بقوة: انتى ايه مش حاسة بنفسك عارفة انتى بتقولى
ايه مصلحة ايه وكلام فارغ ايه انا بحبك بحبك انتى مش عايز
حاجة من الدنيا ليه مش مصدقانى ليه

تركها وفتح الدرج بغضب وامسك بمصحف :ربنا وحده شاهد
عليا يا سلمى انى لا حبيت وبحب غيرك ولا لمست واحدة بالحرام
.....واما روحت هناك كان زى ما قتلتك يعنى مفيش بينى وبينها
حاجة من يوم ما بقيتى مراتى وانا ببعد عنهاعشان كنت
خايف حد يبصلك ولا يقرب منك كنت خايف ربنا يعاقبنى فيكى
انتى وانا مش هستحمل ان حد يقرب منك

ترك المصحف من يده واقترب منها : عارفة كان بيجرالى ايه وانا
مش عارف مكانك عارف خوفي كان عامل ازاي عارفة
ان كل يوم كنت بقوم من نومى مفزوع واشوف كوابيس تخلينى
هاين عليا الف الشوارع كلها على رجلى عشان الايكي وانا
خايف يكون حد عمل فيكى حاجة ولا يكون جراك حاجة
بس لما كلمت دانية وفى مرة غلظت وقالتى هبقى اقولها لو
اتكلمت عرفت انها تعرف مكانك اطمنت شوية بس خوفي كان
لسه جوايا تعرفى ان جودى رافعة قضية عليا
سلمى: ايه ليه.....

جاسر: عشان روحتلها وضربتها ومسحت بيها الارض على اللى
عملته معانا
نظرت اليه بحزن ثم التفت تبكى بحرقة وجلست على طرف
السريير تبكى بحرقة جثى على ركبته امامها
جاسر: هو انا مش قلت بلاش دموعك دى بتحرق فى قلبى يا روح
قلبي

نظرت اليه فامسك بيدها وجلس بجوارها يضمها: والله بحبك انتى
ومفيش واحدة فى الدنيا دى ممكن تاخذ مكانك فى قلبى
..... ارحمىنى بقى من العذاب ده

لم تشعر بنفسها الا وهى تتمسك به وهو يضمها اكثر
جاسر: يا ااه كا يا ما كان وحشنى انى احضنك اوى يا سلمى
نفسى اصرخ فى العالم كله واقول دى حبيبتي
امسك بذقنها : وحشتينى اوى يا سلمى

اقترب منها يطبع القبلات على وجهها واقترب من شفيتها بحب
واشتياق اراد ان يكمل زواجه ولكنها ابتعدت سريعا
جاسر: ايه يا سلمى بعدتى ليه

سلمى: جاسر انت لسه ما علنتش جوازنا صح

جاسر:ايوهبس الناس مسيرها تعرف

سلمى :ازاي بقىمش لازم نعلن جوازنا

جاسر:طيب اعمل ايهبصى انا هعمل حفلة كبيرة واعزم كل قرايبنا واعلن فيها اننا متجوزين ايه رايك اظن كده محرمتكش من فرحتكايه رايك

سلمى:موافقة بس لحد ده ما يحصل ونجهز شقتنا اللى فوق خلىنا زى ما احنا عايزة احس انى عروسة داخله بيتها فرحانة بيه بتعمل كل حاجة نفسها فيها افرشها على ذوقى بتاعتى انا ملكىممكن يا جاسر

امسك بيدها يقبلها:انتى تامرى يا روح قلب جاسر....من بكره هجيب المقاول يوضب الشقة وبعد كده نفرشها على ذوقنا ولا ايه القت بنفسها بين احضانه:انا بحبك اوى يا جاسر

ابعدا بسرعة مندهشا :انتى قلتى ايه

سلمى :خلاص بقى مانت سمعتنى

جاسر:ابدا اسمعها تانى وحياتى عندك

ابتسمت له بخجل :بحبك يا جاسر

ضمها اليه بقوة :ياروح قلب جاسربحبك اوى يا سلمى

سمعوا دقات على الباب فتح جاسر الباب وجد بهيرة امامه

جاسر موبيلك مقفول ليه

امسك بهاتفه وجده مغلق

جاسر:ده شكله فصل ليه فى ايه

بهيرة:عمك فاروق رجع من السفر وجاى على هنا شكله حد قاله

انك اتجوزت جاى ومستحلفلك

نظر الى سلمى فاقتربت منهم :ليه يا ماما هو جوازه منى غلط

بهيرة:لا يا حبيبتي مش قصدى والله اقصد انه اتجوز من غير

عمه ما يعرف اصلك متعرفيش فاروق صعب ازاي لو حد كسر

كلمته

جاسر: متخافيش يا امى انا اعرف اتصرف معاه كويس
بعد حوالى ساعة سمعوا صوت جرس الباب فتحت الخادمة
ليجدوا فاروق العم الاكبر ومعه ابنه عماد وحازم ابن اخته لم تكن
سلمى حاضرة فى هذه اللحظة كانت تجلس مع حنين فى غرفتها
مترقبين مجيئ فاروق

اقبل عليه جاسر يقبل يده :الف حمد لله على السلامة يا عمى
فاروق: الله يسلمك يا جاسر بيه اخبارك ايه
احس جاسر من نبرة الاستهزاء انه علم بكل شئ
جاسر: بخير يا عمى اتفضل ازيك يا عماد حمد لله على
السلامة

عماد: الله يسلمك يا جاسر واحشنى والله اقترب يهمس له
:عمك عرف حكاية جوازك وناويلك على نية ما يعلم بها الا ربنا
جاسر: احم احم ربنا يطمنك حازم حبيبى فينك يا راجل
حازم: فى الدنيا يا اخويا يا ندل تتجوز من غير ما اعرف
نهارك مش فايت

جاسر: ما خلاص بقى كفاية عمك واللى هيعمله
جلسوا جميعا يرحبون بفاروق والضيوف
فاروق: والله عال يا سى جاسر تتجوز من غير ما اعرف ومن غير
اذنى ليه انا مت عشان تتصرف من دماغك
جاسر: بعد الشر عليك يا عمى متقولش كده بس الجواز والله
كان ليه ظروفه

فاروق: ظروف ايه اللى تخليك تتجوز من غير علمى ومين بنت
رشدى اللى انت مشيت وراء كلام فاروق وصدقت انه قتل ابوك
رايح تتجوز بنته ولا عشان الشيكات اللى انت اشتريتها من
التجار عشان تذله بيها

جاسر: ده انت عارف كل حاجة بقى
فاروق: انا اعرف دبة النملة تحب اقولك كمان تحب اقولك مراتك
عملت ايه مع هانى فى حفلة ادهم ابن خالك
حازم: ايه يا حاج هو انت شغال فى المخابرات واحنا منعرفش
فاروق: اسكت انت خالص فاكرنى عبيط ولا نايم على ودانى لا
اصحوا كل حاجة حصلت وبتحصل عارفها لحظة بلحظة يا سى
حازم وطبعاً انت تعرف وساكت
حازم: ابدا والله انا معرفش غير النهاردة منك واحنا راجعين
فاروق: هااا يا سى جاسر وناوى تتطلق امتى
جاسر: اطلق ايه يا عمى بس انا مش هطلقها
فاروق: ايه مش ده اتفاق بينكم لحد ما ابوها يسدد الشيكات
جاسر: كان الاول يا عمى انا اخدت فلوسى خلاص ومعديش
استعداد انى اسيب
بهيرة: لو شفتها هتحبها والله يا حج
فاروق: عاتب عليكى يا حجة مش تعرفينى ولا انا خلاص كبرت
ومعدتش ليا كلمة مسموعة
بهيرة: متقولش كده يا حج ده انت الخير والبركة بس انت
عارف جاسر ودماعه الناشفة بس الحمد لله بعثله اللى تصونه
وتراعى ربنا فيه
فاروق: او عى تكون زى البت اللى ملونة وشها بالبوية دى يا
جاسر اللى اسمها ايه اه جودة
ضحك الجميع: لا يا عمى اسمها جودى بس خلاص بقى
راحت لحالها الله يسهلها
فاروق: اه طيب فين مراتك دى اللى خلّتك تنسى الستات دى
كلها عاوز اشوفها
جاسر: ثوانى يا عمى اجبها واجيب حنين

قام جاسر الى غرفة حنين وجد سلمى تتحدث مع عمرو بفرحة
سلمى: خلاص يا حبيبى انا هبلغهم واعرفك رايبهم سلام
جاسر: هااا فى ايه

نظرت لحنين بفرحة : عمرو شاف الاشعة بتاعت حنين وقالى ان
العملية بتاعتها سهلة وباذن الله تعملها وترجع توقف تانى
جاسر: بجد يا سلمى

سلمى: اه والله لسه قافل معايا انا كنت اخدت الاشعة من ماما وهو
شافها وعرضها على دكاترة كتير وشافوا الحالة قابلة للعلاج
حنين: خايفة خايفة اتعلق بامل وارجع تانى زى ما كنت
جلست امامها: حبيبتي ده ربنا موجود قادر يشيفيكى طول ما انتى
مصدقة انه بايده وحده الشفا

جاسر: طيب يلا نتكلم تانى عمى عايز يشوفك وانتى كمان يا حنين
سلمى: جاسر هو عمك ده صعب اوى كده كلكم خايفين منه
جاسر: حبيبتي تخافى ليه هو صعب شوية بس طيب اوى
حنين: اه والله يا سلمى زى بابا الله يرحمه

جاسر: طيب يلا بقى غطى شعرك فى ناس بره يلا
خرجوا سويا وهى تدفع كرسي حنين امامها نظروا اليها جميعا
..... اما حازم شعر بصدمة قوية عندما راها
لم يتخيل ابدا ان تكون هى نظر اليها مرار حتى تاكد ان ماراه
صحيا

نظر اليها فاروق بتمعن عندما اقتربت وقف جاسر يضمها
بيده : عمى اقدملك سلمى مراتى

فاروق : تعالى يا سلمى

اقتربت منه : اقعدى يا بنتى

نظر اليها مطولا : شبه عمك يا سلمى عمك نورا
..... متعرفيهاش طبعا

سلمى: لا بصراحة اسمع عنها واعرف انى شبهها بس هو
حضرتك تعرفها

ادمعت عينيه حاول ان يخفى دموعه :كانت هتبقى ام الواد عماد
.....الواد ده و اشار الى ابنه

جاسر:معقول يا عمى انت اتجوزتها

فاروق: لا يابنى الله يرحمها ماتت واحنا مخطوبينماتت
فجاة من غير ما تتعب ولا حاجةربنا يديكى طولة العمر يا
بنتىانتى صورة منها فى كل حاجة حتى لون عنيكى هى
بالظبط.....بس او عى كمان تكونى

زيها فى دماغها الناشفة

جاسر:من الناحية دى اطمئن راسها انشف من الحجر الصوان

حازم بحزن لاحظته جاسر:ازيك يا سلمىمبروك

سلمى :الله يبارك فيك يا حازم

حازم:اخبار عمرو ايه.

سلمى :عمرو الحمد لله رجع من السفر من حوالى شهر كده
جلس جاسر بجوارها :على فكرة يا ماما عمرو شاف اشعة حنين
وقال انها ممكن تعمل العملية وتمشى تانى

بهيرة:بجد يا جاسر.....بجد يا سلمى

سلمى:اه والله يا ماماوعرضها على اكثر من دكتور بره
وكلهم قالوا انها تقدر تعملها وتمشى وفى دكتور جاى من بره
خلال الشهر الجاى مستعد يعملها اول ما يوصل

بهيرة:يااما انت كريم يارب

فاروق:اخوكى دكتور يا سلمى

سلمى:ايوه يا عمو دكتور مخ واعصاب

فاروق :طيب اوضة المكتب فاضية يا جاسر

اندهش جاسر:ايوه يا عمى خير

فاروق:ايه عايز اقع مع سلمى شوية ممكن ولا هتغير
نظر اليها بحب : هو اه بغير واوى كمان بس انت حاجة تانية يا

عمى

قام متكاً على عصاه :تعالى ورايا يا سلمى
امسكت بيد جاسر خائفة فربت على يدها مطمئناً :متخافيش

روحى

دخلت معه المكتب وتركوهم جميعاً كان حازم ينظر لهم بحزن
وهو يرى الحب بينهم كان جاسر يلاحظه ويلاحظ نظراته لها
ولكنه كان متأكدا انها رفضته قبل ذلك اى انه ليس بينهم شئ فلما
الحزن فى عينيه

بعد حوالى ساعة خرج وفاروق مبتسماً مع سلمى واقترب من
جاسر :ربنا يباركك يا جاسر ويهنيكم

نظر اليها بحب واجتمعوا على الغذاء كان حازم يخطف النظرات
بينهم يرى الحب فى اعينهم فدعا الله لهم بالسعادة اما جاسر كان
يشك فى نظراته لها وبدأت الغيرة تسرى فى عقله ولكنه كان
متأكدا انها تحبه هو

جلسوا سوياً يحتاسون الشاى ويضحكون حتى اتى حامد وهانى
حامد:الف حمدلله على السلامة يا حج

هانى:حمد لله على السلامة يا عمى

فاروق:الله يسلمكم ازيك يا حامد ازيك يا هانى

حامد:بخير الف سلامة عليك

.... ازيكوا يا جماعةلاحظ وجود سلمى نظر اليها متفحصاً

:هو انتى بقى بنت رشدى

نظرت اليه وعلمت انه حامد الذى حاول كثيراً الصاق التهمة

بوالدها

سلمى بكبرياء:ايوه انا بنته

حامد: اخبار ابوكى ايهسدد فلوسه ولا لسه
نظرت اليه بغضب فاكمل جاسر:يااه يا عمى هو انت متعرفش ولا
ايه الفلوس اتسدت من زمان

حامد بغيط ":وعرف يسدها انا سامع ان ظروفه وحشة اوى
سلمى:حضرتك سمعت مشوفتش واللى بيسمع غير اللى بيشوف
حامد:انا اصلا مش عارف ازاي جاسر يتجوز بنت الراجل اللى
قتل ابوه مفيش بنات غيرك يعنى

سلمى:انا ابويا اشرف من الشرف والحمد لله ربناى انا واخواتى
احسن تربيةواظن اى حد يحاول يلفق تهمة زى دى مش
هتيجى الا لما يكون عايز يشيل التهمة عنه شخصيا
حامد:قصدك ايه انا مش كده يعنى انا اللى قتلت اخويا
سلمى:انا مجبتش سيرة حضرتك هو انت لاسمح الله بتلفق تهمة
ولا حاجة

حامد:ايه يا جاسر ما تلم مراتك بدل مالهما انا
وقف جاسر امامه بغضب :عمى لازم تعرف انك فى بيتى وانا
مسمحش لاي حد مهما كان ان يكلم مراتى ربع كلمة هى مقاتلش
حاجة غلط انت اخدت الكلام على نفسك ليه

هانى :ايه يا جاسر ...هى اخلوت فى عينيك لدرجة انك مش
شايف الصح فين والغلط فينصحيح الحب بيعمل المعجزات
بسمش شايف انك مزودها اوى

جاسر:اتلم انت وملكش دعوة

هانى:ايه مكسوف ولا ايه ولا هو عمى ميعرفش ان المدام كانت
بتشتغل فى فرقة من اللى بيغنوا

جاسر:دى حاجة متعبش مراتى لانى عارف كويس اخلاقها
وعمرها ما عملت حاجة غلط مش بتغنى وبس لا ولا بتركب خيل
وبتلعب شيش ولا نسيت

صرخ بهم فاروق :هاا خلصتم ولا لسه
حامد: انت شايف الاستاذ جاسر وعميله بيتناول على عمه عشان
خاطر واحدة زى دى

جاسر: لحد هنا وكفاية يا عمى اكتر من كده انا مش هسكت
هانى: هتعمل ايه هتمد ايدك على عمك عشان خاطر واحدة زى
دى بكره تببيعك وتشوف اللى يدفع اكتر زى مانت دفعت فيها
رفع جاسر يده ليضربه ولكن يد فاروق كانت الاسرع
فاروق: قطع لسانك لما تتكلم على بنت محترمة وشريفة ومتربية
احسن منك ومن اخواتك كلمة زى دى ومتنساش انك فى بيت
جاسر وبيت جاسر يعنى بيتها وانت هنا ضيف عندها اذا كان
ابوك معرفش يربيك انا هربيك يا هانى

نظر اليهم بغل وحقد وخرج سريعا خلفه حامد غاضبا
فاروق :حقك عليا يا سلمىمتزعليش يا بنتى
سلمى بدموع: لاحضرتك مغلطش فيا عشان تعتذرربنا
يسامحهم

فاروق :طيب يا ولاد اسيبكم انا وان شاء الله الاسبوع الجاى
تكونوا عندى فى المزرعة مفهوم
جاسر: معلش يا عمى خليها الاسبوع اللى بعده عشان سالى عندها
امتحانات الاسبوع الجاى
فاروق: صحيح فين البنت دى

نظروا الى بعضهم فقال جاسر: امتحانات وكده فبتذاكر مع
اصحابها

فاروق: خد بالك من اختك يا جاسر ولاد الحرام كتروا الايام دى
جاسر: ربنا يستر يا عمىطيب خليك بايت معانا النهاردة
البيت واسع اهوو عشان بس لسه اودامك سفر
فاروق: انت عايز مرات عمك تقتلنى ولا ايهمعلش خليها مرة

تانية وزى ما اتفقنا الاسبوع اللى بعد الجاى تكونوا عندى
.....يلا سلام

دخل جاسر وسلمى غرفتهم امسك بخصرها يضمها من
الخلف: حبيبتي حقك عليامش عايزك تزعلي من الحيوان ده
التفت اليه : انا بس مش فاهمة هما بيعملوا كده ليه
جاسر: مش عارف يا سلمى كل يوم بحس ان عمى حامد كان له
علاقة بموت ابويا
سلمى: بلاش تسيئ الظن يا جاسر بكره ربنا يظهر الحق وتعرف
الحقيقة

جاسر : عارف ايه اللى شغلنى دلوقتيسالى
سلمى: مالها

جاسر: مش عارف يا سلمى محيرانى دخولها وخروجها ده
وتاخيرها ولبسها كل حاجة قلقتنى من ناحيتها
سلمى: ربنا يهديها عن اذنك انا بقى اخد شاور عشان تعبانة اوى
ونفسى انام
ضمها اليه : على شرط تنامى فى حضنى
سلمى: احنا قلنا ايه

جاسر: ياستىاخذك فى حضنى وانا حرام ولا ايه
ابتسمت له بخجل : لامش حرام

جاسر: خلاص بسرعة بقى على بال ما عمل تليفون
دخلت الحمام وامسك هاتفه : الوو ايوه يا راشد بقولك ايه عايزك
تروح وراء سالى اختى اصل فى واحد بيعاكسها وعمايز اعرفه
كويس

راشد: تحت امر حضرتك

جاسر: بص هي هتخرج بكره الصبح من البيت خليك وراها خد
بالك منها اياك تاخد بالها منك عايزك تعرف راحت فين وكانت مع

مين سمعتنى

راشد: تحت امرك من الصبح هكون وراها
انهى المكالمه وخرجت سلمى امامه ترتدى ثوب الاستحمام
وتمشط شعرها المبلل
ضمها من خصرها وقبل خدها: تعرفى انك حلوة اوى وخطر اوى
ضحكت بشدة تلتف اليه :طيب حلوة وعرفناها خطر ليه بقى
جاسر: بقولك ايه بلاش الدلع ده انا كده هتهور وهتز على منى
اروح اخد دش احسن
انهى حمامه ونامت بجواره يضمها لاول مرة منذ زواجهم احست
بالامان معه وان لاشئ فى العالم يساوى احساسها معه

.....

اليوم التالى كان راشد فى انتظار خروج سالى من البيت ذهب
ورائها فى كل مكان تذهب اليه وبعد عدة ايام اجرى اتصالا
بجاسر

جاسر: ايوه يا راشد

راشد: جاسر بيه الست سالى قاعدة مع شوية شباب شكلهم كده
مش مضبوط بيشربوا ولا مواخذه يعنى بيشربوا سجائر مش
مضبوطة

انفل جاسر بغضب :انت بتقول ايه وهى فين دلوقتى
راشد: فى مكان كده بيراقصوا فيه ومعاها بنات وشباب كتير بس
هى يعنى قاعدة مع واحد لوحدهم

جاسر: راشد خليك وراها وانا جايلك على طول
اجرى اتصالا بسلمى يسال عن سالى اخبرته انها خرجت للمذاكرة
مع صديقتها تاكد الان انها تكذب طوال هذه الفترة
ذهب للعنوان الذى اخبره به راشد دخل المكان وجد الدخان يملأ
المكان وشباب وفتيات غافلات عن عذاب ربهم يترنحون سكارى

بحث عنها وجدها فى غرفة مع شاب فى وضع حميمى احس
بانهيار عندما راها جذبها من شعرها يضربها بكل ماوتى من قوة
وتركها الشاب وهرب سريعا ظل يضربها ولم يمنعه احد وهى
تصرخ وتبكى

خلاص يا ابيه ابوس ايدك خلاص

جاسر: اخرسى خالص يا مجرمة هقتلك يا سالى هقتلك
ظل يضربها بقدميه ويديه فى جسدها وجهها واركبها السيارة
وذهب الى المنزل كانوا يجلسون يضحكون وفجأة دخل
عليهم جاسر وهو يدفعها امامه ويخلع حزامه ليضربها بقسوة
جروا عليها سريعا امسكت بها سلمى :جاسر فى ايه حصل ايه
جاسر: اساليها المجرمة اساليها كانت فين المتربية
نظرت اليها بهيرة بغضب :كنتى فين واخوكى عمل فيكى كده ليه
نظرت اليهم بخوف ولم تتحدث انهال عليها بالضرب مرة اخرى
بشدة وعصبية وقفت سلمى بينهم ونالت منه ضربات متلاحقة
سلمى: خلاص يا جاسر خلاص بالله عليك
جاسر: خلاص خلاص ايه هقتلها والله هقتلها المجرمة اللى حطت
راسنا فى الطين قوليلى حصل بينكم ايه تانى غير اللى
انا شفته

سالى بدموع: محصلش حاجة والله يا ابيه

صفعها على وجهها :متكذبيش متجبيش سيرة ربنا على لسانك يا
حيوانة يا مجرمة .جذبها من شعرها بقوة عملتى ايه معاه ردى
عليا انتى لسه زى مانتى

سلمى: جاسر خلاص عشان خاطرى بلاش ضرب هى هتتكلم

سالى :محصلش والله انا زى مانا

جاسر: زى مانتى ازاي بعد اللى شفته ازاي

صفعتها بهيرة :هى دى اخرة التربيةهى دى اخرة الثقة يا

سالى روحى منك لله
تركهم جاسر سريعا وذهب لمكتبه امسكت سالى بسلمى :سلمى
هيقتلنى حوشيه عنى
ضمتها اليها:خلاص اهدى تعالى معايا
التفا ليدخلا غرفتها صرخ بها جاسر:اقفى عندك
التفوا فوجدوه يمسك مسدسه يصوبه اليهم :انا اغسل عارى
احسن ما حد يجى ويذلى باختى اللى ضيعت شرفها
سالى:والله ما عملت حاجة انا زى ماانا والله
وقفت سلمى امامه تحميها:جاسر اهدى يا حبيبى هى غلطت
وعرفت غلطها
جاسر:ابعدى انتى يا سلمى متتدخليش بينا.....ابعدى
بهيرة تبكى بحسرة على اولادها:عشان خاطرى يا جاسر
.....خلاص يا بنى عشان خاطر امك
ادمعت عينيه :انتى متعرفيش كانت بتعمل ايهحاجات
مينفعش غير واحدة مع جوزها فهمتى ولا لسه
سلمى:هى غلطت وعاقبتها كفاية كده نزل المسدس يا جاسر
ابوس ايدك بلاش تهور
جاسر:قلت ابعدى يا سلمى
سلمى:لامش هبعد اهدى ونزل المسدس اول
كل هذا وهى تحتوى بها خائفة حتى دخل هاشم وجدهم كذلك
صعق من المشهد :فى ايه جاسر ماسك المسدس ليه
جاسر:اختك المصونة كانت مع واحد فى بيشربوا وكانوا مع
بعض يا هاشم افهمها انت بقى
نظر اليها بغضب :انتى عملتى كده بجد
جاسر:انت لسه هتسالانا شفتها انا جبتها من حضنه
هجم عليها هاشم يضربها هو الاخر وكانت سلمى مازالت بينهم

تحميها منهم حتى ذهب غرفته احضر عصا كبيرة يضربها بها
ولكنها لم تتلقى الضربة ولكنها سلمى التي سقطت مغشيا عليها
اسرع اليها جاسر

سلمى.....سلمى فوقى.....كده يا هاشم انت ايه يا اخي
هاشم: انا اسف مقصدش والله
حملها الى غرفتهم وظل يحاول ايفاقها حتى فتحت عينيها وجدته
امامها

جاسر: ها يا حبيبتي انتى كويسة دلوقتى
امسكت براسها :اه الحمد للهسالى فين
جاسر: مش عايز اسمع اسمها كفاية كان ممكن ارتكب جريمة
واروح فى داهية بسببها
سلمى: يا حبيبى بعد الشر عليكمعلش هى غلطت بس الى
انتوا عملتوه كثير برضه
جاسر: كثير كثير ايه دى تستحق الموت بس قسما باللهلو
كان حصل حاجة بينهم لاقتلها واقتله الكلب الجبان الى هرب اول
ما شافنى

سلمى: ماهى قالتلك محصلش يا جاسر
جاسر: لازم اتأكد
سلمى: وهتأكد ازاي بقى
جاسر: بكره الصبح هوديها للدكتورة واكشف عليها ولو طلعت
بتكذب مش هترجع البيت ده غير وهى ميتة على ايدى

الحلقة الثانية عشر

غيرة وحيرة

نستطيع ان نقول ان احدا فى هذا البيت لم ينم ليله جيدا الا سلمى

التي كانت تشعر ببعض الصداق من اثر الضربة جعلتها تتناول
المسكنات تخفيف لها استيقظت لم تجد جاسر بجوارها وجدته
يخرج من حمامه ليرتدى ملابسه

جاسر: صباح الخير....

سلمى: صباح النور هي الساعة كام

نظر في ساعته: الساعة 5... ايه اخبارك ايه دلوقتي

سلمى: الحمد لله بس انت بتلبس رايح فين بدرى كده

تنهد بقوة ونظر اليها :مخنوق اوى ياسلمى عايزة اخرج اتمشى

مش طابق البيت

سلمى: هتروح فين بدرى كده

جاسر: مش عارف هخرج اتمشى شوية وارجع

صمتت قليلا: اجى معاك

نظر اليها بدهشة: تخرجى دلوقتي

سلمى: اه اتمشى معاك عمري ما خرجت اتمشى فى الوقت ده

جاسر: مش عايز اتعبك

قفزت من فوق السرير: تعبك راح يا جاسر باشا عشر دقائق واكون

جاهزة

ارتدت ملابسه وخرجت سويا كان يمشى تائها شاردا فيما حدث

وجدها تمسك بذراعه بطفولية: يعنى مراتك تبقى ماشية معاك

وتسرح ها قولى بتفكر فى مين

نظر امامه بحيرة: هيكون فى ايه غير سالى واللى عملته

..... مش عارف عملت كده ليه ليه

سلمى: اقولك ولا تزعلش

جاسر: قولى

سلمى: جاسر بصراحة انت السبب

جاسر: انا طيب ازاي هو انت قتلتها روحى امشى مع واحد من

ورانا واعملى الى عملتيه
سلمى: لا طبعاً مقصدش جاسر هو انت مش حصل بينك وبين
جودى تجاوزات

نظر اليها ولاحظ حزن وجهها: سلمى الحكاية دى عشان كنا
هنتجوز

سلمى: لكن انتم متجوزتوش يعنى الى حصل بينكم كان
حرام مكنتش مراتك تقدر تقولى سالى عملت ايه غير كده
..... قالها بحبك وهنتجوز ضحك عليها بكلمتين يضحك عليها
تحت ستارة الحب والجواز استحل حاجة هى اصلاً حرام
حتى على المخطوبين جاسر دايين تدان
جلسوا على احد المقاعد فى احدى الحدائق رفع راسه للخلف
مغمض العينين

جاسر: عندك حق الى انا عملته قبل كده اترد فيها وانا
قلت من يوم ما اتجوزتك انى هبعد عنها عشان محدش يقرب منك
انتى اتارى ذنبى اترد فيها هيا بس هى برضه غلطت لو
مكنتش سهلة مكنتش قدر يقرب منها

سلمى: مقدرش اشيل عنها الغلط بس انتوا برضه غلطتوا لما
تدوها الحرية فى كل حاجة فلوس ولبس وخروج وترجعوا تقولوا
دى الصغيرة دى اخر العنقود يعنى دلع كافي انه يدمر
جاسر: خايف يا سلمى خايف ليكون حصل بينهم حاجة
ساعتها مش عارف انا ممكن اعمل ايه

سلمى: ان شاء الله خير قوم قوم تعالى نتمشى احنا هنعد هو
الجو برد بس كويس قوم

قام سوياً وهو يضمها بذراعه ظلوا يمشوا مدة دون حديث حتى
اشتمت سلمى رائحة الفلافل الساخنة
توقفت فجأة تشم الرائحة

جاسر: ايه وقفتي ليه

سلمى: انت مش شامم ريحة الطعمية تجنن

نظر اليها بدهشة ثم ضحك بشدة: طعمية عايزة طعمية

سلمى بيده بطفولية: اه يا جاسر تعالى المطعم اهوو من زمان

نفسى فيها وانتوا ناس كده غريبة فى حد مياكلش الطعمية

ضحك بشدة: يا سلام حارمك انا من حاجة

سلمى: اهوو مش عايز تجبلى سندوتش طعمية سخن كده يا سلام

والبدنجان المقللى يا خرابى

جاسر: ايه ده هما وحشوكى اوى كده

سلمى: اه طبعا يلا بقى ونروح نشرب بيبسى كمان

نظر باتجاه المطعم وجد مجموعة شباب يجلسون :بصى انتى

مش هينفع تروحي اقعدى فى الحتة دى عشان فى هناك

شباب مش ناقص انا يخطفوكى ولا حاجة ساعتها اعمل ايه

.....وانتى حلوة كده

ضحكت بشدة وهى تمسك بكفه : خلاص هقعد هنا بس اوعى

تتاخر

جاسر: اوعى حد يشوفك سامعة

سلمى: حاضر حاضر بس متتاخرش

تركها وذهب كانت خائفة ان يراها احد فى هذا الوقت وحدها

جلست فى مكان غير ظاهر كان جاسر يلتف اليها من حين لآخر

وينظر الى الشباب الجالسين يلاحظهم اطمئن انهم لم يروها

انشغل يشترى لها طلبها كانت جالسة تراه من حين لآخر تطمئن

قليلا حتى سمعت صوت يقترب منها وجدته رجل يترنح وفى يده

زجاجة حاولت ان تختبئ ولكنه لاحظها فرك عينيه ليتأكد انها

امراة امامه

لاحظت اقترابه منها قامت من مكانها لكنه لاحقها وهو يتمايل

يمينا ويسارا
تعالى بس هقولك حاجة

صرخت به :ابعد عنىجاسرجاسر

نظر الجميع نحو الصوت راوها تحاول ان تفلت من يده سمع
جاسر صوتها نظر اليها بسرعة جرى عليها ومعه الشباب الذين
يجلسون فى المطعم امسك الرجل يضربه امسك به الشباب
معلش يااستاذ حصل خيرمعلش ربنا يهديه هو على طول
كده

لكنه لم يتراجع وظل يضربه ثم التفت اليها يضمها "عاملك حاجة
امسكت به خائفة :لالا

احد الشباب :يلا امشى من هنا يااض انت واتلم بقى مش كل
شوية مشكلةمعلش يااستاذ بس انت برضه غلطان
محدث يسيب مراته لوحدها كده

جاسر:انا مرضتش ادخلها المطعمقلت هتقع فى مكان محدش
يشوفها

احدهم:معلش حصل خيراتفضلوا فى المطعم احسن من هنا
ذهبوا سويا الى المطعم ينتظرون الطعام
جاسر:ايه يا حبيبتي انتى كويسة

سلمى:اه الحمد لله كنت خائفة اوىبس الحمد لله ربنا ستر
وضع الطعام امامهم وظلوا ياكلون ويضحكون مدة انتهوا من
طعامهم وعادوا الى البيت ودخلوا الغرفة يضحكون بشدة القى
جاسر جسده على السرير

من زمان مضحككش كده

سلمى:يارب تفضل تضحك كده على طول

جذبها اليه على السرير:وانتى معايا يا حبيبتي

التقت العيون لفترة حتى قامت سريعا :انا عايزة انام اوى

جاسر: اه وانا كمانمش هروح المصنع النهاردة عشان اروح
للدكتور

سلمى: انت لسه مصمم برضه

جاسر: طبعا لازم اطمئن ياسلمى

سلمى: طيب ممكن اجى معاك

جاسر: ليه خايفة من ايه عايزة تحميها منى

سلمى: جاسر انت مشوفتش نفسك امبارح كنت عامل ازاي انا

خفت منك اوى

جاسر: كنت عاوزانى اعمل ايه بعد ما شوفتهم فى المنظر ده كنت

حاسس ان هتشل مكانى

لحقته بسرعة: بعد الشر عليك متقولش كده

جاسر: سلمى انا عارف اننا غلطنا فى تربيتهابس على الاقل

تحترم نفسها مش احنا تحافظ على شرفها وسمعتها مش اى واحد

يقولها كلمتين حلوين تخضعلهلايا سلمى لا

سلمى: طيب اهدى بس ان شاء الله خير تعالى نام واما تقوم يحلها

الف حلال

ناما سويا حتى اذن الموزن لصلاة الظهر قامت سلمى وجدته نائم

دخلت الحمام توضات وصلت سمعت صوته خلفها: حرما يا

حبيبتي

ابتسمت له: جمعا ان شاء الله

جاسر: انا داخل اتوضا واصلى عشان نخرج

سلمى: طيب وانا هروح اشوف سالى

خرجت من غرفتها ودخلت غرفة سالى وجدته مستيقظة تبكى

وعيونها اشبه بكرات الدم

سلمى: سالى انتى صاحبة

سالى: انا منمتش اصلا

سلمى: معلش انا عارفة ان اللى عملوه كان كثير بس متكرش
انك غلطتى برضه

سالى: عارفة يا سلمى عارفة انى غلطت بس هو قالى انه
هيجى يخطبنى ونتجوز
سلمى: حتى لو كان خطيبك مينفعش اللى حصل بينكم
سالى: ما هو.....

سلمى: ما هو ايه سالى حصل بينكم حاجة اكبر من كده
سالى: لالا لا والله اصل جودى قالتلى انها بتعمل كده مع جاسر
صمتت سلمى وهى تشعر بوخزة فى قلبها :وتفتكرى انها لو كانت
بتحبك كانت تخليكى تعملى كده والله اعلم الموضوع كان ممكن
يتمادى لحد فين ساعتها تبقى خسرتى كل حاجة نفسك واهلك
وحياتك اللى جاية اللى بايدك انتى ترسميها بالصح او بالغلط وفى
كل الحالات انتى اللى هتخسرى او هتكسبى
هى مش هيفرق معاها انك تعملى صح او غلط شجعتك على كده
وهى نفسها عملت حاجة حرام متعرفيش جاسر مضايق من نفسه
ازاى انه عرف واحدة زيها عارفة بيقول ايه ان مفيش واحد
يامن على نفسه وبيته مع واحدة سلمت نفسها ليه تحبى
حد يقول عليكى كده يا سالى

سالى: لا طبعاً

سلمى: حلو اوى معلش اللى هيعمله صعب عليكى بس معلش
طاوعيه بس موقتاً

سالى: حاضر عشان بس يطمئن

سلمى: قومى يلا البسى وانا ممكن اجى معاكى لو مش هتضايقى
سالى: بالعكس انا كنت هطلب منك كده سلمى انا اسفة |
سلمى: على ايه

سالى: على اللى عملته معاكى وعلى حاجات كثير يعنى

اقتربت منها تقبل راسها: وانا مش ز علانة منك يا حبيبتي
.....قومي يلا البسي

ذهبوا الى احدى طبيبات النساء اصر جاسر على الدخول معهم
حتى يتأكد من حديث الطبيبة بنفسه بعد الكشف عليها اخبرتهم
انها مازالت بكر لم يمسه احد
على قدر غضبه منها على قدر سعادته بما عرفه عاد الى البيت
وبهيرة في انتظارهم
بهيرة: ها يا جاسر عملت ايه

نظر جاسر الى سالى: متخافيش يالامى هي بخير
وضعت يدها على صدرها تنفّس الصعداء بعدما اطمئنت على
ابنتها

جاسر: تعالى ورايا على المكتب يا سالى
امسكت بسلمى خائفة: متخافيش هيكلمك كلمتين
سالى: طيب تعالى معايا
سلمى: لا مينفعش عايز يقولك حاجة بينك وبينه مينفعش حد
يسمعهايلا يا حبيبتي يلا

دخلت الغرفة وجلست امامه خائفة وهو ينظر اليها محدقا
جاسر: ادينى سبب واحد للى انتى عملتيه مين الواد وعرفتيه منين
سالى: انا عارفة انى غلطت يا ابيه..... انا اسفة والله
جاسر: ردى عليا تعرفيه منين
سالى: اصلهمعرفة جودى
صرخ بها جاسر: جودىجودى
سالى: ايوه والله.....

جاسر: انتوا اتقابلتوا قبل كده فين غير فى المكان ده
سالى: ابدا دى اول مرة اروح هناك والله وهى قالتى انك بتروح
معاها هناك

جاسر: انا انا عمرى ما عرفت الاماكن دى ولا دخلتها غير
امبارح وانا رايح اجيبك بس هى قالتلك الكلام ده امتى
سالى :يعنى من كام يوم كده قبل سلمى ما ترجع البيت
جاسر:بقى كدهجودى كانت عايزة تنتقم منى بيكى انتى
عشان سيبتهاكانت عايزة تضيعك يا سالى فهمتى ولا لسه
سالى: انا فهمت بس متاخر انا اسفة والله انا غلطت ومعدتش
هتكررتانى والله

جاسر: اتفضلى قومى ذاكرى عشان امتحاناتكواعملى
حسابك اول ما تخلصى امتحانات هنسافر المنصورة عند عمك
وحسك عينك اعرف انك بتكلمى البت دىالمره دى هقتلك
بجد يا سالى

سالى: لاوالله خلاص منها لله عن اذنك
تركته لتخرج التفت اليه واسرعت تحتضنه : انا اسفة ياابيه
..... انا بحبك اوى

قبل راسها: وانا عملت كده من خوفى عليكى ومش اسف انى
عملت كده لانك كان ممكن تضيعى يا سالى بس الحمد لله ربنا
ستر يلا بقى بلاش تضيعى وقت روحى ذاكرى
مر حوالين اسبوعان وانتهت امتحانات سالى وسافروا جميعا الى
مزرعة فاروق فى المنصورة

انبهرت سلمى بالمزرعة وجمالها واللون الاخضر الذى يسر
القلب كان فى استقبالهم حازم رحب بهم جيدا ودخلوا الى البيت
الكبير كما يطلق عليه فاروق فهو يعتز بهذا البيت لانه ميراثه عن
والده هو اخوته ويحبه كثيرا ولم يغيره كثيرا الا بعض
الترميمات ومع ذلك يحتفظ بشموخه وسط الاراضى
فاروق : اهلا اهلا نورتوا يا ولاد

اقبل عليه جاسر "ازيك ياعمى وحشتينى والله

فاروق: وانت كمان يا جاسر ازيك يا سلمى ازيك يا
سالى افكرتى ان ليكى عم دلوقتى
سالى "معلش يا عمو الامتحانات وكده
فاروق: ماشى يا ستى ربنا ينجحك يا بنتى
اقترب من حنين وقبل راسها: ازيك يا حنين عاملة ايه
حنين: الحمد لله يا عمو انا بخير
فاروق: وحشنى والله يا ولاد
انت زوجة فاروق (فاطمة) سيدة بسيطة فى كل شىء الا انها
جميلة الروح والخلق
فاطمة: اهلا اهلا يا حبايبى .وحشنى والله
بهيرة: وانتى كمان والله يا فاطمة وحشانى اوى اخبارك ايه
فاطمة: بخير يا حبيبتى هى مين دى يا ولاد
واشارت الى سلمى فقالت بهيرة: دى سلمى مرات جاسر
وقفت امامها تتأملها: بسم الله ماشاء الله عرفت تنقى يا واد يا
جاسر احسن من الملزقة الثانية
ضحكوا جميعهم بشدة من حديثها فاكملت :اه والله اصلها حاجة
كده ملزقة وملونة وشها ولاالى البيض فى شم النسيمبس
انتى الله اكبر عليكىهى دى عدسات
ضكت سلمى :لايا طنطعنيا
فاطمة: لالا محبش طنط دى قولى يا طماطم زى العيال دى
سلمى: حااضر يا طماطم
فاروق: خدى يا سلمى تعالى
ذهبت اليه فهمس لها :اوعى تقولى لفاطمة ان نورا تبقى عمك
الله يرحمها لالا لاقى نفسى انا وانتى فى اقرب ترعة
كتمت ضحكتها وهم ينظرون اليها: خلاص يا عمو مش هقول
حاجة خالص

فاروق: يلا يا ولاد اطلعوا غيروا وتعالوا عشان نتغدى سوا
صعدوا غرفهم وقفت سلمى تنظر امامها وجدت جاسر يحيطها
بذراعيه: حبيبتي ايه شغلك اوى كده
سلمى: الجمال ده يا جاسر الخضرا والنيل شكلهم حلو اوى
جاسر: اه الخضرا والماء والوجه الحسن
ادراها امامه واقترب بوجهه منها : هو انتى حلوة كده ليه
النهارة

سلمى: جاسر خلاص بقى يلا عشان ننزل انا جعت
جاسر: طيب مانا جعان برضه بس استنى شوية انتى لسه
مش هترجعى عن قرارك
سلمى: احنا قلنا ايه اما نطلع شقتنا ونبقى لوحدا
جاسر: طيب ما احنا لوحدا اهو
وضعت يدها على صدره تدفعه برقة: خلاص بقى يا جاسر حد
يسمعنا

جاسر: يابت انتى ده انتى مراتى....
اقترب من شفتيها يقبلها بحب حتى لاحظ ان احدهم راه لقد
كان حازم كان يعتقد انه لا يوجد احد فى الحديقة الخلفية
التقت عيونهم سويا فانزل حازم راسه بحزن واغلق جاسر النافذة
بغضب

سلمى: مالك يا جاسر
جاسر: لا ابدأ مفيش يلا ننزل انا جعت
تركها وخرج وهى لاتفهم ما سر غضبه فجأة..... نزل الجميع الى
الطعام جلس جاسر فى مواجهة حازم كانوا ينظرون الى بعضهم
بين حيننا واخر ثم ينظر الى سلمى يجدها تتحدث مع فاروق
وفاطمة التى انسجمت معها سلمى بشدة واحبتها كثيرا
انتهوا من الطعام وجلسوا يحتسون الشاى حتى قال حازم

على فكرة ياسلمى فى هنا مزرعة خيول ايه على ذوقك
سلمى:بجد فين

جاسر وهو ينظر اليهم :فى هنا اسطبل تحبى تروحي
سلمى:اه يا جاسر بعد اذنك يا عمو
فاطمة :انتى بتحبى الخيل يا سلمى
سلمى :اه اوى

حازم :ده بتدخل سباقات كتير وغلبتني كذا مرة
فاروق:ومش عيب عليكفرحان بنفسك اوى بنت غلبتك
جاسر:ههههه انا شفت بنفسى وهى بتسبقه وغلبت الكل
فاروق:"خلاص خد مراتكوريها الاسطبل
امسك بيدها وذهبوا الى اسطبل الخيول كانت فرحة بشدة وهى
تقف مع الخيول تطعمهم بنفسها
جاسر:اد كده بتحبى الخيل
سلمى:اوى يا جاسربس استنى الفرصة دى مالها كده
جاسر:مالها

اقتربت منها تتحسس جسدها:دى سخنة اوى
جاسر:طيب استنى اشوف دكتور
سلمى:بقى كده اومال انا ايه يا باشمهندس
ضرب على جبينه :حبيبتي والله انا ناسى خالصاعملك ايه
محدث يقول عليكى دكتورة بيطرية ابدأ
سلمى:ماشى يا سيدى اتفضل هات ورقة وقلم اكتبك حاجات
وابعت هاتها بسرعة اصلها تعبانة اوى
احضر سايس الاسطبل ومعه ورقة وقلم كتبت به بعض الادوية
وبدات تعطى بعض التعليمات له واقترب حازم منهم :ايه يا
جماعة
فى ايه

جاسر: الفرسة دى تعبانة من امتى
حازم: بقالها يومين والدكتور فى اجازة وطلبته موبيله مقفول على
طول.....بس يا سيدى الدكتورة سلمى تقوم بالواجب ولا ايه يا

سمسم

نظر اليه جاسر بغضب فانتبه حازم لنفسه :معلش بهزر معاها

انت عارف زى اختى بالظبط

لم تفلت سلمى لهم كانت منشغلة مع الفرسة تعالجها اعطت

التعليمات للسايس وبعض الادوية

جاسر: خلاص يا حبيبتي

سلمى: اه خلاص بس مكنش ينفع تستنوا عليها كنت جبت دكتور

تانى

حازم :الحمد لله انك جيتى

امسك جاسر بيدها :تعالى اوريكى الفرس بتاعى

اشار الى احد الخيول :ده بقى رهوانايه رايك انا بحبه اوى

وكل اما اجى هنا اركبه والى بيه

وضعت يدها عليه تطبط عليه :ده حلو اوى يا جاسرشبه

ادهم بالظبط مش كده يا حازم

حازم:اه ما هما نفس السلالة

جاسر:مين ادهم

حازم:ده الفرس اللى سلمى بتحبه اللى كانت راكبه يوم ما

غلبتنى فاكر

جاسر :اه افكرت هو اسمه ادهم

سلمى :اه بحبه

حازم:اه وهو كمان بيحبها اوى

التفت اليه جاسر بعيون تشبه النار :مين اللى بيحبها

حازم:ادهم مكنش يرضى ياكل ولا يشرب طول ماهى موجودة

غير منها فاكرة يا سلمى
سلمى: اه والله وحشنى
جاسر: يعنى حد يوحشك وانا معاكى برضه يا حبيبتى
ابتسمت له بخجل فاستئاذن منهم حازم وخرج
سلمى: جاسر ينفع كده
جاسر: ايه مش مراتى
سلمى: ايوه يا حبيبىبس احنا مش لوحدنا
جاسر: ولا يهمنى تعالى اطلعى على رهوان
حملها لتركب فنظر اليها بحب: سلمىانا بحبك اوعى تبعدى
عنى
سلمى: المشكلة انى مقدرش ابعد عنك
انزلها وامسك بيدها يقبلها :بحبك يا سلمى
دخل حازم فجأة فوجدهم كذلك :معلش انا اسف بس عمك عايزك
نظر اليه بتفحص :خير فى ايه
حازم: خالى حامد جاى بكره وخالى فاروق خايف لتمسكوا فى
بعض عشان هيجى هو ومراته وعيالهوسمعت ان هانى
خطب
جاسر: ايه ده فجأة
حازم: مش عارف حامد بيقول لخالى فاروق قال يعنى بيستاذن
انها هتيجى معاهم
جاسر: كمانمش غريبة دى
حازم: هى غريبة بس يا خبر النهاردة بفلوس بكره يبقى ببلاش

الحلقة الثالثة عشر

اتفاق الافاعى

اسئلة كثيرة تدور فى العقول عن سبب زيارة حامد وعائلته
وخصوصا خطوبة هانى المفاجئة
اجتمعوا على الافطار يتحدثون فى امور عادية حتى قال فاروق
فاروق: جهزتى اوضة الضيفة يام عماد
فاطمة: جاهزة يا حج مع انى مش عارفة ايه حكاية العروسة اللى
ظهرت فجاة كده
جاسر: هى غريبة الحكاية دى عمره ماقال انه عايز يتجوز ولا
بيحب ولا حاجة
فاروق: قلبى مش مطمئن حاسس ان الحكاية فيها ان على العموم
هما قربوا يوصلوا ساعتها هنعرف كل حاجة
بعد قرابة الساعتين وصل حامد وعائلته وكانت نظراته لجاسر
وسلمى نظرات غير مريحة
فاروق: اومال فين هانى وخطيبته يا حامد
حامد بخبث: على وصول يا حج
جاسر: بس غريبة يعنى هانى يخطب فجاة كدههى مين
يا عمى
حامد: لالا دى مفاجاة بالذات ليك انت يا جاسر
جاسر: ههههه اشمعنى
حامد: دلوقتى هتعرف
امسكت سلمى بذراعه: جاسر عايزاك بره
جاسر: حاضر.....طيب عن اذنكم يا جماعة
امسك بيدها وخرج الى الحديقة امام عيون حامد وزوجته وابنته
جاسمين التى كانت تنهش الغيرة قلبها عندما رات سلمى هى
كانت تعرف انه تزوج ولكن كان باعتقادها انها ليست بجمالها
ولكنها كانت اجمل بكثير

جاسر: ايه يا حبيبتي فى ايه
سلمى: انا عرفت هانى خطب مين
جاسر: عرفتى ازاي
سلمى: من كلام عمك اما قال هتبقى مفاجأة ليك انت بالذات
جاسر: قصدك مين؟
سلمى: قصدى جودى
جاسر: ايه لالا معقول طيب ازاي وليه
سلمى: مش عارفة دى احساسى
جاسر: حتى لو هتفرق فى ايه يا حبيبتي الطيور على اشكالها تقع
وهما عاملين زى بعض
بعد قليل حضر هانى ومعه جودى
هانى: ازيكم يا جماعة وحشتوني
نظر اليه الكل بصدمة عندما راو جودى معه
فاروق: مين دى يا هانى
هانى: اقدملكم جودى خطيبتي
حازم: مش جودى دى
هانى: قصدك كانت خطيبة جاسر مش كده بس دلوقتي بقت
خطيبتي او مال فين جاسر
اتاه صوت جاسر من خلفه: انا اهو يا هانى
التف اليه رائه مع سلمى يدخلان من الحديقة
هانى: حبيبى يا جاسر يا جماعة انا جاى النهاردة عشان
اعتذر لجاسر وسلمى عن كلامى معاهم اخر مرة واسلوبى مع
سلمى واتمنى انها تسامحنى وجودى كمان جاية تعتذر ليكم
عن اللى حصل قبل كده ها قبلتم اعتذارى
نظر اليه الجميع مندهشين من حديثه الذى لا يعقل
فاروق: ايه رايك يا جاسر

نظر جاسر لسلمی :والله انا اللى يهمنى انه يعتذر لمراتى على
عمله وقاله قبل كده
هانى:وانا موافق
اقترب من سلمى :انا اسف يا سلمى انا عارف انى زودتها معاكى
اوى انا اسف
مد يده ليسلم عليها امسك جاسر بيده:معلش مش بحب حد يسلم
عليها بايده

هانى :حقك ياسيدىانا اسف يا سلمى
سلمى:خلاص يا هانى حصل خير
جودى:وانا كمان يا جماعة بعذر عن اى سوء تفاهم حصل قبل
كده

فاروق:خلاص يا ولادحصل خير
ام عماد شوفى حد يطلع حاجة جوده فى اوضتها
جودى بغيط"اسمى جودى يا عمو مش جوده
فاروق:ماشى يا ستىماشى يا جوده
ضحكوا جميعا وهى تنتظر لهم بغيط نظرلها هانى لتصمت
كانت حنين تجلس دائما حزينه صامته لاتتحدث الا بالقليل راتها
سالى اقتربت منها وجلست بجوارها
مالك يا نونوا

حنين:ابدا يا حبيبتى مفيش حاجة
سالى :لاوالله عنكى مدمعةفى ايه
ادمعت عينيها :ولا حاجة ابدا
وجدتها تمسك رسالة صغيرة قديمة من خطيبها الاول يهنيها بعيد
ميلادها

سالى :انتى لسه بتحبيه يا حنين
حنين:لاابدا والله.....بس كانت اخر رسالة بعيد ميلادى من اى

حد

سالى:اه صحيح ده عيد ميلادك بكرهكل سنة وانتى طيبة

حنين:وانتى طيبة يا حبيبتي

فكرت قليلا :طيب هعمل حاجة وارجعك على طول

قامت تجرى سريعا تبحث عن سلمى تقابلت مع جودى

جودى:هاى سالى ازيك

سالى :اهلا الحمد لله

جودى:ايه هتمشى وتسوينى كده

سالى:ايه يعنى المطلوب

جودى:ايه ده ايه ده ايه الاسلوب الجديد ده اتغيرتى كده ليه معايا

سالى :وهتغير ليهكفاية اللى حصل

جودى بخبت:اه صحيح سمعت ان جاسر بهدلك مش كده برضه

سالى:اخويا وحبيبى وخايف على مصلحتى مش زى غيرى مش

لاقية حد يلماهاعن اذنك

سلمى يا سلمى

سلمى:ايه يا بنتى مسروعة ليه

سالى:تعالى عاوزاكى فى حاجة مهمة بعيد عن الناس

دخلت معها غرفتها :فى ايه يا بنتى مالك

سالى:بصى يا ستىبكره عيد ميلاد حنينوبصراحة

صعبانة عليا اوى وهى بتعيط وحزينة ان محدش افكر عيد

ميلادها وانا نفسى افرحها

سلمى:حبيبتي ربنا يخليكوا لبعضبس هو بكرة بكرة

سالى:او مال بكره بتاع امبارح

سلمى:بطللى غلبةبصى مشفوتيش حازم

سالى:اه كان تحت من شوية ليه

سلمى:هقولك بعدين

خرجت تبحث عنه وجدته مع العمال يتحدث معهم راها صرف
العمال وجاء اليها
ايه يا سلمى واقفة كده ليه
سلمى: عايزة منك حاجة وانت الوحيد اللي تقدر تعملها عشان انت
عايش هنا

حازم: خير تحت امرك

سلمى: هقولك

كان جاسر يجلس مع عمه فاروق يمضى بعض الاوراق
ويتحدثون فى امور العمل خرج يبحث عنها لم يجدها اتاه هانى
ايه واقف كده ليه بتدور على حاجة
جاسر: اه سلمى مشوفتهاش

هانى: اه كانت مع حازم من شوية

التف اليه بغضب: نعم واقفة مع مين

هانى: بقولك مع حازم كانوا بيضحكوا جامد مش عارف ليه
تركه وبحث عنها وجدها تاتى من بعيد مبتسمة: انتى كنتى فين
سلمى: ابدأ بتمشى

جاسر: مع حازم

سلمى: لا عادى قابلته فى الجينة فى حاجة

جاسر: ولا حاجة بس انا مش بحب كده يا سلمى

سلمى: يعنى ايه

جاسر: يعنى متقفيش مع حازم والضحك والهزار ده مش عندى

سلمى: ايه يا جاسر انا لو كلمت حازم بيبقى اودامك مش من

وراك

جاسر: ودلوقتى كان اودامى ووافقين تضحكوا وتهزرو مع بعض

ارتبكت سلمى: عادى يا جاسر كنت بساله على حاجة

تركته وصعدت غرفتها وبعد قليل صعد الغرفة وجدها تتحدث فى

الهاتف ثم اغلقت عندما راته

جاسر: في ايه قفلتي ليه

سلمى: ابدا كنت بكلم دانية

جاسر: انتى متاكدة

سلمى: ايه يا جاسر هو في ايه

جاسر: سلمى انا

سلمى: انت ايه

جاسر: ولا حاجة

اندهشت من تصرفاته الغريبة واليوم التالى استئذنت منه ان
تخرج مع سالى الى المنصورة اراد ان يذهب معها رفضت
واصرت ان تذهب بمفردها ركبت سيارة سالى وبعدها بقليل خرج
حازم خلفهم مما زاد تفكيره انه يوجد شئ غريب بينهم ولكن كيف
وسالى تخرج معها وقف هانى بجواره: هي ايه الحكاية
جاسر: حكاية ايه

هانى: يعنى سلمى خرجت وبعدها بشوية حازم هو في حاجة
جاسر: لا ابدا هي رايحة تشتري حاجات مع سالى
هانى: اه وحازم خرج وراهم ليه..... مش غريبة شوية عن اذنك
يا جاسر خلى بالك من مراتك يا جاسر سلام
تركه في حيرة شديدة تكاد تفتك بعقله ظل هكذا حتى غربت
الشمس واتوا سويا

كان جاسر في غرفته يدخن سجائره بشراسة دخلت سلمى اختنقت
من رائحة الدخان حتى انها سعلت بشدة
ايه ده يا جاسر حرام عليك افتح الشباك ده الريحه صعبه اوى
فتحت النافذة ليدخل الهواء ليحل محل دخان السجائر اعتدل في
جلسته ينظر اليها بتفحص :كنتى فين
سلمى: ماانا قلتلك كنت مع سالى بنشتري حاجات

جاسر: حاجات ايه وهى فين الحاجة دى
سلمى: ايه اه ماانا ملقتش حاجة عجبتنى فرجعنا
جاسر: كل المدة دى ملقتيش حاجة تعجبك
سلمى: اه اعمل ايه بقى عن اذنك هدخل اخد دش
تركته فى حيرته حتى انتهت ونزلوا سويا انشغل الجميع
بالاحاديث الجانبية اما حنين كانت حزينة صامتة كانت بهيرة تنظر
اليها وقلبها ينفطر عليها حزنا والمما
اشارت سلمى لسالى وخرجا واحدة تلو الاخرى واختفوا مدة
جاسمين: اومال فين سالى يا طنط
بهيرة: مش عارفة والله كانت هنا دلوقتى
هانى: اه وسلمى وحازم كمان اختفوا روحوا فين ونظر
لجاسر نظرة ذات مغزى معين
حاول جاسر ان يخرج وجد باب الحديقة مغلق من الخارج
ايه ده الباب مقفول ليه
فاروق: من امتى الباب بيتقفل
جاسر: اهوو مقفول
حاول كثيرا ان يفتحه وجد سالى تاتى من بعيد لتفتحه
جاسر: ايه من قفل الباب
سالى: ههههه انا ولوسمحتوا كلكم تتفضلوا بره فى الجنينة
جاسر: ليه فى ايه
سالى: مفيش كلام الكل يخرج وحالا
حنين: طيب معلش مليش فى الجو ده انا داخلة انام
اسرعت اليها تدفعها بالكرسى: ده انتى بالذات مش هتدخل
اومال لبسة الفستان الحلو ده ليه
فاروق: ما تفهمينى يا بت ياروبة انتى فى ايه
سالى: مفيش كلام الكل يطلع بره وفورا

خرج الجميع مندهشين وكانت الحديقة مطفئة الانوار حتى قالت

سالى:افتح يا سمس

انتفتحت الانوار وارتفعت اصوات الموسيقى العالية ونزلت صورة

كبيرة لحنين من فوق البيت واصدقاء سلمى يرقصون حولهم حتى

حملوا حنين بالكرسى يرقصون بها وسلمى تظهر فجأة وضعا

حنين فوق احد الخيول وتورته كبيرة بها صورة حنين وضعت

امامهم

حتى انت سلمى تغنى لها وهى تمسك برباط الخيل

happy birthday to you

انزل يا جميل في الساحة

و اتمختر كدا بالراحة

ا نا اقد عينيك مع ا ني

نظرت عنيك د باحة

مالك طالع بالعالى

يا مالى قلبى لىالى

امرك يا جميل

happy birthday to you

يا وعدي على الايام دي

من غير ما نحس تعدي

تاخذ اكثر ما بتدي

و انا و يا الايام وحدي

يا قمر الليل
يا قمر الليل الوردي
شاوّر للنجمة تهاد
امرك يا جميل

ياربيع الحلم الاخضر
ان كان عالصبر رح اصبر
هات ايديك و افتح قلبك
الدنيا حتسهر جنبك
يا بحر ملوش
يا بحر ملوش نهاية
قلبي ملاح و حكاية
سنة حلوة يا جميل
سعادة وفرحة تملكت الجميع خصوصاً حنين التي بكت بشدة
وبهيرة تنظر اليه وتبكي بفرحة
ظلوا يرقصون على نغمات الموسيقى وسلمى تغنى لها وجاسر
ينظر اليها بحب وعرف الان انه ظلمها عندما رائها مع حازم
وعلم الان اين كانت
كانت تغنى لها وجدت جاسر يضمها ويقبل جبينها تحت نظرات
هانى وجودى الحاقدة وفرحة فاروق وبهيرة
كانت مفاجاة للجميع وفرحة لاتوصف ظلوا هكذا مدة طويلة حتى
جلس الجميع يتناولون التورتة وفرقة سلمى كانت تشاركهم
الفرحة واصر فاروق ان يقيموا اللية عندهم احتفاءً منه على ما
فعلوه لحنين وفرحة عينيها التي افتقدتها من زمن
صعد الجميع الى النوم دخل جاسر وسلمى غرفتهم امسك بيدها
يقبلها: انا اسف

سلمى: على ايه يا حبيبى
جاسر: اقولك ولا هتزعلى منى ونرجع نتخاصم تانى وانا بصراحة
مش حمل زعلك منى
سلمى: جاسر فى ايه قلقتنى بجد
جاسر: بصراحة انا كنت فاكر ان فى حاجة بينك وبين حازم
..... سلمى انا اسف
نظرت اليه مصدومة : انا يا جاسر
جاسر: حقك عليا حبيبتي غصب عنى والله سامحيني الغيرة كانت
مسيطرة عليا بدرجة صعبة اوى خصوصا انى عرفت انه كان
متقدمك قبل كده
سلمى: ويعنى ايه ما كتير بيقتدموا ويترفضوا يبقى اى واحد يشك
ان مراته كانت لها علاقة باللى هى رفضته يا جاسر
التفت تبكى التف امامه يمسح دموعها : حقك عليا بس احنا مفيش
زعل عشان خاطرى يا سلمى
نظرت اليه: يا جاسر انا عايزاك تعرف حاجة واحدة بس...
جاسر: اللى هيا ايه
سلمى: انى انا بحبك انت وطول عمرى ما فكرتش انى احب
غير لما شفتك اول مرة حسيت انى مشدودة لىك ليه معرفش
غصب عنى كنت بفكر فيك ولما تجوزنا ومع انه كان غصب عنى
كنت فرحانة انى هبقى معاك ولو كنت عايزة حازم زى انت
ما بتقول كنت طلبت منه الفلوس عشان اخلص الديون
ومضطرش انى اتجوزك بس انا كنت مبسوطة وانا معاك
كان يستمع اليها مندهشا فرحا من حديثها امسك بيدها يقبلها ثم
حملها على السرير وجلس بجوارها :
انا بحبك اوى يا سلمى بحبك لدرجة انى بخاف حد يكلمك ولا
يبصلك انا عمرى ما عرفت الحب غير معاكى والحمد لله فى

الحلال مراتى وحبیبتی وام ولادی ان شاء الله بس بصراحة كده
انا مش هقدر اصبر لحد ما نجهز الشقة

سلمى: یعنی ایه

نام بجوارها یضمها: یعنی اول ما نرجع مصر هتبقى مراتى بجد
خلاص هتعترضی تانى

نامت على صدره :لا مش هعترض تانى يا حبيبى
مر يومان لا يذكر فيهم اى شئ جديد الا وفجأة تنزل سالى من
غرفتها يلتف الجميع اليها وهى ترتدى الحجاب وملابس محجبات
محتشمة وانيقة نظروا اليها بفرحة خصوصا جاسر امسك بيدها
يدور بها: ايه الحلاوة دى

سالى: حلو كده يا ابيه

جاسر: بسم الله ما شاء الله يا حبيبتي زى القمر وشك منور
بالحجاب

قبل جبينها: ربنا يبارك فيكى

جودى: ايه ده انتى لسه صغيرة على اللبس ده
فاروق: صغيرة ايه دى عروسة زى القمر وبحجابها بقت احلى
واجمل

وضعت سالى يدها حول فاروق: یعنی انا كنت وحشة يا عمو
فاروق: يا حبيبة عمو عمرك زى القمر بس الحجاب واللبس الحلو
ده خلاكى احلى واحلى زى حنين كده
جاسمين: یعنی انا وحشة يا عمو

فاروق: لا يا حبيبتي مش وحشة ولا حاجة بس الحجاب اللى ربنا
كتبه سبحانه الله بينور الوش وتحسى بالراحة

جاسر: عند حق يا عمىبس ايه اللى خلاكى تلبيسه

سالى : انا من زمان عايزة البسهبس بقى مرات اخويا حبيبى
خدتنى وجبنا الهدوم دى

اتاه صوت سلمى من اعلى :ايه راىكم بقى
نزلت السلم ووقفت بجوار جاسر وضع يده حول خصرها :حبيبتي
متعلمش غير الحلو وبس

اتاهم صوت من الخارج: عليا النعمة انت منافق
جاسر:فريد ياابن الايه

فريد:متغلطش احسنكحج فاروق يا حبيبى
فاروق:واد يا فريد ازيك وحشنى ووحشتنى طولة لسانك |
فريد:طيب ليه كده ده انت حبيبى هتيسحلى اودام البشر دول
لفت نظره سالى بحجابها اقترب منها:ايه ده ايه الجمال ده
ابتسمت بخجل فنكره جاسر:ماتتلم ده انا واقف
نظر اليها باعجاب :لابجد الله اكبر عليكى يا سالى مبروك
سالى:الله يبارك فيك يا فريد

ظل ينظر اليها فجنبه جاسر:بقولك ايه تعالى عاوزك
دخلاسويا المكتب يتحدثون فى العمل وكان فريد شاردا حتى اتاه
صوت جاسر:مالك يا عمونا فى ايه
فريد:جاسرانا طالب القرب منك
جاسر:نعم مالك يا بنى فى ايه
فريد:ايه عايز اتجوز

جاسر:مين

فريد:سالى اختك

جاسر:نعم وده من امتى ان شاء الله

قام ووقف بجواره :من زمان والله بس بصراحة مكنش عاجبنى
طريقة لبسها ومكنش ينفع اقولك ولا حتى اقولها وانا مليش اتكلم
بس بصراحة اما شفتها دلوقتى مقدرتش اصبرها قلت ايه

جاسر:فريد انت عارف فرق السن اد ايه بينكم

فريد:ايه ياعم ده انا اصغر منك باربع سنينيعنى اكبر منها

بعشر سنين مش كتير يعنى
جاسر: انت عارف انا بحبك ازاي ولو لفيت مش هلاقى زيک بس
عمى هو صاحب الكلمة انا هكلمه وهرد عليك
فريد: عمك ده حبيبي ... هيوافق على طول متخافشبس
سالى

جاسر: انا هسالها اول وبعدين اشوف عمى ماشى يا ريس
فريد: معاك يا معلم
جاسر: والله ولا اللى قاعدين فى غرزة يلا نخرج للناس اللى
بره

خرجوا سويا ونظروا الى سالى
جاسر: سالى تعالى عاوزك
سالى: نعم يا ابيه
جاسر: تعالى عاوزك
فهمت سلمى ما يجرى فابتسمت والتفت وجدت هانى ينظر اليها
انشغلت مع الجميع تتفادا نظراته الوقحة لها ونظرات جودى
المستفزة

جاسر: سالى ايه رايك فى فريد
سالى: يعنى ايه مش فاهمة
جاسر: يعنى اخلاقه شخصيته كده
سالى: "ليه يا ابيه
جاسر: فريد عايز يتجوزك
سالى: ايه انا

جاسر: اه انتى ايه رايك فريد صاحبي واكثر من اخ وانا بحبه
وبحترمه جدا بس انتى اختى واغلى عندى من اى حد
سالى: والله يا ابيه انا بشوفه محترم وكل حاجة بس عمرى ما
فكرت غير كده

جاسر:بس هو قالى انه عايزك وبيحبك من زمان بس بصراحة
حكاية لبسك الاول وطريقتك كانت مضايقه

سالى:يعنى هو حبنى عشان الحجاب مش عشانى

جاسر:لايا حبيبتي فريد عايزك انتى بس لما لبستى الحجاب حبك
اكثر وعائز يمشى بالحلال وبالأصول واى راجل فى الدنيا يهمه
اياه غير ان مراته تبقى انسانة محترمة ومتربية يعنى هو مش
غلطان انا مش هاخذ ردك دلوقتى فكرى براحتك وبعدين نتكلم
تركها وخرج نظر اليه فريد بلهفة فابتسم له ولم يتحدث
جودى: هو انتوا لسه محدش يعرف انكم متجوزين ولا ايه ولا
هتفضلوا مخبين

جلس جاسر بجوار سلمى وضعا يديه على كتفيها: ما الناس كلها
عارفة هنخبي ليه ان شاء الله مالحنا معاكم اهوو والكل عارف ان
سلمى مراتى

هانى:مش كل الناس تعرف مانت روجت الحفلة بتاعت ادهم
ومقلتش انها مراتك

جاسر:كان غباء منى بس باذن الله اول ما نرجع مصر هعمل
حفلة كبيرة واعزم الناس كلها واقول للناس كلها ان سلمى مراتى
حامد: هو فرح هاشم امتى

جاسر:الشهر الجاى ان شاء الله

فاروق:ربنا يسعده.....هو مجاش ليه يا فريد

فريد مرضاش قالى عشان ياخذ اجازة شهر العسل براحتة الاستاذ
بيخطط عشان ياخذ الاجازة بمزاج

بهيرة:عقبالكم يا ولاد

فريد:اللهم امين يا بىرى يا حبيبتي انتى

نظر اليه جاسر ان يصمت حل الليل وبدات سلمى تشعر بالنعاس
: عن اذنكم يا جماعة انا طالعة استريح

جاسر: اهدى انتى بس يا حبيبتي اهدى خالص
اقترب بهدوء امسك به فصرخ بها: قومي يا سلمى
قامت بسرعة وهو يمسك الثعبان ويضع راسه تحت قدميه
:"البسى هدومك بسرعة وافتحى الباب
ارتدت ملابسها وحجابها وفتحت الباب وجدتهم يقفون امامها

جاسر: حازم تعالى

حازم: فى ايه

جاسر: تعبان كان على السرير

نظر اليه حازم : خليك دايس برجلك اقترب منه وبسرعة امسك فم

الثعبان باحكام وحمله وهو ينظر اليه

ايه اللى يجيب تعبان زى ده هنا

جاسر: يعنى ايه مش اراضى زراعية اكيد تعابين

حازم: بس ده مش تعبان اراضى ده تعبان صحراء يعنى حد جابه
هنا

جاسر: ازاي يعنى حد قاصد يعمل كده

فاروق: ده اكيدنظر الى سلمى وجدها تبكى مذعورة

خد بالك من مراتك وانت يا حازم هات الثعبان ده وتعالى

ورايا

خرج الجميع اسرع اليها يضمها وهى تبكى : خلاص يا حبيبتي

ربنا ستر

سلمى: جاسر انا عايزة امشى من هنا انا خايفة اوى

جاسر: يومين بس يا حبيبتي وهنمشى اطمئنى بس زى ما فرحتى

حنين والكل لازم افرحك انا كمان

سلمى: يعنى ايه

جاسر: بكره تعرفى دلوقتي تعالى ننام

سلمى: لا ليكون فى حاجة تانية هنا

قام يبحث فى الغرفة فلم يجد شئ فنظر الى النافذة "انتى الى
قفلتى البلكونة
سلمى: "لا . كانت مقفولة اما طلعت
نظر اليها بحيرة او مال التعبان دخل هنا ازاي

الحلقة الرابعة عشر

غدر من جديد
جلس فاروق مع حازم فى مكتبه يفكر فيما حدث وكيف لثعبان من
هذا النوع ان يدخل البيت الا اذا كان بفعل فاعل
فاروق: حازم مش شايف انها حاجة غريبة
حازم: بصراحة اه يا خالى بس مين له مصلحة انه يحط ثعبان فى
اوضة جاسر
فاروق: اللى حطه ثعبان كبير وعايزة يضرب على راسه عشان
يفوق من اللى بيعمله
حازم: قصدك مين ؟
فاروق: قصدى هانىتفتكر ممكن يعملها يوصل بيه الكره
والغل انه يعمل كده معقول
حازم: والله انا اللى شفته نظرتة لجودى ساعتها حسيت ان لهم ايد
فى الموضوع ده
فاروق: انا كمان شوفتهم بس مجاش فى بالى حاجة زى دى دول
ولا المجنانين
حازم: اصلك متعرفش ايه اللى حصل قبل ما يجوا هنا
فاروق: حصل ايه
حازم: ابدا جودى خلت واحدة تكلم جاسر تقوله انها انتحرت راح

بسلامة نية يطمئن اتاريها كانت مخططة انها تتطلب سلمى
وتروح تشوفهم مع بعض فى اوضة النوم وطبعا اللي باين ان
جاسر بيخونها سلمى طبعا شافتهم مع بعض هربت وسابت جاسر
اكثر من اسبوعين لما كان هيتجنن بس ربنا هداها وفهمت اللعبة
جاسر راح ضرب جودى وبهدلها هى راحت قدمت بلاغ انه
ضربها بس رجعت اتنازلت عنه لان محدش كان موجود يشهد انه
ضربها

فاروق: انت عرفت الكلام ده منين من جاسر

حازم: لا من فريد

قاطعهم صوت الباب ليدخل منه جاسر ويبدو عليه الارهاق

فاروق: ايه يا جاسر سلمى عاملة ايه دلوقتى

جاسر: اخيرا نامت كانت مرعوبة

حازم: اكيد طبعا ده تعبان ومش اى حاجة ده من النوع السام جدا

جاسر: اللي محيرنى دخل ازاي

فاروق: ازاي

جاسر: يعنى البلكونة كانت مقفولةيبقى حد دخله وخرج

حازم: هيكون مين

جاسر: مش عارف والله يا حازم

ايوه انا

نطقت بها جودى وهى تقف بعصبية مع هانى فى الحديقة الخلفية

.....امسك بيدها بعنف

هانى: احنا متفقتاش على اذية يا جودى قلنا نوقع بينهم لحد ما

يتطلقوا لكن توصل للقتل لا لا

جودى: ايه خايف عليها ولا ايه

نظر اليها بغضب: اه بخاف عليها ومش عايزها تتاذى ويوم ما

شافت جاسر عندك قلت خلاص هتتطلق منه واتجوزها انا بس

اهى رجعتله تانى تقومى انتى عايزة تاذيها لاي جودى مش اتفارقنا
جودى: بلا اتفاق بلا وجع قلب البت دى لازم اخلص منها وبأى
طريقة

هانى: متوصلش للاذية يا جودى مش للدرجة دى
جودى: انا نفسى اعرف كلكم ملهوفين عليها كده ليه فيها ايه
مختلف

نظر اليها نظرة مستفزة وابتسم بخبث: كلها على بعضها مختلفة
حاجة تهوس

نظرت اليه بغضب تكاد تفتك به: كفاية بقى انت ايه
هانى: بتحبيه اوى كده

ادمعت عينيها :اه بحبه كنت حاسة انه بتاعى انا ملكى مكنتش
بهتم بأى حاجة بس لما اتجوزها عرفت خلاص انه مش بتاعى
.....عشان كده لازم اخلص منها وبأى طريقة

هانى: من غير اذية يبعدوا عن بعض ويتطلقوا ساعتها كل واحد
فيما يوصل للى هو عايزه

ابتسمت بخبث :متخافش مش هاذيها اوى كده
.....؟

استيقظت سلمى على لمسات فوق وجنتها فتحت عينيها وجدت

جاسر بجوارها يتحسس وجهها وينظر لها بحب

صباح الخير يا حبيبتي

سلمى: حبيبي صباح الخير

اعتدلت فى جلستها تلملم شعرها امسك بيدها ووضع يده على

شعرها :بحب احط ايدى على شعرك

سلمى: او عى تكون طمعان فيه ولا حاجة

جاسر: بصراحة طمعان فى حاجة تانية

قبلها بشوق جارف حتى دق الباب

جاسر بغضب: والله كده مينفعش
ضحكت سلمى بشدة: ايه خلاص بقى انا هقوم اخد دش افتح انت
قام ليفتح الباب وجده فريد
جاسر: تصدق انك غتت وبتيجى فى اوقات مش مناسبة خالص
ضحك فريد بشدة: ايه يا عريس ضايقتك
جاسر: لا ابدأ هو انت تعرف تتضايق حد نعم عايز ايه
فريد: الامانات فى الطريق
جاسر: وطفى صوتك مش عايزها تعرف
فريد يخفض صوته: خلاص خلاص انا ماشى بدل ما تقتلنى سلام
يا روميو باشا
اغلق جاسر الباب وهى تخرج من الحمام: والله انتى خطر عليا
تعلقت برقبته وهو يحيطها بيده: ليه بس يا حبيبى
جاسر: اعمل ايه بشوفك بحس انى عايز اكلك اكل
ابتعدت ضاحكة: لالا ده انت اللى خطر بجد
جذبها اليه: طيب ده انا غلبان كاد ان يقترب سمعه دقات فوق
الباب
جاسر بغیظ: روحى يا سلمى غيرى شكلى كده هرتكب جناية فى
البيت ده
كانت الخادمة تستدعيهم لتناول الافطار نزلوا سويا واجتمع الكل
حول الافطار رن هاتف فريد فاستئاذن منهم قليلا ثم عاد ينظر الى
جاسر مبتسما ويشير له براسه ان كل شئ جاهز
انتهوا من الافطار اخذها جاسر وخرج امام المنزل كانه ينتظر
ضيوف
سلمى: احنا واقفين كده ليه
جاسر: ابدأ ضيوف جاينين بستناهم
سلمى: ضيوف مين

جاسر:متستعجلش على رزقك دلوقتى نعرف
بعد قليل وجدت سيارة عمرو تقف امام البيت ويخرج منها والديها
وعمر ووريم
نظرت بدهشة وفرحة غامرة وجرت عليهم بسرعة تستقبلهم
وخلفها جاسر

جاسر:الف حمد لله على السلامة
رشدى:الله يسلمك يا حبيبى اخباركم ايه يا ولاد
سلمى:الحمد لله يا بابا بخير انتوا وحشتونى اوى
بهيرة:وانتى كمان يا حبيبتي وحشتينيازيك يا جاسر
عامل ايه

جاسر:بخير يا ست الكل اتفضلوا.....
دخل الجميع امسكت بيده بفرحة شديدة:حبيبى ربنا يخليك ليا يا
جاسر
قبل جبينها:ويخليكى ليا ياروح قلبىبس لسه مفاجئة تانية
سلمى:ايه تانى

جاسر:توتو لسه كمان شويةيلا ندخل للناس الى جوه
كان فاروق يعلم بحضور رشدى وعائلته الا حامد الذى صدم
عندما راه والتقت العيون بكره شديد لاحظهم فاروق جيدا فاستقبل
الضيوف بشكل لائق وظلوا يتحدثون مدة ثم امسك جاسر بسلمى
:تعالى هوريكى المفاجاة التانية

فاروق:واحنا ملناش نصيب نتفرج يا جاسر
جاسر:خلاص تعالوا ورايابس غمضى عينك الاول
سلمى:ليه بس

جاسر:من غير كلام غمضى عينك وانا تعالى
قامت معه مغمضة العينين والكل خلفهمسمعت صوت صهيل
الخيول

سلمى: جاسر احنا فى الاسطبل
جاسر: اه بس اياكى تفتحي عينيكي
سلمى: حاضر اما اشوف اخرتها
وصل بها الى المكان المطلوب امسك بيدها :دلوقتى ممكن تفتحي
فتحت عينيها وجدت امامها (ادهم)فرسها المحبوب لم تصدق
عينيها

سلمى: ادهمده ادهم بجد
جاسر: مع انى بغير لو حبيبتي غيرى بس لو على الاستاذ ادهم
معنديش مانع
جرت عليه كلاطفال تتحسس جسده وشعره وهى فى قمة السعادة
والفرح

جاسر: ايه رايك بقى يا حبيبتي
سلمى: حبيبى ربنا يخليك ليا بس هو النادى خرجہ ازای وافقوه
جاسر: طبعاانا اشتريته لحبيبتي
نظرت اليه غير مصدقة :اشتريتهبس ده غالى اوى
جاسر: ميغلاش عليكى يا نور عيني
القت بنفسها بين ذراعيه ولم تبالى بالعيون التى تتابعهم سواء
بالفرحة.....اما بالحق

جاسر: طيب اطلعي اركبى كده ورينى الشطارة
ركبت فوق الادهم الذى كان يصدر صوتا فرحا عندما راها وبدا
يجرى وبقوة

فاطمة: نزلها يا جاسر لتقع
جاسر: متخافيش سلمى بتعرف خيل كويس
ظل تجرى به وتدور فرحة بشدة اوقفها جاسر وصعد خلفها
يضمها بذراعيه : على فكرة لسه حاجة تانية
سلمى: لالا كده كثير عليا لسه ايه تانى

اعطى صفيرا طويلا فراى الجميع مجموعة كبيرة جدا من
البلونات عالية بها يافتة كبيرة

.....بحبك يا سلمى وعائز اتجوزك.....

بكت بفرحة ونزلت من فوق الفرس والجميع يرى البلونات التفت
اليه تعلقت به ضمها بقوة وباشتياق قبل راسها
حتى جاءت سالى بعلبة من القطيفة التف حولها الجميع
امسك جاسر بالعلبة وفتحها: شبكتك يا حبيبتي الى لحد دلوقتي
عمرك ما سالتيني عنها

البسها الشبكة وسط فرحة الجميع ثم قبل يدها وقال لرشدى
عم رشدى انا عائز اقولك على حاجة انا يمكن كان فى نيتى الاذية
ليك قبل كده بس وجود سلمى فى حياتى شال من قلبى اى كره فى
قلبى من ناحية اى حد انا عائز اشكر انك هدتنى هدية
غالية زى سلمى صعب اوى حد يلاقى زيها
انا بقول للجميع اهوو بحبك يا سلمى بحبك اوى

.....

صفق الجميع بقوة واعطى فريد وحازم صفيرا قويا عندما
قبل راسها ويدها امامهم

اما هانى وجودى قد بلغ الكره والغل اعلى مستوياته مع كل ما
حدث بغيرته المعتادة من جاسر ثم حبه العلنى لسلمى وحبها له
نفس الاحساس عند جودى ولكنها قررت الانتقام بطريقة اخرى

.....

مر يومان والكل فى غاية السعادة لا يعكر صفوهم شئ حتى جاء
يوم وجلس عمرو مع جاسر

عمرو: جاسر..... انا عائز اطلب منك طلب

جاسر: خير يا عمرو فى ايه

عمرو: من الاخر ومن غير لف ودوران انا طالب القرب منك

اندهش جاسر عندما سمع هذه الكلمة فى خلال يومان ولكن ماذا
يفعل فريد ام عمرو

جاسر: بص يا عمرو انت زى اخويابس سالى
عمرو: لا انت فهمتنى غلط انا مش عايز سالىانا طالب
القرب منك فى حنين

اتسعت عينيه بشدة وبذهول:بتقول مين
عمرو: لو شايف انى مش اد المقام انا اشتريت شقة وهوضبها
بس يعنى فى خلال سنة
جاسر: شقة ايه انت عارف انت بتقول ايه انت شايف
حنين عارف ظروفها

عمرو: اه طبعا عارف ظروفها وباذن الله هتعمل العملية وهتنتج
.....بس عايز اخطبها على الاقل قبل ما تعملها وصدقنى انا مش
هممنى اى حاجة غيرها هى

جاسر: عمرو بالراحة عليا يا عمناحنين مش بتتحرك واى
راجل فى الدنيا محتاج واحد صحتها كويسة ده جواز يا عمرو
يعنى مسئولية كبيرة عليها

عمرو: عامل حسابى هجبلها واحدة تخدمها وتعملها كل حاجة
بس هى ترضى بس باذن الله هتعمل العملية وتنتج
وهتقف على رجليها من تانىقلت ايه

جاسر: انا عن نفسى موافق معنديش مانع بس حنين
عمرو: اسالها براحتك وانا مستنى الرد

دخل جاسر غرفة حنين وجدها تجلس امام النافذة شاردة حزينة
امسك بيدها :حبيبتي سرحانة فى ايه
حنين: ابدأ يا جاسر مفيش انا كويسة
جاسر: عندى ليكى خبر حلو اوى

حنين: خير

جاسر: جالك عريس

ضحكت بشدة :نكتة حلوة برضه

جاسر: انا مش بهزر جالك عريس ومصمم يتجوزك كمان

حنين: ايه ده ومين ده

جاسر: عمرو اخو سلمىدكتور عمرو عارفه طبعاً

امسكت بكرسيها تدفعه بغضب :ده جاى يهزريتجوزنى

ازاى وانا كدهلا يا جاسر لا

جاسر: ليه بس يا حبيبتي ده بيحبك وشاريك ومستعد يعملك اى

حاجة تطلبها

بكت بشدة على حالها: وانا كده يا جاسر

جاسر: موافق جدا وعازب يعمل الخطوبة وكتب الكتاب كمان قبل

العملية عازب يبقى جنبكمتعرفيش ده بيحبك ازاى

حنين: ده مش حب دى شفقة وانا مش عازبة شفقة من حد

جاسر: انتى مجنونة ناقصك ايه عشان تقولى كده

حنين: لا ابدا مشلولة بسلا يا جاسر لا

دخلت سلمى وجدت صوتهم عالى :ايه يا جماعة فى ايه

جاسر: تعالى شوفى الانسة اللى بترفض الجواز ليه معرفش

سلمى: طيب ممكن تسبينى معاها شوية

نظر اليه وخرج من الغرفة وجلست سلمى امامها: على فكرة

عمرو بيحبك اوى يا حنين من يوم ما شافك بس اللى حصل بينى

وبين جاسر اجل ان هو يتكلمحنين عمرو بيحبك انتى

لشخصك مش لحاجة تانية فهمانى

حنين: يحبنى ازاى وانا كده لا اقدر امشى ولا اقدر اعمل اى حاجة

بتعملها اى ست فى بيتها

سلمى: الكلام ده دلوقتى بس ان شاء الله بعد العملية هتمشى

وهتبقى زى الفلها قلتى ايه

ظلوا يتحدثون فترة حتى خرجوا من الغرفة تدفعها بالكرسى
نظرت لجاسر بفرحة على موافقة حنين
ابتسم لها ونظر لعمره بالموافقة وبالفعل تقدم رشدى بطلب يد
حنين لعمره وفريد لسالى من عمهم فاروق وافق فاروق
على الفور وتم قراءة الفاتحة على انهم عندما يعودوا للقاهرة تتم
الخطوبة فى حدود العائلة بطلب من حنين ان تتم الخطوبة بينهم
فقط

خرجت سلمى مع جاسر الى الاسطبل وركبت جوداها وهو ايضا
ركب جواده رهوان وخرجوا سويا
سلمى: ايه رايك انا هسبقك

جاسر: الكلام ده مع حازم مش معايا وفجأة ضرب بقدميه على
الفرس ليجرى بسرعة وسلمى خلفه تجرى بسرعة لتلحق به
ظلوا هكذا مدة حتى احست بشئ غريب فى ادهم كان جاسر ينظر
اليها معتقدا انها تفعل ذلك لتوخره عن السباق ولكن الادهم كان
يجرى بسرعة شديدة حتى انقطع الحزام التى تضع به قدمها
وسقطت فجأة على الارض بشدة راها جاسر جرى عليها بسرعة
ونزل من فوق جواده

جاسر: سلمى فى ايه ... ايه اللى حصل
سلمى: مش عارفة يا جاسر السرج بتاع ادهم اتقطع فجأة
ومحستش بنفسى غير وانا بقع
اسندها برفق صرخت بالم: رجلى يا جاسر
جاسر: ايه يا حبيبتي متخافيش تعالى تلاقيها مجزوعة
بس ولا حاجة

سلمى: لالا شكلها مكسورة اه
حملها واركبها جواده وعاد للبيت وهو يحملها انتفض الجميع
عندما راوهم

فاروق: ايه اللى حصل يا جاسر مالها سلمى
جاسر: السرج بتاع الفرس اتقطع وهى راكبة وقعت من فوقه
ادخلها غرفتها واتصل بالطبيب فورا وطلب من حازم ان يعرف
ماذا حدث لادهم حتى يفعل ذلك
حضر الطبيب وبعد الفحوصات اخبرها بانه التواء فى قدمها
ويحتاج فقط للراحة
حازم: جاسر السرج بتاع ادهم كان مقطوع
جاسر: يعنى ايه ده لسه جديد
حازم: مقطوع مش دايب يعنى حد قطعه
جاسر: حد مين وليه قبل كده تعبان ودلوقتى يقطعوا السرج
هو فى ايه
فريد: اهدى يا جاسر خير
جاسر: خير ايه دى حاجة مقصودة
فريد: مين يعنى اللى هي قصد كده
جاسر: مش عارف بس لازم اعرف واكيد هعرفه
بعد حوالى اسبوع عاد الجميع وكانت سلمى بدأت تتحسن قليلا
وتمت خطبة حنين وسالى على عمرو وفريد فى جو عائلى فقط
وكانت الفرحة تملو الوجوه واستعدت حنين لاجراء العملية وتم
تحديد الموعد بعد اسبوع
تحسنت صحة سلمى كثيرا وبدأت تعود لطبيعتها فوجدت جاسر
يدخل عليها يوما بحقيبة صغيرة ويجلس بجوارها
جاسر: حبيبتي وحشتيني
سلمى: حبيبى وانت كمان والله بس ايه ده
فتح جاسر حقيبته واخرج منها قميص باللون الابيض تزينه
بعض النقوشات البسيطة والرقيقة
اقترب منها : ده قميص لحبيبتي اظن كده انا صبرت عليكى

كثير النهاردة دخلتنا عندك مانع
قامت تجرى فلحقها والصقها بالحائط :هتروحي منى فين
..... النهاردة دخلتنا ومفيش اعتراض ولا تحبى دلوقتي

سلمى: لالا خلاص
قاطع صوت هاتفه فوجده هانى فرد عليه على مضض: ايوه يا
هانى ازيك

هانى: حبيبى يا جاسر وحشنى يا راجل
جاسر: اخبارك ايه

هانى: انا تمام الحمد لله بس عايزك فى موضوع
جاسر: خير يا هانى

هانى: النهاردة عيد ميلادى وجودى صمتت نعمله سوا فى شقتى

الى هنتجوز فيها ايه رايك هات سلمى وتعالى

جاسر: والله يا هانى مش عارف ظروفى

هانى: لا والله مش هقبل اى ظروف هستناكم انت طبعا عارف

العنوان وانا هطلب فريد هو كمان ماشى

تنهد جاسر بقوة: طيب يا هانى هشوف

هانى: لالا هتيجى خلاص يلا سلام

اغلق الهاتف وهو شاردا :مالك يا جاسر فى ايه وهانى ده عايز
ايه

جاسر: عازمنى انا وانتى على عيد ميلاده

سلمى: ايه لا طبعا مستحيل اروح

جاسر: ليه بس مانا معاكى اهو هو عامله فى شقته وهيغزم

فريد كمان

سلمى: لا يا جاسر انا مش عاوزة اروح هناك

جاسر: خلاص يا حبيبتي الى يريحك بس اجى الاقايك

جاهزة عشان نعمل فرحنا النهاردة

سلمى: خلاص بقى يا جاسر
طبع قبلة على شفتيها سريعا: دى لحد ما رجع بالليل
سلمى: متتاخرش عليا
جاسر: مقدرش يا روح قلبى هروح الشركة اخلص شوية اوراق
واوح لهانى وارجع على طول
تركها وذهب تستعد ليومهم الجديد فى حياتهم الجديدة
انهى جاسر بعض الاوراق وذهب ليشترى هدية لهانى وذهب الى
بيته وقف امام الباب مترددا ان يدخل ولكنه رن الجرس فتح له
هانى

اهلا اهلا بكبير عيلة الشرقاوى
جاسر: ازيك يا هانى كل سنة وانت طيب
هانى: وانت طيب يا جاسر تعالى اتفضل
دخل جاسر وجد مجموعة من الشباب والفتيات يعرفهم جيدا
استراح قليلا وجد جودى تخرج اليه
اهلا اهلا يا جاسر نورت
اقتربت تقبله ابتعد قليلا: ايه يا جودى ... هانى موجود
جودى: تعرف انك وحشتنى اوى ومش عارفة انا ازاي وافقت
على هانى بس انت اللى سبتنى عشان خاطر الست سلمى
جاسر: جودى الكلام ده ملوش لازمة وعيب ثم انتى
هتتجوزى ابن عمى يعنى كلامك ده عيب
جودى: براحتك يا جاسر
اتى هانى ومعه الخادمة بالعصير للجميع امسكت جودى بكوب
عصير: اتفضل يا جاسر
جاسر: لالا متشكر مش عاوز
جودى: هتكسف ايدى عشان خاطرى
شرب جاسر العصير على مضض وجلس مع هانى يتحدث فى

امور العمل بدا جاسر يشعر بدوار

هانی:ايه مالك يا جاسر

امسك براسه :مش عارف الدنيا كلها بتلف بيا

سقطت من يده كوب العصير ولم يشعر بما حدث بعد ذلك
استيقظ جاسر وجد نفسه فى السرير :سلمىسلمى قومي

انا جيت ازاي

فتح عينيه بضعف وجد انها ليست غرفته نظر جيدا لم يعرف
الغرفة وجد انه عارى الجسد ومغطى وبجواره امراة ولكنها بشعر

اشقر اى انها ليست سلمى

جاسر:انتىانتى مين

التفت المرأة ليجد انهاجودى نائمة بجواره تغطى

جسدها بالملاءة

حبيبي صباح الخير

انتفض جاسر من مكانه :خير ايه انا جيت هنا ازاي وازاي نايمين
كده

جودى:ايه يا جاسر انت نسيت ولا ايهانت شربت كثير

امبارح بس ايه كنت لذيق اوى

صرخ بها:انتى بتقولى ايه شربت ايه وايه اللى جنبى هنا وانتى

نايمة كده ازاي وفين هانى

جودى:انت نسيت اللى عملته انت اتخنقت معاه امبارح وانا

طرده من البيت عشان دى شقتى انا ياااااى يا جاسر كنت

فرحانة اوى انك لسه بتحبنى

جاسر:انتى مجنونةاحب ايه انا ازاي دخلت هنا ومين

قلعنى هدومى

جودى:انت يا حبيبي اللى عملت كل حاجة انت نسيت ولا ايه

جاسر:انتى مجنونة محصلش محصلش

فتحت الدرج واعطته ورقة: اتفضل
امسك الورقة بعنف :ايه ده
جودى: ورقة جوازنا يا حبيبى احنا اتجوزنا امبارح عرفى
.....مبروك يا حبيبى

الحلقة الخامسة عشر

فراق

انتى مجنونة

كلمة صرخ بها جاسر لجودى التى لم تهتز بها شعرة من غضبه
وصراخه بها ظلت تنظر اليه وهى مستلقية على سريرها
جودى: انا عايزة اعرف انت عصبى كده ليه احنا اتنين متجوزين
فيها ايه يعنى ثم عادى مش الراجل له اربعة عادى يعنى يبقى انا
وسلمى وخلص

نظر اليها بكره شديد: مش هيحصل يا جودى مش هيحصل
جودى: واهو حصل وبقيت جوزى.....بس ست الحسن والجمال
لو عرفت هتعمل ايه

صرخ بها: ملكيش دعوة بسلمى سمعانى دى اكيد لعبة من الاعيبك
انتى وهانى

جودى: بص كويس للامضاء مش امضتك دى يا جاسر واسال كل
اللى كانوا موجودين ده حتى تامر و خالد كانوا شاهدين على العقد
يعنى شهود وكانوا موجودين اكذب عليك ازاي بقى
القى بجسده على اقرب كرسي يضغط على شعره وادمعت عينيه
بحرقة: انا ازاي عملت كده ازاي طيب وسلمى اللى مستينانى
اقولها ايهاقولها ايه

قامت ترتدى قميص قصير واقتربت منه ووضعت يدها على شعره
حبيبي احنا معملنش حاجة غلط ده جوازهو صحيح عرفى

بس بكره هيبقى رسمى

انتفض من مكانه وامسك بملابسه الملقاة فى ارض الغرفة

يرتديها:ده مش هيحصل ابدا

جودى:لا هيحصل يا جاسر ما انت مش تاخذ منى اللى انت عاوزه
وتسيبنىوالست سلمى تاخذ كل حاجة وتبقى هى مراتك
اودام الناسلا يا جاسر يا تعلن جوازنا اودام الناس واولهم
سلمىياانا بنفسى هروحها واقولها على كل حاجة

وورقة الجواز دى هى الشاهد على كلامى

ارتدى ملابسه وهو ينظر اليها بكره شديد وخرج من البيت باكملة

دون ادنى كلمة امسكت هى بالورقة تبتسم بخبث

قاد سيارته وهو يبكى لا يرى امامه يلوم نفسه الف مرة على ما
فعله وماذا تفعل سلمى اذا علمت ماذا سيكون رد فعلهامن
المؤكد انها ستتركه ولكن ماذا يفعل من دونها اصبحت كل شئ
واحلى شئ يمتلكه فى الدنيا

فهل من حل لهذه الاسئلة؟كيف يخرج من هذه الدوامة التى القى
بها بنفسه؟

وصل الى البيت كانت الساعة تشير الى السادسة صباحا دخل
غرفته وجدها نائمة على اريكتها تضع وسادة فى احضانها جلس
امامها يتأملها وهى ترتدى القميص الذى طلب منها ان ترتديه
الامس حتى يتم زواجهم ظل ينظر اليها بحزن وسرعان ما ادمعت
عينيه بما فعله فيها وفى نفسه

امسك بيدها يقبلها انتفضت فجأة وجدته امامها

سلمى:جاسرانت كنت فين انا كنت هموت من القلق

اتاخرت كده ليه

جاسر: معلش يا حبيبتيحصل ظروف

سلمى: وهو الشغل يخليك تتاخر كده عليا

جاسر: شغل شغل ايه

سلمى: الاستاذ هانى طلبنى وقالى انك فى شغل مع رجال اعمال
وهتتاخر

نظر اليها بغضب: هانىامتى

سلمى: حوالى الساعة 1 وفضلت استناك غصب عنى نمت على
الكنبة

جاسر: حقك عليا يا حبيبتي غصب عنى واللهسلمى او عى

تبعدى عنى فى يوم من الايام يا سلمى او عى

وضعت يدها على صدره :حبيبى بتقول كده ليه انا مقدرش ابعد
عنك ده انا اموت

جذبها اليه وضمها كانه يشم رائحتها ويخاف ان تفارقه :بعد الشر

عنك يا سلمىانا بحبك اوى بحبك لدرجة الجنون مش عايزك

تزعلى منى فى اى حاجة حصلتاو هتحصل

ابتعدت قليلا :فى ايه يا جاسر.....مالك

جاسر: لايا حبيبتي مفيش انا هدخل اخد دش وانام شوية قبل

مااروح المصنع

ظلت تنظر اليه وهو يتركها ويدخل الحمام مستغربة من حاله

وارجعت لذلك لقلة نومه

اما هو كانت قطرات الماء تنساب عليه تختلط بدموعه التى منعها

كثيرا لكنه لم يستطيع ان يحتمل اكثر من ذلك

ظل يفكر ماذا سيحدث له الايام المقبلة وماذا ان علمت سلمى ؟ما

هو رد فعلها ؟اتتركه ؟ام تبقى معه ؟

ظل يفكر ويتساءل دون اجابة

انتهى من حمامه وخرج وجدها تنتظره ارتدى ملابسه ومشط

شعره والقى بجسده على السرير اقتربت منه سلمى محتارة
فيه؟ وفى شروده

سلمى: مالك يا حبيبى ؟ انت كويس؟

نظر اليها وجذبها اليه يضمها: انا كويس يا حبيبتيمجرد
ارهاق بس

انا عاوز انام شوية عشان الشغل بس خليكى فى حضنى يا سلمى
عشان خاطرى

سلمى: حاضر يا حبيبى....

ناما سويا حتى استيقظ لم يجدها بجواره انتفض لتكون ابتعدت
عنه نادى عليها بصوت اقرب للصراخ "سلمى سلمى
دخلت سلمى من باب الغرفة :حبيبى صباح الخير.....

جاسر: انتى كنتى فين

سلمى: ابدأ بجهز الفطار مع ماما.....يلا قوم اتوضى وصلى
عشان تفطر يلا

قام جاسر وادى صلاته وعندما كان يسجد كان يبكى بحرقة
ويدعو الله ان يزيح همه دخلت عليه سلمى ووقفت حتى انتهى
سلمى: حرما يا حبيبى

جاسر: جمعا ان شاء الله انا هلبس هدومى واروح الشغل
على طول

سلمى: تفطر اول

جاسر: مليش نفس يا سلمىمعلش يا حبيبتي

سلمى: كده طيب انا مش هفطر وذنبى فى رقبتك على فكرة
امسك بيدها ليخرج من الغرفة: طيب وعلى ايه افطر احسن
اجتمع الكل على مائدة الافطار يتحدثون فى امور تجهيز فرح
هاشم لكن جاسر كان شاردا لا ياكل يحرك الطعام يمينا ويسارا
دون ان ياكل

لاحظته سلمى فامسكت بيده :حبيبى مش بتفطر ليه
جاسر:لا يا حبيبتي باكل اهوو افطرى انتى
هاشم:جاسر ما تعمل فرحك معايا انت وسلمى وتبقى فرحة واحدة
ايه رايك

بهيرة:اه والله يا جاسر والناس تعرف ان سلمى مراتك
نظر اليهم ثم الى سلمى التى راي الفرحة فى عينيها :معلش يا
هاشم خلىنى انا شوية
قفزت الفرحة من عينيها وحلت مكانها نظرة الحزن نظروا اليها
بعيون حزينة حتى قام جاسر:انا ماشى محتاجين حاجة
بهيرة:لاياحبيبى سلامتك

سلمى:جاسر ممكن اخرج انا وسالى ودعاء نشترى فساتين
عشان الفرح وكده

جاسر:ماشى يا حبيبتي....معاكى فلوس
سلمى:اه يا حبيبى معايا ربنا يخليك ليا
قبل جبينها بحب :ويخليكى ليا يا حبيبتي سلام
سلمى:مع السلامة يا حبيبى

وصل الى مكتبه طلب من هالة القهوة وجلس يضع راسه بين
راحة يده يفكر ويفكر كاد التفكير ان ينهش عقله وليس عنده حل
لكل ما حدث

دخل عليه فريد وجده كذلك :ايه يا هندسة قاعد كده ليه
رفع راسه اليه بحزن:كويس انك جيت تعالى عاوزك
فريد:خير يا باشا

جاسر:فريد.....انا اتجوزت

فريد:طيب وايه الجديد ما انت متجوز سلمىايه الغريب يعنى

جاسر:مش سلمى.....جودى

صرخ به فريد:نعمبتقول ايه انت واعى لكلامك انت

مجنون

جاسر: اسمعنى للاخر انا تعبان ومحتاج اتكلم مع حد اسمعنى يا
فريد

قص عليه كل ماحدث منذ ليلة امس وفريد يستمع اليه بغضب
فريد: نفسى اعرف انت ايه مفيش مخ تفكر بيه ما عملت معاك
اللعبة دى قبل كده وبرضه روحت

جاسر: انا روحت لهانى شفته فى عيد ميلاده عمرى ما كنت اتخيل
انا هصحى الصبح الاقى نفسى مع واحدة تانية غير سلمى وكمان
متجوزها عرفى

فريد: طيب والحل سلمى لو عرفت اكيد هتبعد عنك
جاسر: وهو ده اللى هممنى دلوقتى اعمل ايه يا فريد
قاطععه صوت هانى: انا اللى هعمل يا جاسر
اقترب منه بغضب وامسك بملابسه : انت انت تعمل كده ليه
اما انت بتحبها سبتها ليه تضحك عليا وبعد كده تعمل اللى انت
عملته امبارح

امسك به فريد بقوة: هانى خلاص اهدى يااخىجاسر مكنش
فى وعيه اكيد حد اداله حاجة

هانى: حاجة ايهالاستاذ كان واعى للى عمله ضربه فىا اودام
الناس والهائم تتطردنى بعد ما كتبت الشقة باسمها عشان خاطر
حبيب القلب ابن عمىاعمل فيك ايهانت احسن حاجة
اعملها معك ان سلمى تعرف وساعتها مش هتشوفها تانى يا
جاسر.....عارف ليه لانها هتتطلق منك وساعتها انا هتجوزها
واحرق قلبك زى انت ما عملت فىا

امسك به جاسر بغضب :متجيش سيرة مراتى على لسانك هقتلك
يا هانى هقتلك

دخل هاشم على صوتهم العالى ورأى الاشتباك بينهم :ايه ده فى

ايه

هانى: تعالى يا استاذ شوف اخوك الكبير العاقل اللى ماسك الشركة
والمصنع الاستاذ اتجوز جودى وطردنى من البيتطيب
اما عايز تتجوزها رمتها من الاول ليهليه قولى
هاشم مصدوما: جاسر الكلام ده صحيح
نظر اليه ولم يتحدث

هاشم: طيب ازاي وسلمى يا جاسر هتعمل ايه لو عرفت
جاسر: سيبوني لوحدى مش عايز حد سيبوني لوحدى سيبوني
خرج الجميع ما عدا هانى: صدقتى يا جاسر نهايتك على ايدى
خرج وتركه لاحزانه والامه يفكر ماذا سيحدث الايام المقبلة؟
مر حوالى اسبوعين ولم يحدث جديد بخلاف اتصالات جودى
تطلب منه اعلان زواجهم رسمى للكل
وهو دائما حزينا صامتا كانت سلمى تراه هكذا وقلبها ينفطر حزنا
عليه حاولت معه كثيرا ان يتحدث ولكنه يوكد لها انه بخير
اليوم زفاف هاشم ودعاء الكل على اتم استعداد للزفاف ارتدت
سلمى فستان مطرز برقة باللون البيج وسالى باللون الاحمر اما
حين كانت ترتدى فستان رقيق جدا باللون السكرى
كان الزفاف يقام فى احد الفنادق امتلئت القاعة بالضيوف فى
انتظار العروسين كان جاسر وفريد فى استقبال
الضيوف على باب القاعة وفجأة ظهرت سالى بفستانها وحجابها
الذى اضى عليها جمالا آخذا انبهر بها فريد ونظراته لها بكل
حب: ايه الجمال ايه رايك نتجوز احنا كمان
احمر وجهها: خلاص بقى يا فريد
فريد: حبيبتي خلاص ايه بس والله مستعد اتجوزك دلوقتى مش
احنا متجوزين رسمى تعالى نقعد فى الكوشة مكان هاشم ودعاء
ونتجوز احنا

سالى:فريد خلاص بقى

فريد:يا خرابىتفاح امريكانىيا جاسر يا جاسر

جاسر:ايه عاوز ايه

فريد:عايز اتجوز

نظر اليهم :يا شيخ اتلهى على عينك بكره الصبح هجوزك امشى

بقى من هناسالى فين سلمى

سالى:جاية حالا اهىاهى جت اهى

نظر اليها وجدها تاتى اليه ظل ينظر اليها باعجاب وحب اقتربت

منه فامسك بيدها يقبلها :ايه الجمال يا روح قلبى

سلمى:جاسرالناس يا حبيبى

جاسر:وانا معاكى بنسى العالم واللى فيه

فريد:يعنى انت قاعد تحب وانا اتكلم تعمل فى فيها سبع الرجال

احمرت وجنتيها فقال جاسر:تصدق انك غتت خليك هنا استنى

الناستعالى يا سلمى

امسك بيدها وخرج للحديقة وجلسا سويا بعيدا عن الانظار

سلمى:حبيبى احنا هنا ليه مش هتستنى الضيوف

جاسر:ما هو فريد هناك خلينى اشبع منك شوية

سلمى:وهو انا هروح فىن ماانا معاك اهو ولا انت عايز تسيبنى

ضمها اليه بسرعة وبقوة:مقدرش ابعد عنك دى روحى تروح

منى يا حبيبتى

سلمى:بعد الشر عليك متقولش كده عشان خاطرى

اقترب يقبل شفتيها حاولت منعه لكنه كان مصرا حتى اتاه صوت

هانى :ايه يا جاسرهو الجو عجبك ولا ايه

انتفضوا عندما راه امامهم قام جاسر اليه بغضب :انت ايه اللى

جارك هنا

نظرالى سلمى بخبث :ابدا كنت بتمشى شوفتكم بس معرفش انكم

مكنتوش فاضيين

جاسر: والله احنا احرار فى حاجة

هانى: لا ياسيدى ولا حاجة بس انت اللى بدات يا جاسر وانا مش

هرجع عن اللى قلته قبل كده ونظر الى سلمى

امسك جاسر بيدها وذهب دون ادنى كلمة

سلمى: هو فى ايه يا جاسر

جاسر: مفيش يا سلمى مفيش حاجة

اتى العروسين وامتلئت القاعة بالضيوف قام العروسين للرقص

كانت سلمى تنظر اليهم وهى تفتقد هذا الشعور التى لم تفرح بها

مثل كل البنات يوم زفافهم فزواجها كان غريبا وسريعا لم تشعر

ابدا بهذه الفرحة لكن وجود جاسر فى حياتها ومع كل ما يبذله فى

سبيل اسعادها كانت اكبر من اى فرحة

ظل الجميع حول العروسين يرقصون لهم بفرحة حتى اجتمع

المتزوجين لرقصة سويا كانت تبحث عنه فلم تجده

جلست حزينه وجدت من يضع يده فوق يدها انتفضت عندما راته

هانى

سلمى: ايه فى ايه

جلس بجوارها: تحبى ترقصى معايا

سلمى: نعم لا شكرا

هانى: ليه بس مش من حقى مش كده بس اوعدك كلها شوية

وهيبقى حقى

سلمى: انت مش طبيعى على فكرة انت عايز ايه

نظر اليها بخبث ووقاحة : عايزك انتى

وجد من يمسك به بقوة وبغضب الدنيا امسك به جاسر: انت بتقول

ايه يا حيوان

هانى: اهدى ... يا جاسر باشا طيب حتى ده غلط عليك

جاسر: لولا الفرح والناس كنت اتصرفت معاك تصرف غلط بس
انا مش عايز ابوظ فرح اخويا عشان واحد زبالة زيك
سلمى: جاسر خلاص الناس هتاخذ بالها
تركه بغضب وامسك بها وذهب الى جانب العروسين يرقص مع
سلمى

سلمى: طيب حد يرقص وهو مكشر كده
جاسر: معلش يا حبيبتي حقك عليا انا السبب فى ده
سلمى: خلاص يا حبيبى المهم انت معايا تحمينى من اى حد
جاسر: ده انا اموت لو حد قرب منك يا حب عمرى
سلمى: بجد يا جاسر انا حب عمرك
جاسر: انتى احلى حاجة حصلتلى او ممكن تحصلى حتى انا
بعشقك يا سلمى
ظلوا هكذا حتى راي جودى وهى تدخل من باب القاعة تغيرت
ملامحه سريعا الى الغضب فاستنذن سلمى وخرج من القاعة
باكملها
جاسر: انتى جاية هنا ليه
جودى: ايه يا حبيبى جاية ابارك لهاشم مش اخو جودى
برضه

جاسر: اخرسى خالص ده مش هيحصل
جودى: لا هيحصل يا جاسر ولا تحب ارواح للناس اللى جوه
واقولهم انى مراتك وخصوصا سلمى ياعينى هتتصدم لو عرفت
دى ممكن تموت فيها
جاسر: قطع لسانك لو تجيبى سيرتها
جودى: للدرجة دى خايف عليها طيب مانا برضه مراتك زيها
وعلى فكرة انا ممكن اكون حامل يا جاسر
جاسر: ايه بتقولى ايه ده مستحيل

جودى: مفيش حاجة اسمها مستحيل احنا متجوزين من شهر
تقريبا بصراحة انا لسه مش متاكدة هتاكد واعرفك
جاسر: انتى كذابة ده لوحصل يبقى مش ابنى انتى
سامعة..... مش ابنى شوفى هو ابن مين وروحيله وابعدى عنى
جودى: انا محدش لمسنى غيرك وبكره نشوف يا جاسر تركته
وذهبت ظل مكانه يفكر كيف الخروج من هذا المازق انتفض فجأة

عندما احس بيد سلمى على كتفه

سلمى: ايه يا حبيبى اتخضيت كده ليه وواقف هنا ليه
جاسر: هااا لا ابدأ يا حبيبتى صدعت شوية من الدوشة اللى جوه
دى تعالى ندخل جوه عشان الناس

سافر هاشم ودعاء القضاء شهر العسل وانغمس جاسر فى العمل
اكتر واكتر كانت سلمى تلاحظه وتلاحظ حزنه وكم ارادت ان
تعرف ما به من احزان لكنها لم تصل لشئ مفيد مر حوالى شهر
وعاد هاشم ودعاء الى بيتهم الجديد وسط فرحة من الجميع
يوما كان الجميع يجلسون على مائدة الغداء يضحكون
ويتسامرون رن جرس الباب فجأة فتحت الخادمة لتجد جودى
امامها

دخلت وسط نظرات الجميع المتعجبة من وجودها

نظرت اليها سالى: ايه فى حاجة جاية ليه

جودى: وهو انا جايلك انا جاية لجوزى يا حبيبتى

انتفضت سلمى ونظرت لجاسر الذى اخفض راسه حزينا

بهيرة: ايه يا جودى انتى جاية تهزرى

اقتربت من جاسر وسلمى: لا يا طنط انا مش بهزر انا جاية لجاسر

جوزى

صرخت بها سلمى: انتى بتقولى ايه انتى كذابة جاسر رد

عليها قولها انتى كذابة

ضحكت جودى بقوة :لايا حبيبتي انا مش كذابةدى ورقة
جوازنا ايه رايك

امسكت بها بخوف والم وجدتها بالفعل ورقة زواج عرفى
وبامضاء جاسر الذى تعرفه جيدا

نظرت اليه بعيون باكية:دى امضتك يا جاسر صحانت
متجوزها يا جاسر

جودى:ومش كده كمانانا لسه جاية من معمل التحاليل
واكدلى انى حامل شهرين وطبعا لازم ابنى يتربى مع ابوه صح
ولا ايه ياقطة

ظل تنقل نظرها بينهم ببكاء شديد :جاسر قول حاجة قول انها
كذابة قول انى انا بس مراتك مش هيا جاسر دى كذابة صح صح
يا جاسر

جاسر:سلمى.....افهمينى انا مكنتش

سلمى:مكنتش ايه دى ورقة جواز بامضتك وبتقول انها حامل
عارف يعنى ايهيعنى انت خاين يا جاسر خنتنى مرة
واتنين وانا قلت كل ده لعب علينا بس توصل لجواز وطفل لا يا
جاسر لا لاطلقتى يا جاسر

انتفض وقام اليها سريعا يمسك بها:سلمىانتى بتقولى ايه
ده مستحيل يحصل مستحيل ده انا اموت لو تبعدى عنى
.....سلمى صدقيني انا مكنتش فى وعيى مش فاكر ده حصل
ازاى

سلمى:بجد وانت عايزنى اصدقكده قرارى النهائى

هتطلقنى ودلوقتى

ذهبت لغرفتها واغلقتها وهى تبكى بحرقة جرى عليها دق الباب
كثيرا:افتحى يا سلمى افتحى والله العظيم انا بحبك انتى غصب
عننى والله انا مش عارف انا عملت كده ازاى سلمى اسمعيني يا

حبیبتی افتحی الباب

ظلت تصرخ به :انت كذاب كل حاجة كذب فى كذب كل كلمة وكل
حاجة معاك كانت كذب انت خاين يا جاسر خاين
قامت سريعا فتحت دولابها ووضعت جميع ملابسها داخل حقيبتها
وارتدت ملابسها على عجلة وهو مازال يطلب منها العفو
فتحت الباب وجدته امامها:حبیبتی افهمینى انا.....
قطع حديثه عندما وجدها تحمل حقيبتها :انتى رايحة فين
وقفت امامه بصمود:انا ماشية وياريت تيجى معايا دلوقتى عند
المادون عشان تتطلعتنى
امسك بذراعها بقوة:انتى بتقولى ايه طلاق ايه انا مش هطلقك يا
سلمى مش هطلقافهمینى بس واسمعى منى
سلمى:مفیش كلام تانىيا تيجى معايا دلوقتىيا انا ليا
اهلى يعرفوا يتصرفوا معاك
جاسر:سلمى عايزة تسينىعايزة تبعدى عنىبعد ده
كله بعد الحب ده
سلمى:بعد الحب دهانت خنت وكمان المدام حامليعنى
ابنك اللى جاى له حق عليك يا جاسر ان يتولد يعرف ابوه
جاسر:ده مش ابنىمش ابنى
قاطعته جودى:لا ابنك يا جاسر ولو مكذبنىفى تحليل dna
تقدر ساعتها تتأكد انه ابنك او لا
سلمى:لو ليا معزة عندك يا جاسرلو لسه فاكر ايام حلوة
عشناها بلاش تنزل من نظرى اكرر طلعتنى يا جاسر طلعتنى
هاشم:سلمى اهدى لو سمحتى
حنين:عشان خاطرى يا سلمىاكيد الكلام ده كذب محصلش
جودى:لا يا حبیبتی مش كذب الورقة اهى بامضته وبخط ايده
واللى فى بطنى ابنه ومستعد لاي تحليل تتطلبوه عشان تتأكدوا

انه ابن اخوكم

اقتربت منه بعيون دامعة :عشان خاطرى يا جاسرتعالى

معايا دلوقتىحرام عليك انت بتموتنى ليه

نظر اليها بحزن : هوصلك تقعدى فى البيت يومين وترجعى تانى

سلمى: لا لا مش هرجع تانى ولومش عايز تتطلقنى انا هرفع

قضية وهكسبها يا جاسر

جاسر:حصلت يا سلمى

سلمى:ايوه حصلت لو سمحت بقىكفاية كده

جاسر:وانا هعمل اللى انتى عاوزاهاتفضللى معايا

خرجت امام عيون الجميع الحزينة ركبت سيارته وقادها الى

البيت

سلمى:عند اقرب ماذون

جاسر:عشان خاطرى يا سلمى فكرى كويس انا مش هقدر اعيش

وانتى مش معايا

سلمى:هتعيش يا جاسر وهتبني حياتك معاهاومع ابنك

.....

نزلت من السيارة امام مكتب الماذون ولم يخرج هو ظلت واقفة

حتى نزل

جاسر:سلمى.....طيب بصى هتجوزها اسبوع واطلقها عشان

الولد يتكتب باسمىوخلص عشان خاطرى

سلمى:اتاخرنا على الماذونلو سمحت كده كفاية

جلسا سويا امام الماذون ينقل نظره بينهم :ارمى اليمين يااستاذ

جاسر

نظر اليها وراى دموع عينيها :سلمىسلمى فوقى انتى

عارفة بنعمل ايه

سلمى:لو سمحت خلصنىطلقنى

الماذون: يا بنتى باين عليه شاريكى وبيحبك ليه كده
سلمى: هو عارف ليه
جاسر: اعمل ايه وتسامحينى اعمل ايه والله العظيم غصب
عنى غصب عنى
سلمى: لو سمحت كفاية كده طلقنى بقى انا مش عاوزة اعيش
معاك كفاية كده
الماذون: ارمى اليمين ياابنى
نظر اليها ويكاد قلبه ان يخرج من صدره: سلمى اخر مرة
هطلبها منك
سلمى: وانا مش اخر مرة هقولك طلقنى
جاسر: انتى انتى طالق يا سلمى
مع انها من طلبت واصرت الا ان الحزن يفتك بقلبها وعقلها وهى
تعرف انها لن تراه بعد ذلك
انهى الماذون الاجراءت وخرجا سويا امسكت بحقيبتها تخرجها
من السيارة امسك بها :بتعملى ايه
سلمى: ماشية هركب تاكسى
جاسر: مستكثرة عليا اوصلك لآخر مرة يا سلمى
ركبت بجواره وكل منهم تكاد انفاسه تفارق جسده حزنا والمنا من
الفراق ولكن ليس له من مفر
وصل امام البيت امسكت بحقيبتها واسرعت الخطى الى بيتهم فتح
عمرو الباب وجدها امامه
عمرو: يا بنت الايه لسه كنت
ايه ده شايلة الشنطة ليه
سلمى: انا اطلقت يا عمرو قالتها وسقطت مغشيا عليها بين يديه

الحلقة السادسة عشر

حبك حياتي

لماذا تفعل بي الدنيا هكذا ايمكن لي ان اعيش بدونها
ايمكن ان تكون لغيري ؟

وكيف لا وانا من خنت انا من غدرت فكيف الخلاص ياالله
.....ياالله انت تعلم السر والجهر ارحمنى ياالله

كل هذا كان يدور بخلده وهو يقف امام النيل تذكر عندما كانوا
سويا ضحكتهما طفولتها خوفها واطمئنانها معه ومعه فقط كيف
فعل ذلك بنفسه وبها ولكن الموكد انه لم يكن واعا لما حدث
اما عند سلمى فحملها عمرو الى غرفتها ففزعت امها عندما
راتها وانقبض قلبها خوفا عليها

بهيرة:مالها سلمى يا عمرو

عمرو:مش عارف يا ماما مش عارف

بهيرة:وايه الشنطة اللي بره دى

نظر اليها وكيف يخبرها بخبر طلاقها :بعدين يا ماما هجيب

السماعة واكشف عليها وبعدين نتكلم

دخل غرفته ليحضر سماعة الكشف تصادف دخول رشدى الى

البيت راي الشنطة الملقاة على الارض

رشدى:ايه ده ايه الشنطة دىفى ايه يا عمرو

عمرو:بابابهدوء كده ومن غير عصبيةسلمى جوه

رشدى:سلمىوايه اللي جاب الشنطة دى هنا

عمرو:اصلسلمى اتطلقت

سمعته بهيرة فشهقت بقوة:اطلقت ليه يا عمرو ليه

عمرو:انا معرفش حاجةهى قالت كده وبعدين وقعت سيبونى

بس اكشف عليها وبعدين نبقي نتكلم

اجرى الكشف عليها وخرج مع والديها الى خارج الغرفة
رشدى: اختك مالها يا عمرو
عمرو: للاسف يا بابادى حالة انهيار عصبى
بهيرة ببكاء: حبيبتي يا بنتىطيب ليه ليه
رشدى: اهدى يام عمرو..... عمرو اطلب جاسر خليه يكلمنى

عمرو: حاضر يا بابا
اجرى اتصالا بجاسر الذى مازال يقف امام النيل وحيدا شاردا
وجد رقمه فانتفض من مكانه وعلم انهم علموا بكل شئ
جاسر: ايوه يا عمرو
رشدى: لا انا مش عمرو يا جاسرانت فين دلوقتي
جاسر: ايوه يا عمىانا موجود
رشدى: ايه اللى حصل يا جاسرتتطلقها ليه ممكن افهم وايه
اللى يوصلها لحالتها دى يا جاسر
جاسر: حالة ايه

رشدى: حالة انهيار عصبى ممكن اعرف ليه ايه اللى حصل
انقبض قلبه سريعا : انا جاى حالا وهفهم حضرتك كل حاجة
بعد حوالى ساعة كان جاسر يقف امام رشدى داخل البيت ينظر له
بعيون متسائلة :ممكن عرف اتطلقتوا ليه
جاسر: انا هقول لحضرتك على كل حاجةبس اطمئن
عليها الاول

رشدى: افهم ايه اللى حصلبس هسيبك تشوفها الاول
.....اتفضل

دخل غرفتها وجدها نائمة بوجهها الشاحب اقترب منها وامسك
بيدها يقبلها وهو يبكى
حقك عليابس والله غصب عنى

اراد رشدى ان يخرجها من الغرفة ولكنه وقف ولم يتحرك عندما

راه وقرر الخروج وتركهم وحدهم
افاقت سلمى ببطء وجدته بجواره يبكي
جاسر:.....فى ايه انا جيت هنا ازاي.....وانت.....احنا
اتطلقنا ولا انا كنت بحلم
جاسر:كانت غلطة انى سمعت كلامكانا هردك تانى يا
سلمى:.....انا مش هقدر اعيش من غيرك انا بحبك اوى
انتفضت من مكانها ولبست حجابها سريعا:لو سمحت اطلع بره

...

جاسر:سلمى انتى بتقولى ايهانا مش هسيبكانا هروح
دلوقتي عند الماذون وهردك تانى وافهمك على كل حاجة بعدين
سلمى:تفهمنى ايهحرام عليك انت عايز منى ايه خلاص بقى
ابعد عنى مش عاوزك

جاسر:انتى كذابة انتى عايزنى وبتحبينى زى ما بحبك
.....ودلوقتي هروح للماذون وهردك لعصمتى
سلمى:مش هيحصل انا مش موافقة ابعد عنى بقى ابعد عنى
خرج صوتها للجميع فدخل عليها عمرو"فى ايه
سلمى:خليه يخرج من هنا يا عمرو عشان خاطرى
عمرو:طيب يا سلمى.....تعالى معايا يا جاسر.....تعالى
ظل ينظر اليها وهو يخرج من الغرفة ومان خرج حتى القت
بجسدها فوق السرير تبكى بحرقة والم

خرج جاسر ووقف امام رشدى
رشدى:مممكن افهم ايه اللى حصل
جاسر:مممكن اقعد مع حضرتك لوحدنا
دخلا سويا ومعهم عمرو الى غرفة الصالون وجلس امامهم
يحاول ان ينتقى كلماته وكيف يخبرهم بما حدث ولكنه استجمع
شجاعته

وقص على رشدى كل ما حدث حتى لحظة الطلاق ظل رشدى
صامتاً لا يتحدث وهو ينظر الى جاسر بعيون متفحصة
رشدى: يعنى انت مكنتش حاسس بنفسك ساعتها
جاسر: بقول لحضرتك جاتلى دوخة.....صحيت لقيت نفسى نايم
جنبها وامبارح بتقولى حامل
رشدى: يبقى قرار سلمى كان صح يا جاسر انت عملت حاجة غلط
ومليش انى احاسبك ربنا هو بس اللى يحاسبنا كلنا بس اللى
اقولها لك دلوقتى انت فى معزة عمرو وواجبى انصحك
.....روح يا جاسر اتجوزها.....خلى ابنك يتولد وهو عارف
انه له اب وبنى مش هتقف فى طريقك ولا انت تقف فى طريقها
.....زمان اتجوزتها غصب عنى.....ولما شفتكم مع بعض
وحكتلى انها مبسوفة معاك ساعتها حسيت انك بتحبها بجد ومع
كل اللى شوفته منك واللى انت بتعمله بقيت مطمئن عليها لو مت
هتبقى فى ايد راجل امين.....بس اللى حصل دلوقتى يا جاسر
ان متجوز وجايلك ابن يبقى هما احق من بنى انك تعيش معاهم
ربنا اراد ان سلمى متخلفش منك ودى ارادته يمكن ساعتها كان
ممکن نفكر لكن دلوقتى هى قررت وانا شايف ان ده الصح
.....روح يا جاسر اتجوزها رسمى والولد يتكتب باسمك فى

الحلال يا بنى

جاسر: بس انا بحب سلمى ومش عاوز غيرها انا قتلتها هتجوزها
اسبوع واطلقها واكتب الطفل باسمى عشان مييقاش حرام
عمرو: وانت شايف انها ممكن توافق بالعرض ده لا طبعا مستحيل
جاسر: طيب اعمل ايه وتسامحنى ونرجع تانى
عمرو: سيبها دلوقتى يا جاسر ممكن مع الايام تغير رايتها او
يحصل حاجة تانية
جاسر: يارب.....انا مضطر امشى دلوقتى.....بس لو سمحتم

خلى بالكم منها..... عن اذنكم

تركهم وغادر وكل منهم فى حيرة اما سلمى ظلت فى غرفتها تبكى وترفض اى حديث مع احد فى هذا الشأن كانت دائما قابعة فى

غرفتها وحيدة صامتة ولكن بعيون دامعة حزينة

اما جاسر فكان يقضى يومه الكامل فى الخارج ولا يعود الا

متاخرا حتى لايقابل احدا وظل على حالته طوال اسبوع كامل

فى صباح يوم جديد كان عمرو يقف امام منزل جاسر

بهيرة: عمرو ازيك يا حبيبى اتفضل

عمرو: ازى حضرتك

بهيرة: بخير يا حبيبى ازيك انت وازى ماما وبابا و.....سلمى

ازيها يا عمرو

تنهد بقوة: الحمد لله على كل حال هنعمل ايه نصيب.....معلش

يا طنط كنت عايز اشوف حنين بعد اذنك

خافت ان يكون جاء ليفسخ الخطبة بعدما حدث من طلاق جاسر

وسلمى ذهبت اليها لتحضرها له وتركتم سويا

عمرو: وحشتينى

رفعت راسها مندهشة: بجدا يا عمرو

عمرو: وانتى عندك شك فى ده

حنين: بصراحة كنت خايفة لتكون جاى عشان.....

عمرو: عشان ايه

حنين: عشان تفسخ الخطوبة بعد موضوع جاسر وسلمى

ضحك عمرو بقوة :انتى مجنونةده انتى مراتى وحبيبتى

وانا مستحيل افطر فيكى مهما حصل يا حنين ده انتى نعمة وربنا

بعتهالى ينفع حد يرد نعمة ربنا ويقول مش عاوز.....انا بصراحة

جاى فى موضوع تانى

حنين:خير

عمرو: معاد العملية اتحدد خلاص يوم الخميس الجاي

حنين: بسرعة كده

عمرو: بسرعة ايه بس انا عايزك تعملى العملية والعلاج الطبيعى

وبعد كده ان شاء الله الفرح

حنين: ايه الفرح

عمرو: اه طبعا الفرح بصراحة مستعجل اوىوعايزك فى

بيتنا النهاردة قبل بكره ومش راضى اجيب حاجة غير على ذوقك

انتى عشان ده بيتنا احنا الاتنين لازم يبقى شركة ولا ايه

حنين: اللى تشوفه

عمرو: يا ايهيا حبيبى

احمرت وجنتيها واخفضت راسها فرفعها اليه وطبع قبلة صغيرة

على شفاتيها

حنين: عمرو ايه ده

امسك بيدها يقبلها: مش مراتى وحبيبتىيعنى حقى

حنين: عمرو حد يشوفنا

عمرو: طيب ما نتجوز دلوقتى ونريح دماغنا ايه رايك

ضحكت بشدة: حرام عليك ازاي يعنى

سمعوا صوت جرس الباب فكان ادهم ابن خالهم

ادهم: السلام عليكم ورحمة الله

الجميع :وعليكم السلام ورحمة الله

حنين: ازيك يا ادهماعرفك عمرو خطيبى

ادهم: اه طبعا اهلا يا دكتور مش حضرتك اخو مدام سلمى برضه

عمرو: مضبوط كده

حنين: ده يا عمرو ادهم ابن خالى

عمرو: اهلا يا استاذ ادهم

ادهم : اهلا بيكاومال فين البشر اللى هنا

حنين :ماما جت اهى

ذهب اليها مسرعا: عمتى حبيبتي وحشاني

بهيرة:بس يا بكاش فينك يا واد

ادهم:واد اودام الناس طيب احتراميني ده انا ابن اخوكى حبيبك
ليكون دكتور عمرو عنده عروسة ولا حاجةولا ايه يا دكتور

عمرو:ندورك يا سيدى

ادهم:اه بس تكون زى الدكتورة سلمى

نظروا جميعهم لبعض فامسكت به بهيرة :تعالى يا ادهم تعالى جوه
دخلا سويا غرفتها:فى ايه يا عمتى وشكم قلب ليه اما جبت سيرة
سلمى

بهيرة:الى متعرفوش ان جاسر وسلمى اتطلقو

ادهم :ايه بتقولى ايه طيب ليه

بهيرة:مصيبة يا ادهمجاسر غلط مع جودى وحامل منه وطبعاً
سلمى مستمحلش طلبت الطلاق واصرت عليه وجاسر طلقها ويا
حبيبى من يومها حالته حالة

ادهم:وهو ابنك مجنون عمل كده ليه انا قلت بيحب سلمى

ومستحيل الى يشوفهم يقول انهم ممكن يسيبوا بعض

بهيرة:الى حصل بس جاسر اصلاً كان رايح عيد ميلاد هانى
وقابلها هناك بعد كده محسش غير وهو نايم جنبها وبتقوله احنا
اتجوزنا عرفى

ادهم:نعم ازاي يعنى شربته حاجة صفرة وضحكت عليه ما نوزن
الكلام

بهيرة:يعنى جاسر هيكذب

ادهم:مقولتش كده بس بالعقلمعنى انه تعب وداخ يعنى
الموضوع مترتب وهى حطته حاجة فى العصير يصحى يلاقى
نفسه كده وهى تاكدله ان حصل حاجة بينهم

بهيرة: ما احنا عارفين كده بس هنثبت ازاي
ادهم: هو فين جاسر
بهيرة: في المصنع
ادهم: طيب انا رايحله وان شاء الله خير
وصل ادهم الى المصنع بحث عن جاسر حتى وجده في مكتبه مع
فريد

ادهم: حبايبي الحلوين
فريد: حبيبي يا دومي وحشني يا راجل
ادهم: ازيك يا فري اخبارك
فريد: تمام يا باشا
نظر الى جاسر وراى لحيته الطويلة وملامحه التى تبدلت الى
ملامح شاحبة حزينة
ادهم: "ايه يا جاسر ايه اللى حصل ده
جاسر: ازيك يا ادهم اقعد تعالى
جلس امامه يسترق النظرات اليه: مالك يا جاسر فى ايه وليه
تتطلق سلمى هانت عليك
رجع براسه للخلف مغمض العينين: بلاش سيرة يا ادهم انا تعبان
اوى

ادهم: واللى يحلك المشكلة
نظر اليه فجأة هو وفريد /: طيب ازاي
ادهم: احكيلى من طاطا لسلامو عليكم وانا اقولك تتحل ازاي
قص عليه جاسر ما حدث بالتفصيل حتى لحظة طلاق سلمى
وما ان انتهى حتى ضحك ادهم بشدة جعلهم ينظرون الى بعض
مندهشين

جاسر: هو انا قلت حاجة تضحك
ادهم: اه طبعا كل كلامك يضحك يفتس من الضحك كمان

فريد:ليه بقى يا عم ادهم

ادهم:شوف يا جاسر احنا اكتر من الاخوات وانت عارفالبيت
دى مش مضبوطة يوم ماكنت عندك ودعيتك لحفلة فى البيت مش
كانت هنا

جاسر:ايوه

ادهم:تعرف انها نزلت ورايا وخذت رقمى وقالتى انها معجبة بيا
اوى

جاسر بغضب :وليه مقولتليش يا ادهم ليه

ادهم:كنت يوم الحفلة هقولك بس شفت سلمى معاك وعرفت من
هاشم انها مراتك وشفت الحب فى عينيكم انتوا الاتنين قلت
خلاص جودى هتبعد عنك يعنى مش هتخصك سيبتها لقيتها ورايا
بتلاحقتى فى كل مكان لحد من اسبوع بس لقيتها بتكلمنى وقالتلى
انك عايز تتجوزها غصب عنها وهى رافضة
فريد:اه يا بنت ال.....

جاسر:وبعدين

ادهم:ولا قبلين ...هى اصلا عمرها ماكانت فى دماغى بس ديما
رامية نفسها عليا واما عرفت من عمتى اللى حصل قلت اجى
واقولك نشوف حل للمشكلة دى

قام من كرسية ووقف امام النافذة:ودى هحلها ازاي بس

ادهم:سهلة اوى بس محدش خد باله يا اذكيا

فريد:ازاي والعيلى وورقة الجواز العرفى اللى هو ماضى عليه

ادهم:اولا ورقة الجواز اى حد ممكن يحط ورقة فى وسط اوراق
اللى انت بتمضيها وتكون ورقة فاضية فى النص وبما انك الوحيد
اللى من حقه يمضى على الورق اكيد حد حطها وانت مضيت من
غير ما تاخذ بالك

جاسر:طيب والحمل والتحليل اللى مستعدة تعمله

ادهم: انت مخك فين مفيش تحليل بيتعمل قبل الولادة يعنى لازم
الطفل يكون موجود هى بقى ممكن تعمل ايه مجرد ما تتجوزك
تقولك البيبي نزل وتعملك تمثلية جديدة تكون سيادتك ادبست
وخلص

فريد: سيبوني سيبوني اروح اجبها من شعرها الزبالة دى
جاسر: طيب كل ده ليه ليه

ادهم: انت جوه الدائرة مش قادر تفكر
ثم وقف امامهم :لكن انا بره الدائرة وشايف كل حاجة كويس
وعارف كل واحد بيعمل كده ليه
جاسر: تقصد ايه

ادهم: اقصد ان المستفيد الوحيد من ده كله هو هانى ابن عمك
.....ليه لما قالك ان سلمى هتتطلق منك وهو هيحرق قلبك عليها
ده معناه ومن غير زعل انه طمعان فى مراتك
قام جاسر بعصبية: ده يبقى اخر يوم فى عمره لو قرب منها
ادهم: وهو عايز يوصلك لكده تتجوز انت جودى وتتدبس فيها
وهو يجرى وراء سلمى ويتجوزها وتبان انت الخاين اللى باعها
ومصنهاش

فريد: عمرى ما ارتحت لهانى ده بس ديما كنت بتسمع كلامه
وفاكر انه خايف عليكبس يالاهم الشهود والناس اللى
حضرت قالوا انهم شافوا جاسر وهو بيكتب الورقة وانه طرد
هانى

ادهم: هما اصحابك ولا اصحابه

جاسر: اصحابه هو بس انا اعرفهم

ادهم: يبقى اكيد اتفق معاهم على كدهعشان لو فكرت تدور
وتسال تبقى كل حاجة مضبوطة ومترتبة بالملى
فريد: معنى كده انك مش متجوزها ولا هيا حامل من اصله

وقفت تنظر الى نافذتها :انا مسافرة بكره

نظروا الى بعضهم :رايحة فين
سلمى:هروح عند خالتو فى اسكندرية عايز ابعد عن هنا شوية
ريم:حلو اوى تغيير برضه
عمرو:انا عن نفسى موافق جدا واكيد بابا وماما بس عندى طلب
ممکن

سلمى :خير
عمرو:حنين هتعمل العملية بكره ممكن تستنى لحد ما تعمل
العملية وبعدين تسافرى
سلمى:على اد ما نفسى اكون معاها بس خايقة
ريم:عشان جاسر يعنىولا كانك تعرفيه من اصله
سلمى:تفتكرى ده سهل بالعكس
عمرو:سلمى اللى انا متأكد منه انه بيحبك وبيحبك اوى كمان بس
الحكاية دى فيها ان
ريم:تقصد ايه يا حضرة المفتش
عمرو:انتى مالك انتىسلمى جاسر مكنش فى وعيه صحى
لاقى نفسه معاها يعنى ممكن تكون حطتلها مخدر فى العصير
يصحى يلاقى نفسه كده يفتكر انه اتجوزها بجد
سلمى:ازاى يعنى طيب والحمل
عمرو:ما يمكن دفعت روضة لحد يعملها ورق مضروب وبعد ما
تتجوزوا تعمل اى حاجة وتقول العيل مات ولا حاجة
ريم:تصدق صح
عمرو:نفسى اعرف حاشرة نفسك ليه
ريم:وانت مالك انا بكلم اختى
عمرو:ده كلام كبار متدخليشامسك بشعرها :امشى يلا يلا
صرخت ريم:يا ماما يا ماما شوفى ابنك الدكتور المحترم بيعمل
فيا ايه

درية:تستهلى ماانا عارفة لسانك متبرى منك
ريم:انتوا كلكو عليا هو عشان دكتورطيب بكره هبقى
دكتورة احسن منه
عمرو:ازاى بقى

ريم :هخلص شهادتى واعمل دكتورة هالا
واخرجت له لسانها فجرى خلفها يضربهااما سلمى ظلت
تفكر فى حديث عمرو وهل يمكن ان يكون صحيحا وتذكرت كلماته
(انت مكنتش واعى يا سلمى والله) نظرت للسماء وظلت تناجى
ربها ان يظهر لها الحقيقة وان يعود اليها زوجها وحبيبها ان كان
مظلوما

.....

اتى اتصالا من ادهم لجاسر يخبره بما حدث مع جودى
جاسر:ايه يا ادهم
ادهم:كله تمام يا باشايوم الخميس الساعة ثمانية هتكون
عندى فى الشقة
جاسر:معقول وافقت بسرعة كده
ادهم:لا طبعا عملت نفسها مودبة شوية وبعدين وافقت قولى
هتعمل ايه انت

جاسر:يوم الخميس هتعرف وانا هكون مستنى اودام البيت اول ما
تطلع هستنى منك رنة اطلعك على طول
ادهم:شكلك خطر يا جاسر.

جاسر:الفضل ليك يا باشا ده انت استاذ ورئيس قسممعلش
هسيبك دلوقتى عشان ورايا مشوار مع السلامة
قام بسرعة يرتدى بدلته ليخرج قابله فريد:رايح يا باشا
جاسر:رايح مشوارتيجى معايا

فريد:والله اجى بس المهم مروحش فى داهية انا شاب وعايز

اتجوز يا اخويا

جاسر: بطل غلبة بقى تعالى

اليوم التالى كانت عملية حنين اجتمع الكل حولها فى انتظارها
حتى خرجت واكد لهم عمرو انها بخير وانا العملية تمت بنجاح
وانتظروا كثيرا حتى خرجت وافاقت من العملية اما هو فكان
يترقب ان يراها ولكنها لم تاتى بعد ذهب لعمرو يساله فاخبره انه
لا يعرف اذا كانت ستاتى اما لا

فجأة سمعوا دقات الباب وجدوا سلمى تدخل عليهم راها وقد
انفطر قلبه على بعدهم طوال هذه المدة

سلمى: حنين حبيبتي ازيك

حنين: سلمى حبيبتي يا سلمى كده تسيبيني وتمشى

سلمى: اسيبك ايه انا جتلك اهوو حمد لله على السلامة يا حبيبتي

بهيرة: طيب وانا مفيش ازيك يا ماما

اقلت عليها تضمها بحنان :حبيبتي يا سلمى وحشتيني

سلمى: وانتوا كمان ياماما

سالى: حبيبتي يا سلمى مش هترجعي البيت بقى

نظرت اليه بحزن مد يده ليسلم عليها

سلمى: انت عارف انى مش بسلم

جذب يدها بقوة :انتى لسه فى عدتك يعنى مراتى

نزعت يدها بقوة:كفاية لو سمحت

نظر اليها بعمق :ماشى ياسلمى ماشى تركها وخرج من

الغرفة والقت هى بجسدها على الكرسي تبكى جلست بجوارها

سالى وبهيرة يخفون عنها ظلت معهم مدة حتى استأذنت

لتخرج

بهيرة: طيب استنى هكلم جاسر يجى يوصلك

سلمى: لالا يا ماما معلى انا اطمئنت على حنين وشوفتكم خلاص

هروح لوحدى

بهيرة:يا بنتى اصبرى بس

سلمى:معلش يا ماماعن اذنكم

خرجت حزينة تريد ان تراه ولكنه تركها وذهب فلماذا تبحث عنه
ظلت تمشى حتى اقتربت من الجراج الذى به سيارة والدها التى
استقلتها وعندما همت ان تفتح باب السيارة وجدت من يجذبها
بسرعة

حاولت ان تصرخ ولكنه الجم فمها بيدهاتسعت عينيها
عندما راته جاسر

سلمى:انت بتعمل ايه ازاي تعمل كده

نظرا ليه بحب :مش مراتى

جاسر:انت شكك كنت نايم انت نسيت اننا اطلقناوانا مليش

عدة يا جاسر عشان محصلش حاجة بينا

ضحك جاسر بقوة استفزتها:انت بتضحك على ايه

جاسر:اصلك يا حبيبتي نسييتى ان فى حاجات حصلت بينا ولا
نسييتى

سلمى:يعنى ايه

جاسر:يعنى انتى لسه فى العدة يا سلمىوبناءا عليه انا

روحت للماذون ورديتكومن غير ما تكمل مش لازم انتى

توافقى انا ممكن اردك ليا من غير موافقتك

سلمى:انت بتقول ليهازاي عملت كدهانا مش عايزك

مش عايزاك ابعد عنى بقى

لم تكمل كلماتها حتى قبل شفيتها بقوة وهو يضمها اليه بشدة

ظل كذلك مدة حتى نظرت اليه بعيون دامعة:عملت كده ليه

جاسر:انا معملتش حاجة غلط مراتى وحبيبتي ومقدرتش بعد

المدة دى اشوفك وماخدكش فى حضنى

ظلت تنظر اليه وهى مشتاقة ولكنها انتفضت وذهبت لسيارتها
لتركبها

امسك بالباب : على فكرة مينفعش تمشى وتسبى جوزك وهو
بيكلمك

سلمى:روح لمراتك الثانية قولها كده

جاسر:مامراتى اودامى اهى

سلمى:لا والله.....روح للست جودى

جاسر:بكره هتعرفى الحقيقة.....وهتعرفى انى مظلوم

.....وساعتها هترجعى البيت يا سلمى.....

طبع على شفتيها قبلة سريعة ثم انصرف.....وادار وجهه :على
فكرة ببحبك وهفضل احب على طول

الحلقة السابعة عشر

لن نفترق حبيبتى

اجرى ادهم اتصالا بجودى يؤكد فيه الموعد وكان جاسر وفريد
وهاشم ينتظرون فى سيارتهم بعيدا عن المنزل ولكنهم يراون كل
شئ بعد قليل حضرت جودى فى كامل زينتها وبملابسها الفاخرة
كما تعودت فتح ادهم الباب وجدها امامه اعطى صفيرا قويا :ايه
الحلاوة دى

جودى:مرسيه اوى يا ادهم

دخلت تجول بناظريها فى المنزل :بيتك حلو اوى

ادهم:ده بس من ذوقك.....تحبى تشربى ايه

جودى:عندك ايه

ادهم:كل حاجة ساقع وسخن وكل حاجة

جودی :يبقى عصير

فى نفس الوقت كان جاسر ينتظر اتصالا من ادهم وهو على احر
من الجمر

اقتربت جودی من ادهم ومررت اصعابها بين خصلات شعره مما
اربكه وقام بسرعة

جودی :ايه رايح فين

ادهم :ابدا هكلم مطعم البيتزا يبعثلنا الاكل اصل انا موصيه تحبها
بايه

جودی :ممکن سى فود

اجرى ادهم اتصالا بجاسر كانه مطعم للبيتزا :ايوه فين البيتزا اللى
طلبتها اتنين سى فود بس متتاخرش اصل انا فى ورطة

انهى اتصاله وجلس بجوارها :ورطة ايه

ادهم :هااا ولا حاجة بقوله كده عشان ميتاخرش

ما هى الا دقائق وحضر جاسر ومن معه كانت هى تعدل من

ملابسها ومكياجها انتبهت وجدت جاسر امامها عاقدا ذراعيه

اتسعت عيناها ذعرا

جودی :جاسر..... ده ادهم ادهم قالى تعالى و.....

لم تكمل كلمتها ولكن اكملتها صفقة من جاسر :نفسى اعرف انا

تغشيت فيكى ازاي رخيصة وبايعة نفسك لاي حد عشان ايه ايه

الفلوس اهى الفلوس خليتك رخيصة....

وضع يده فى سترته واخرج مسدسه و اشار لها :المسدس كاتم

صوت وعلى فكرة الشقة باسم هانى باشا يعنى عشان لو اتقتلتى

يلبسها هو وانتى فى ستين داهية

جودی ببكاء :جاسر ده هو هو قالى تعالى عايزك فى موضوع مهم

معرفش انه عايز حاجة تانية

وضع ذراعه فوق كتف ادهم :على فكرة انا اللى خليت ادهم يطلبك

ويقولك تعالى لحد هنا عرفتى انك سهلة اى حد يكلمك كلمتين
تجرى بسرعة

جلس امامها وحوله الجميع اشار الى فريد "صور الهانم يا فريد
جودى برعب: يصورنى يعنى ايه

ضحك جاسر بقوة: "لالا متخافيش انا برضه عندي اخوات بنات
وعندي مراتى اخاف عليهم بصراحة

جودى: مراتك ايه ما خلاص اتطلقتوا

جاسر: ههههههه الى متعرفهوش انى انا وسلمى رجعنا لبعض
خلاص..... يعنى كل الى عملتيه طلع هوا ملوش اى ستين لازمة

..... هااا هتقولى حكاية الورقة العرفى والحمل ولا نخلى

المسدس يتكلم

جودى: انا مليش دعوة ده هانى

نظر اليهم نظرة الفوز: يعنى ايه ومن الاخر تحكىلى كل حاجة من
الاول للاخر

جودى: هانى حطتلك ورقة بيضاء جوه الورق الى انت بتمضيه

وبعد كده كتبنا عقد الجواز وخلينا اتنين صاحب هانى يمضوا

شهود وكل واحد خد الفين جنيه

جاسر: وبعدين كملى

اكملت بخوف شديد: يوم الحفلة حطيتلك مخدر جوه العصير واول

ما نمت دخولك الاوضة وقلعوك هدومك وخرجوا وانا نمت جنبك

كاننا اتنين متجوزين

جاسر: يعنى محصلش بينا حاجة

جودى: لا هو هانى قالى اعمل كده عشان تتأكد اننا اتجوزنا

خلاص

جاسر: وحكاية الحمل دى

جودى: واحدة صاحبتى غلطت مع واحد روحنا معمل التحاليل

وكتبت اسمى بدل اسمها والنتيجة كانت حامل جبتك الورقة انه
تحليلى انا

جاسر: طيب كنتى هتجيبى الطفل ده منين منها

جودى: ايوه

امتلك اعصابه حتى تكمل :كملى

جودى: خلاص

جاسر: خلاص ايه هانى عمل كل ده ليه

جودى بارتباك : بصراحة اصله بيحب سلمى وكان عايز

يتجوزها لكن انت اتجوزتها قال هيحاول معاها وهى متجوزاك

بس كان شايف انها بتحبك ولو كان يقرب منها ممكن تفضحه قال

لازم يعمل كده

جاسر: وانتى استفدتى ايه

جودى: هددنى

جاسر: بايه

جودى: اصل كان مصورنى معاه وهددنى انه يفضحنى

بالشريط

تفل ادهم مشمنزا منها: رخيصة

نظرت اليه ثم عادت الى جاسر: اظن كده خلاص حكيتك كل حاجة

..... امشى انا بقى

جاسر "لالالالا لسه شوية هتتطلبى هانى دلوقتى وهتقوليله انى

مسكت فى شقة ادهم وضربتك وانتى قدرتى تهربى وسيبتينى

بتخانق مع ادهم وتطلبى منه يقابلك فى المقطم بعد ساعة

جودى: ايه الكلام ده مش هيجى

جاسر: اطلبية من غير كلام يلا بس اقفى جنب الشباك

جودى: ايه ليه انت عايز ايه

جاسر: لالالا متخافيش مش هحدفك من الشباك ولا حاجة عشان

بس يتأكد انك فى الشارع من بتتكلمى من شقة
اجرت اتصالا بهانى وهى تنظر اليهم خائفة
هانى:ايوه فى ايه

جودى:هانى الحقنىجاسر ضربنى وبهدلنى
هانى:جاسر ليه ايه اللى حصل

جودى:ابدا كنت مع ادهم ابن خاله فى شقته وهو كان مراقبنى
شافنى هناك ضربنى وسيبته بيتخانى معاه وهربت على طول
هانى:اما انك زبالة انتى ايه مش قلنا هتجوزى جاسر وخلص
خلصنا بس اقول ايهوالمطلوب منى دلوقتى

جودى:انا فى المقطم تعالالى على هناك
هانى:مش هينفع انا مسافر اسكندرية دلوقتى.....عرفت ان
سلمى عند خالتها هروحها ومش هسيبها الا لما توافق على
جوازنا

جودى:هانى اودامك ساعة لو مجتش صدقتى هروح لجاسر
وابلغه بكل حاجة وعلى وعلى اعدائى بقى
هانى:انتى بتهددينى يا جودى
جودى:انت حر ساعة بالظبط وتكون عندى مسافة الطريق لو
اتاخرت انت حر

هانى"ماشى يا جودى مش هنتحاسب دلوقتى بعدين ساعة
وهكون عندك

انهت المكالمة وهى ترى غضب وجه جاسر:رايح اسكندرية ليه
جودى:انت سمعت عرف ان سلمى هناك هيروحها
نظر اليها قليلا ثم خلع سترته وشمر عن ذراعيه وهى تنظر اليه
خائفة:هو فى ايه مش خلاص
جاسر:لا لسه يا جودى هانم

انهال عليها ضربا على وجهها وجسدها بكل غل وغضب مما

فعلته به لم يدري بنفسه الا وهاشم يوقفه :خلاص يا جاسر
خلاص كفاية عليها كده لسه الاستاذ التانى
صرخ بها :قومى.....اعدلى نفسك عشان هتيجى معانا
حاولت ان تقف ولكن كثرة الضرب الذى تلقتة اضعفها :طيب
اروح ليه

جذبها من شعرها: انا قلت يلا يلا
ذهبوا الى المقطم وكانت هى فى انتظاره بعد قليل حضر هانى
ووقف امامها: ايه اللى عمل فيكى كده
تحسست وجهه :مش قلتك جاسر
ضحك هانى بقوة "اعملك ايه رايحة
لابن خاله شقته دى اقل حاجة يعملها فيكى
جودى: المهم تشوفلى مكان استخبى فيه الفترة دى
هانى: مش هينفع انا مش عايزك فى حياتى الجديدة كفاية كده انا
هسافر اسكندرية لسلمى واخطبها واول ما تخلص عدتها
هتجوزها على طول
جودى: تبقى بتحلم يا هانىجاسر رجع سلمى تانى لعصمته
صرخ بها هانى :بتقولى ايه
جودى: اللى سمعته.....جاسر بيحبها وهى بتحبه يعنى انت
ملكش مكان ابعد بقى وخليك فى حالك
هانى: ده على جثتى لو مكنش براضها هيبقى غصب عنها
اتاه صوت من خلفه :ومين هيسمحك تمس شعرة منها يا حيوان
التف بحدة وجد جاسر ومن معه وبعض الرجال الاقوياء يقفون
قريبا منه
جاسر للرجال: الا قولولى يا رجاله لو واحد يعمل كل مصايب الدنيا
فى ابن عمه عشان طمعان فى مراته نعمل فيه ايه
رد احدهم: ده احنا نقطع من جسمه ونرميه لكلاى السكك

جاسر: خلاص اهو اودامكوا هوو ابن عمى وشريكى طمع فى
مراتى وعمل كل حاجة قدرة عشان يوقع بينا لحد ما اتطلقنا بس
يا عينى ميعرفش اننا رجعنا لبعض من تانى..... انا هسيبكم انتوا
تتصرفوا معاه على بال ما اشرب السيجارة دى
اقترب الرجال من هانى وهو يتراجع حتى امسكوا به وانهالوا
عليه ضربا مبرحا

حتى اوقفهم جاسر: كده كفاية ممكن الناس تتلم علينا..... خطوه
فى العربية ونروح المخزن نكمل هناك وهاتوا البت دى معاكم
وصلوا الى احد الاماكن المهجورة ودخلوا جميعا وامر الرجال
باكمال ما كانوا يفعلوه حتى اشار لهم بالتوقف وانزل راسه امام
هانى الذى كان يلهث من كثرة الضرب

جاسر: ايه رايك يا هانى نكمل ولا كده كفاية
ضحك بهيستريا: ما هو عشان انت جبان جبت البلطجية دول
يعملوا فيا كده

جاسر: هههههه بس دول مش بلطجية دول ناس بتجيب الحق
لاصحابه شغلتهم كده واذا كان انت شايفنى ضعيف وجبان انا
هوريك

اوقفه امامه واشتبك الاثنان سويا فى الضرب حتى سقط هانى
وجاسر يجذبه من شعره ويصرخ به: عملت كده ليه هااا
عايز ايه فلوس ولا طمع فى مراتى ولا ايه
هانى: كل حاجة عمرك بتاخذ كل حاجة حلوة دراع عمك
اليمين وديما مفضلك عننا كلنا زى مال كان جدك مفضل ابوك عن
ابويا ويوم ما حبيبتي خطفتها منى واتجوزتها..... مش عايزنى
اكرهك ليه ليه

جاسر: تعرف انك شيطان بس اللى زرع الشيطان ده جواك هو
ابوك غيرته وكره لابويا زمان خلاك تعمل فيا كده وهو

عمره بيزرع جواك الكره والغل بدل ما يزرع الحب والاخلاق
.....زى ما هو كان شر انت طلعت زيه والعن منهبس
احب اقولك انى انا وسلمى رجعنا لبعض تانى وده ياكذلك انها
بتحبنى انا زى ما حبيبتها وانت حاولت بكل طريقة قذرة انك تفرقنا
بس شوف ربك بقى قادر يكشف سترك ولعبتك انت والحشرة دى
.....انا كده اخدت حقى منك موقتا بس لازم تعرف انك ملكش

مكان فى المصنع وده قرار عمك مش قرارى
يلا يا جماعة سييوهم لوحدهم يونسوا بعض شوية
كانت سلمى قد سافرت الى خالتها نيرة فى الاسكندرية عروس
البحر الابيض المتوسط كانت سعيدة بوجودها وسط خالتها
وابنتها جيهان وابنها حمزة وزوجها الاستاذ صادق موظف
بالمعاش وكانت سلمى بمثابة ابنة له اقامت معهم يومان وهى
تحاول ان تنسى ما حدث ويسيطر عليها الحزن ولكن ما يفرحها
قليلا ان جاسر كان متمسك بها حتى انه ارجعها اليه وهى الان
زوجته ولكن ماذا سيحدث بعد ذلك هل سيتزوج من جودى ام لا
والطفل ما مصيره كيف له ان يعيش بدون ابوه وامه كانت تنتظر
لامواج البحر المتلاطمة افزعت عندما احست بيد جيهان على
كتفها:مالك يا سمس

سلمى:ابدا سلامتك يا جى جى
جيهان:عليا انا برضه.....هو حبيب القلب شاغلك اوى كده
سلمى:انا تعبانة اوى يا جى جىنفسى ارتاح واعرف ايه
اللى هيحصل ده رجعتى وانا معرفش وقالى بكره تعرفى انى
مظلوم بس امتى بقى انا تعبانة اوى
جيهان:يا حبيبتي سييها لربنا قادر يفك كربك وترجعوا لبعض
سلمى:تفتكرىانا بقيت بخاف اوى كل شوية مشكلة لما
بجد تعبت مع ان وجوده جنبى بيطمئنى بس هو فين دلوقتى

.....
ذهب جاسر الى بيت سلمى ليتأكد من حديث هانى عن سفرها الى
الاسكندرية فتح له عمرو الباب :جاسر اهلا تعالى
جاسر:معلش يا عمر مستعجلسلمى فين
عمرو:سلمىفى اسكندرية ليه
جاسر:يعنى الكلام مضبوطوازاى تسافر من غير ما تقولى
عمرو:ايه يا جاسر انت نسيت انكم اتطلقتوا
جاسر:لا مش ناسىبس الواضح انها مقلتش انى رجعتها
تانى

عمرو:امتى الكلام ده
جاسر:قبل عملية حنين بيوم روحت للماذون ورديتها تانى
عمرو:طيب وازاى مقلتش وهى كانت عارفة
جاسر:متعرفش غير بعدهايوم عملية حنين قابلتها وقولتها
سابتنى ومشيت وهى بتعيط قلت اكيد قالت لحد
عمرو:مقلتش لحد لانها سافرت يوم عملية حنين اول ما رجعت
من المستشفى
جاسر:اه عشان كدهطيب معلش يا عمرو ادينى العنوان
بسرعة

اتاه صوت رشدى :ليه يا جاسر
جاسر:عشان ارجعها تانى يا عمى
رشدى:يعنى اتصرفت من دماغك وطلقتها ودلوقتى رجعتها برضه
من دماغك يا جاسر
جاسر:لو مكنتش بحبها مكنتش رجعتهاانا هقول لحضرتك
على الحقيقة عشان بس تعرف انى كنت مظلوم
رشدى:ازاى مش فاهم
امسك جاسر بكاميرا الفيديو وشاهدوا اعترفت جودى بكل ما

حدث اتسعت اعينهم جميع وهم يسمعون حديثها
عمرو: معقول في حد كده تبيع نفسها ليه
جاسر: اللي زي دي ميفرقش معاها حاجة غير الفلوس وبس
.....شوف كلام هانى هو كمان
ظلوا يتابعوا ما حدث بذهول
رشدى: ابوه زرع جواه الشر يا جاسر وصعب اوى تخليه يفوق
لنفسه
جاسر: ميهمنيش حاجةالمهم ان الحقيقة ظهرت ممكن بقى
تجيبلى العنوان
عمرو: مستعجل اوى
جاسر: اه شكك كده محتاج حنين تظبطك
عمرو: خلاص يا عم الا حنين
دخل عمرو الغرفة وترك رشدى وجاسر سويا
رشدى: جاسر ليا عندك طلب
جاسر: اوامرني يا عمى
رشدى: عايز سلمى تدخل على شقتها مش اوضة فى شقة والدتك
انا عارف ان والدتك ست ونعم الناس بس البنت لازم تفرح بيبتها
مش كفاية حتى فستان فرحها ملبستوش زي البنات متحرمهاش
من فرحة بيتها يا جاسر
نظر اليه قليلا: اللي حضرتك تומר بيه انا هعمله انا هجيبها من
اسكندرية لحد هنا لحد ما نوضب شقتنا واوعدك انى اعملها احلى
فرح فى مصر كلها
رشدى بفرحة: بجد يا جاسر
جاسر: ايوه يا عمىلازم الناس كلها تعرف انها مراتى وده
لازم يتم بفرح كبير انا عارف انى ظلمتها فى الاول فى جوازنا
.....بس ان شاء الله هعوضها

رشدی: ربنا یبارک فیک متعرفش فرحتی ازای دلوقتی بعد الکلام
اللی سمعته

جاسر: کلام ایه

رشدی:متشغش بالك....دول اخواتی بیقولوا انی بعثها لیک
عشان الشیکات وانک شویة وهترمیهها واما اتطلقتوا جم لحد هنا
وکانوا شماتنین فیا وفيها

جاسر: بالعند فيهم هيتعملها احلى فرح لاحلى عروسةايه
رايك بقى

رشدی: رایى انك راجل زى امجد الله یرحمه راجل واد كلمته
اتى عمرو بالعنوان واعطاه لچاسر

جاسر: ايه يا ابنى انت روحت اسكندرية وجيت عمرو: ايه يا عم الظريف مالك

**جاسر: الله ده انت حلو اوى وليك فى الالش كمان
عمرو: هههههه طبعاً او مال ايه تحب اى معاكمع انى مش
فاضى**

جاسر: لامتشكرين محبش عزول بينى وبينها

عمر و: بقى كده ماشى يا جاسر ماشى

جاسر: السلام علیکم ادعولی بقی

وصل جاسر الى الاسكندرية وذهب الى العنوان وقف امام الباب قليلا ثم ضغط على الجرس ليفتح له شاب مفتول العضلات طويل القامة

الشاب كان حمزة ابن خالتها: ايوه حضرتك مين

جاسر: ده بيت الاستاذ صادق

حمزة: ایوه نقوله مین

سمع صوت سلمى: حمزة تعالى نزل شوية

انت ورات جاسر امامها الذي اشتعل وجهه غضبا عندما راها

بشعرها وتنادى عليه ليخرجا سويا
سلمى: جاسر انت جيت امتى
اقترب منها وامسك ذراعها بقوة: هو ده المهم ولا حضرتك اللى
سايبه شعرك وقاعدة مع الباشا ايه ملكيش راجل
جذبه حمزة من ذراعه: انت مين انت وتمد ايدك عليها ليه
جاسر: ما تقوليله يا هانم انا ابقى مين..... انا جوزها يا استاذ
سيادتك تبقى مين ان شاء الله
ابتسم له حمزة: حضرتك ابيه جاسر
نظر اليه جاسر مندهشا وهو ينظر لسلمى: انا ابيه ازاي ده انت
اطول منى
ضحكت سلمى: اصل ده حمزة ابن خالتى واخو ريم فى الرضاعة
يعنى اخويا انا كمان عشان كده بيقولك يا ابيه
نظر اليه جاسر مندهشا: ماشاء الله يا حمزة بس نصيحة بلاش
تتطول اكر من كده مش هنلاقى عروسة
حمزة: خلاص دورلى انت
جاسر: او عدنى متتطولش اكر من كده
حمزة: ههههه ماشى او عدك.....
اتاهم صوت صادق: اهلا وسهلا مي يا ولاد
مد جاسر يده لصادق: جاسر الشرقاوى جوز سلمى
صادق: اهلا وسهلا اهلا يا استاذ جاسر اسكندرية نورت
جاسر: بنور حضرتك معلش انا كنت جاى عشان اخذ سلمى
ونرجع مصر
صادق: والله ابدأ ده انت حتى ملحقتش تستريح من الطريق اتفضل
يا ابنى اتفضل
دخل معهم وهو ينظر اليها وأشار لها بحجابها فدخلت غرفتها
والقت بالوسادة على جيهان النائمة

جيهان:ايه فى ايه يا مجنونة
سلمى بفرحة:جاسر بره
اعتدلت جيهان فى جلستها:بره فين
سلمى:بره هنا جاى عشان ياخذنى ونروح
جيهان وهتسينى يا سلمى
سلمى:معلش بقىانا فرحانة اوى يا جى جى
جيهان:حبيبتي ربنا يسعدك يارب
خرجت لهم وهى ترتدى حجابها وكان جاسر يتحدث مع صادق
ونيرة وحمزة راها تاتى ابتسم لها وجلست بجواره
صادق:شوف بقى بما انك جيت اسكندرية يبقى لازم تتغدى معانا
اكله سمك من ايد ام جيهان تاكل صوابك وراها.....ولانت زى
مراتك مش بتحب السمك
نظر اليها مبتسما:لا الصراحة انا بموت فى السمك.....بس
معلش خليها وقت تانى
صادق:ابدا والله.....انا هنزل اجيب السمك وانت خد سلمى وانزل
اتمشوا على البحر شوية لحد معاد الغدا
جاسر:ملوش لزوم يا عمى...
صادق:متقولش كده ده انت غالى علينا كفاية كلام سلمى عنك
وكلام رشدىيلا ستندن انا ومش هتاخر
تركهم صادق وغادر :طيب بعد اذن حضرتك هنزل انا وسلمى
نتمشى على البحر شوية
نيرة:اتفضل ياابنى اول ما الاكل يجهز هطلبكوا تيجوا على طول
سلمى:خلاص يا خالتو هجهز معاكى الاكل وبعدين ننزل
نيرة:والله ابداانزلى مع جوزك بقالك كام يوم حابسة نفسك
ومش راضية تخرجىاخرجى يا حبيبتي يلا
جاسر:غيرى هدومك وانا مستنيكى تحت

انتظرها جاسر اسفل المنزل مستندا على سيارته يدخن سيجارته
سلمى:جيت ليه يا جاسر

نظر اليها بعمق:مش عارفة انا جيت ليه

سلمى:بس مش حقىده حق مراتك وابنك اللى جاى
جاسر:مراتى واهى واقفة اودامى اهىوابنى ان شاء الله
محدث هيجيبه غيرك انتى يا سلمى

سلمى:جاسر كفاية كده انت ردتنى غصب عنى ومن غير علمى
ودلوقتى بتقول كلام مش فاهمة منه حاجة
امسك بيدها :تعالى نقعد على البحر ونتكلم
فتح السيارة ليخرج منها الكاميرا وامسك بيدها وهما ذاهبان الى
شاطئ البحر

وقفت امامه:ممکن افهم فى ايه وايه الكاميرا دى
فتحتها جاسر ووقف بجوارها رات كل حديث جودى وهانى وما
فعله بهما جاسر كانت تسمع حديثهم وهى تشعر بدوار تملك منها
:ايه ده ليه يا جاسر ليه

جاسر:حبيبتي اهدىدول شوية حيواناتكان همهم انهم
يفرقونا عن بعض باى طريقة بس ربنا كشفهم اهوو اودامنا
سلمى:ياااه يا جاسر اد كده الناس بقت وحشة

جاسر:الناس اتغيرت يا سلمى والكره اللى عمى زرعه فى هانى
حصاده طلع بس حصاد شر وغلوجودى دى وواحدة
باعت نفسها لاقرب واحد يدفع اكرر

سلمى :انا خايفة يا جاسر

اقترب منها وضم يدها الصغيرة بكفيه :حبيبتي انا مش عايزك
تخافى طول ماانا جنبك ده انتى اللى يقرب منك ادبحة امحيه من
على وش الدنيا

نظرت اليه وهى تستشعر حبه وحنانه عليها :جاسر

جاسر: نعم يا حبيبتي
سلمى: جاسر انا بحبك
اتسعت عيناه بفرحة غير مصدق :سلمى انتى قولتى ايه
التفت للجهة الاخرى: يلا بقى اتاخرنا
التف اليها سريعا: والله ما همشى من هنا غير لما تقوليلها تانى
احمرت وجنتيها :جاسر خلاص بقى
جاسر: وغلاوتى عندك قوليلها تانى
نظرت اليه بحب شديد: بحبك يا جاسر
نظر حوله وجد بعض الناس تمشى ":طيب يعنى اعمل ايه دلوقتى
سلمى: فى ايه
جاسر: نفسى اخذك فى حضنىوحشتينى اوى ووحشنى
وجودك جنبى يا سلمى
سلمى: خلاص ماحنا راجعين اهوو
التف مبتسما: بس انتى مش هترجعى البيت
سلمى:ليه
جاسر: هوديكى عند ابوكى تقعدى هناك
سلمى:ايه ليه
جاسر: اهو كده من غير ليه على راي عبد الوهاب
سلمى:بقى كده طيب اسرعت الخطى تبتعد عنه اسرع خلفها
يمسك بذراعيها
جاسر:يا مجنونة مفيش تفاهمانا هسيبك هناك لحد شقتنا ما
تنوضب واعملك احلى فرح فى الدنيا
سلمى:انافرح ليا انا
نظر اليها واحس بظلمه لها عندما حرمها من فرحتها بزفاف مثل
باقى البنات
جاسر:ايوه يا روح قلبىفرح ليكى يا احلى عروسة فى الدنيا

بكت عيناها بفرحة:يعنى انا هلبس فستان ابيض زى البنات
جاسر:احلى فستان واحلى فرح يتعمل لاجمل بنت شافتها عنيا
.....وعينيكي دى اللى دوختنى

سلمى:فاكر قولتلى ايه يوم عيد ميلادى
جاسر:انا.....انا قلت ايه

سلمى:يوم بعثلى الورقة مع الجرسون فى المطعم (كل سنة وانتى
طيبة يا احلى عيون شفتها فى حياتى) فاكر
داعب جاسر خصلات شعره:ده انا كنت باين اوى كده
سلمى:تعرف يومها رocht البيت وقلت لريم ووريتها الورقة وانا
كنت فرحانة اوىبس بعدها بابا تعب واتجوزنا
جاسر:الله الله ده انتى معجبة ومن زمان بقى
سلمى:لالالا متغرش كده

جاسر:ومتغرش ليه وانتى معايا يا سلمىده انتى احلى
فرحة واحلى حاجة حصلتلى فى الدنيا يا حبيبتيبقولك ايه
يلا نروح عشان نتغدى ونرجع مصر قبل الدنيا ما تليل علينا
عادا الى بيت خالتها وجلسوا طوال اليوم سويا وهما يشعران
بالسعادة وسط هذه العائلة الجميلة البسيطة
عادا الى القاهرة حتى نامت سلمى بجواره فى السيارة ظل ينظر
اليها بحب اوقف السيارة وخلع سترته ووضعها عليها افاقت على
لمسات يده

سلمى:ايه انا نمت

جاسر:ياااه من زمان

سلمى:طيب قلعت الجاكت ليه تبرد

جاسر:ابرد ايه يا سلمى الجو حلو اهوو ده احنا داخلين على
صيف

سلمى:اومال انا بردانة ليه

وضع يده على جبهتها: انتى تعبانة وشك دافى

سلمى: جسمى بردان اوى

جاسر: اكيد اخدتى دور برد هوديكي المستشفى

سلمى: لالا مش لازم انا هروح اخد حاجة للبرد وانام هبقى كويسة

جاسر: بطلى عند قلت هنروح المستشفى مش عايز كلام تانى

وصل الى احد المستشفيات للكشف عليها وهو يضمها وراسها

على كتفه

اجرى الكشف عليها واخذت بعض الادوية والحقن كادت تصرخ

وهى خائفة

جاسر: سلمى..... خلاص ده انتى دكتورة يعنى العيال مش بتخاف

نظرت الى الحقنة: لا انا بخاف

الطبيبة: يعنى دكتورة وبتخافى شكة صغيرة يلا بقى

سلمى: طيب بالراحة

صرخت بها الطبيبة: يلا بقى بلاش وجع قلب انتى صغيرة على

عمايك دى

صرخ بها جاسر: انتى بتزعقى فى مين ده انا اقفلك المستشفى دى

واطربقها على اللى فيها

امسكت به سلمى: خلاص يا جاسر..... خلاص حصل خير

على صوته حتى اتى مدير المشفى :ايه ده فى ايه

الطبيبة: اتفضل الاستاذ بيشخط فيا ومبهدلنى

المدير: ايه يااستاذ انت مين وبتشخط ليه

جاسر: انا ساكت من الصبح ومش عايز اتكلم بس لو اتكلمت كلكم

هتبقوا بره

سلمى هامسة: خلاص يا جاسر

المدير: ايه يااستاذ اتكلم كويس

جاسر: انا بتكلم كويس بس يا دكتور يا حضرة مدير المستشفى

.....

انا صاحب المستشفى دى الى الهانم دى شغالة فيها
نظرالمدير والطبيبة الى بعضهم وقال بارتباك :يعنى ايه حضرتك
مين

اعتدل جاسر فى وقفته بثقة: انا جاسر الشرقاوى يعنى المستشفى
دى ملك لعيلة الشرقاوى وانا دخلت اكشف زى اى حد ودفعت
كشف بس توصل لقلة ذوق يبقى لا فيها كلام تانى
ارتبك الطبيب: انا اسف يا جاسر بيه معلى غلطة مش هتكرر
تانى

جاسر: يادكتور لو المريض دخل هنا محتاج اسلوب كويس
ومحترم مش محتاج حد يشخط فيه كانه هيزله بالعلاج ولولا انى
مش بحب قطع العيش كنت رفدتك عشان ده مش اسلوب دكاترة
متحرمين

المدير: انا اسف جدا اتفضل فى المكتب نتكلم
جاسر: لا معلى انا عايز حد غير الهانم دى تدى الحقنة للمدام
المدير: انا بنفسى هديها لها..... هاتى الحقنة يا دكتورة.....
اخذت الحقنة وهى غير مستوعبة ما حدث ولما ذا لم يخبر احد ان
المشفى من املاك العائلة

خرجا سويا وهى تنظر اليه لاحظها جاسر فابتسم :ايه مالك
معجبة

سلمى: انت ليه مقولتش انك صاحب المستشفى
جاسر: انا مش صاحب المستشفى لوحدى دى ورث بس عمى
جددها وشغلها تانى يعنى كلنا شركاء فيها
سلمى: ايوه يعنى انت من اصحابها ومقولتش ليه
جاسر: مش عايز حد يفكر انى عشان من الورثة يبقى بفلوسى
وكده لاعايز اتعامل زى اى حد عادى وفى نفس الوقت

اشوف معاملة كويسة بس للاسف احنا بلد عايشة على المظاهر
مش البنى ادم

اقتربت منه ووضعت راسها على كتفه: ربنا يخليك ليا يا حبيبى
قبل راسها: ولا منك يا حبيبتى
وصلا الى منزلها فتحت لهم درية الباب وفرحت بشدة واستقبلهم
رشدى بسعادة

حمد الله على السلامة يا ولاد
الله يسلمك يا بابا

جاسر: طيب استئذن انا وبكره ان شاء الله هعدى عليكى عشان
نلف شوية على محلات الموبيليا
رشدى: تمشى فين مش قبل ما تتعشى
جاسر: معلش يا عمى خليها مرة تانية
رشدى: والله ابد انا هوح اجيب العشا وانتى حضرى السلطة يام
عمرو

سلمى: فين ريم يا ماما
درية: عندها كورس هتيجى الساعة تسعة كمان ساعة يعنى
سلمى: طيب انا هغير هدومى واجيلك
جاسر: بس متتاخرىش
سلمى: حاضر

جلس يشاهد التلفاز قليلا ثم ذهب لغرفتها كانت ترتدى قميص
قصير احست به يحيط خصرها انتفضت والتفت وجدته هو: جاسر
ايه ماما بره

جاسر: ويعنى ايه مش مراتى ثم محدش يعرف اننا لسه زى ما
احنا

سلمى: طيب خلاص بقى اطلع بره دلوقتى
جاسر: اهون عليكى تتطردىنى

سلمى: جاسر يلا بقى اطلع
جاسر: ابدأ دفعها الى الحائط :وحشتيني على فكرة

سلمى: جاسر خلاص بقى
افلتت منه وهى تضحك :اسمع الكلام واخرج بقى
امسك جاسر بصدرة يحاول ان يتنفس جرت عليه: جاسر مالك
دفعها على سريرها: عشان تعرفى انى اقدر اجيبك بتهرىبى منى
سلمى: جاسر سيبنى بقى.

جاسر: ابدأ..... هربطك كده اهوو عشان متتحركيش
سلمى: هزعل منك والله

اقترب يقبلها فابعدته قليلا: جاسر بس بقى
فتح الباب فجأة لتدخل ريم لتجدهم كذلك قام جاسر سريعا :عشان
تبقى تسمعى الكلام يا مدام وخرج سريعا: ازيك يا ريم ذاكرى
كويس عشان تنجحى انا جعان هو عم رشدى تاخر ليه
اغلقت ريم الباب تضحك بشدة: ايه ده ملكوش بيت

سلمى: بس يا بت انتى كنا بنهزر
ريم: وهو ده برضه هزار
امسكت بخدها: مالك انتى يا مقروضة انا خارجة لجوزى بااى
اتى رشدى بالطعام وتناوله سويا وهو يظر اليها مبتسما وريم
تلاحظهم فتبتسم بصمت

رشدى: ها يا جاسر نويت على امتى
جاسر: اسبوعين ان شاء الله يا عمى بكره ان شاء الله هفوت
على سلمى ننزل ننقى العفش والحاجات الناقصة وان شاء الله
خلال اسبوعين نعمل الفرحة باذن الله
دريه: متعرفش انا فرحت ازاي يا جاسر انك هتعمل فرح لسلمى
..... ربنا يبارك يا حبيبى

جاسر: على ايه بس ربنا وحده عالم انا نفسى اعملها كل حاجة

حلوۃ تتمنّاها

نظر اليها وراى الفرحة فى عينيها انتهى يومهم وغادر جاسر

ووقفت سلمى تودعه

جاسر: هتوحشيني لحد بكره

سلمى: وانت كمان

جاسر: خلى بالك من نفسك واوعى تفتحي الباب لحد سامعة

سلمى: حاضر يا بابا

قبله خده سريعا: ايوه كده اسمعى الكلام يا بنوتىسلام يا

حبيبتي

الحلقة الثامنة عشر

معا الى الابد

مر حوالى اسبوع وجاسر وسلمى يجهزون لمنزلهم الجديد من

اثاث وغيره ولم يتبق الا فستان الزفاف وسلمى لم تجد ما

يرضيها حتى وصلوا الى احد المحلات رات فستانا جميلا انبهرت

به جدا واعجب جاسر دخل جاسر غرفة القياس نظر حوله وجد

كاميرا صغيرة مثبتة فى احد الجوانب خرج بكل غضب لصاحب

المحل: تعرف انك انسان مش محترم

اندهش الرجل وزبائن المحل حتى سلمى :فى ايه يا جاسر

وقف جاسر وسط المحل :على فكرة يا جماعة الراجل ده حاطط

كاميرات فى اوضة القياس واتفضلوا شوفوه

اسرع احد الرجال وتاكد من حديث جاسر امسك بيد خطيبته

وخرج وخرج ايضا جاسر وسلمى التى لم تستطيع كتم ضحكاتهما

جاسر: ممكن اعرف بتضحكى على ايه

سلمى: على منظر الرجل كان نفسه يمسك فيك والناس بتخرج من
المحل

جاسر: ده اصلا مش راجل انه يعمل كده واحمدى ربنا انى دخلت
قبلك وشوفتها مكنتش عارف كان ممكن اعمل ايه لو كنت غيرتى
وهو بيصور كده

اقتربت منه: يعنى بتخاف عليا اوى كده
جاسر: لا الصراحة مش بخاف خالص عليكى
سلمى: اخص عليك طيب انا زعلانة

جاسر: لا بقولك ايه خلى الدلع ده فى بيتنا انا كده مش هعرف
اقاوم..... تعالى يلا نروح نتغدى بدل ما ارتكب جناية واحنا فى
الشارع والناس تقول فعل فاضح فى الطريق العام

سلمى: هههههه لا وعلى ايه نمشى احسن
جلسوا فى احد المطاعم يتحدثون ويضحكون وكان هناك من
يراقبهم جيدا

ايوه ياهانى بيه اهم اودامى فى مطعم بيتغدوااول ما
يخرجوا هنعمل اللى اتفقنا عليه

انتهى يومهم وفى طريق عودتهم لمنزل سلمى راى جاسر احد
السيارات تقف لطلب المساعدة:ايوه فى حاجة
الرجل: معلىش بس محتاج الكريك ممكن

فتح جاسر الباب واغلقه وفتح حقيبة السيارة واعطى للرجل ما
طلبه لكنه وجد من يقيد حركته:ايه ده فى ايه
الرجل: ابدا عايزيك فى مشوار انت والحلوة دى

رات سلمى ما حدث خرجت من السيارة صرخ بها جاسر: سلمى
ارجعى بسرعة لم تستطيع ان تعود وهى تراه هكذا ولم تشعر الا
واحد يضع منديلا فوق انفها ليغشى عليها

صرخ بهم جاسر: انتوا عايزين ايه يا كلابسلمىسلمى

لم يكمل كلمته حتى احس بعصا تسقط على راسه ليغشى عليه هو
الآخر

فتحت عينيها وجدت نفسها فى غرفة بها سرير قديم وامامها هانى
يجلس على كرسيه فزعت عندما راته وصرخت :جاسر

.....جاسر

هانى:جاسريا عيني الرجالة بره بهدلوه
قامت سريعا تفتح الباب وجدته مغلق :متحاوليشالباب
مقفول

تراجعت عنه:انت عايز منى ايه
هانى :انا بحبك يا سلمى.....بحبك وهتجوزك
سلمى:انت مجنون انا مرات جاسرولو انت اخر حد فى
العالم مش هبصلك برضهانت حيوان
وقف امامها وصفعها بقوة ارتدت لها لتسقط ارضا جذبها من
يدها لتقف امامه:انتى ايه مش حاسة بيا
نزع عنها حجابها وهى تصرخ به ان يتركها:هسيبك بس مش هنا
اودام الباشا بره هنعمل حفلة صغيرة كده
جذبها واخرجها من الغرفة تحاول ان تمسك حجابها نزعها منها
والاقه ارضا رات جاسر ملقى على الارض يتلقى الضرب من
الرجال

اسرعت اليه وهى تبكى وتتمسك به

جاسر.....جاسر عملوا فيك ايه

نظر اليها بضعف:سلمى..عمل فيكى ايهمين كشف شعرك

نظرت الى هانى :جاسر انا خايفة اوى قوم يا جاسر

ضمها اليه بضعف وهو يبكى :حقك عليا مش عارف احميكى من

الكلب ده

سلمى:لايا جاسر....قوم انا مليش غيرك هتسيبنى ليه يا جاسر

جاسر بسرعة: لالا يا سلمى لا محدش هيقرب منك متخافيش

هانى: متوعدش بحاجة انت مش ادها

وقف امامهم يخلع ملابسه واقترب منه وهو يتمسك بها وهى خائفة ترتعد حتى جذبها من شعرها بقوة وهى تصرخ وجاسر يصرخ به: هانى بلاش سلمى بلاش اقتلنى بس بلاش تعمل فيها حاجة

هانى: هههههه انا عارف ايه اللى هيدلك يا جاسر ويكسر عينك فاكرك اللى انت عملته فيا انا وجودى بس الصراحة جودى مكنتش تهمنى لكن سلمى حاجة تانية خالص

اقترب منها بعيون الذئب وهى تتراجع اشار للرجال: اطلعوا بره دلوقتي

خرج الرجال وتركوهم سويا اقترب منها حاول ان يقبلها صرخت بجاسر الذى ضغط على جراحه ووقف بضعف وهجم على هانى يجلبه من شعره بغضب يكيل له بالضربات وهانى يتراجع ولكنه يعود ليضرب جاسر فى جراحه وسلمى تبكى وتصرخ به ان يتركه وجدت امامها قطعة حديد اخذتها وهجمت عليه وضربت به التف اليها صفعها لتستقط ارضا

وفجأة فتح الباب ليدخل منه فاروق وحازم وبعض الرجال

هانى: عمى

اقترب منه فاروق وصفعه: متقولش عمى..... مفيش كلب زيك ينطقها

اسرع جاسر الى سلمى يضمها وهى تدفن راسها فى صدره خائفة مرتعبة: متخافيش يا حبيبتي متخافيش

فاروق: انتوا كويسين يا ولاد

جاسر: الحمد لله يا عمى..... حازم لو سمحت هات حجاب سلمى من جوه

جاسر:بس انت وصلت هنا ازاي وعرفت طريقنا منين
فاروق:قلتلك قبل كده مفيش حاجة تخفى عليا وطبعا عارف اللي
انت عملته مع هانى والبت الثانية وكنت متأكد انه مش هيسكت
كنت مراقب كل حاجة بس الحمد لله ان ربنا ستر
فاروق لهانى:انت ايه شيطان.....بس اقول ايه تربية شيطان
زيك

هانى:ههههه شيطان وانتوا ايه ملايكة
صفعه فاروق على وجهه:من النهاردة انت وابوك بره الشركة
هانى متحديا :متقدرش تعمل حاجة ده ورث
فاروق:بس القاتل ميورثش يا هانى
جاسر:قصداك ايه يا عمى
فاروق:قصدي يا جاسران انت ظلمت رشدى زمان وكان حامد
والاستاذ بيحرضوك عليه عارف ليهعشان حامد هو اللي
قتل ابوك

اتسعت اعينهم جميعا حتى صرخ به هانى انت كذاب
صفعه حازم:احترم نفسك بقى انت ايه
فاروق:لا يا هانى انا مش كذاب اسال مرشدى غفير المزرعة
بتاعت عمك امجد الله يرحمه اللي شاف ابوك وهو بيتخانق مع
امجد عشان سرق منه فلوس وحامد انكر اتخنقوا مع بعض ابوك
زقه وقع على دماغه وحصله نزيف ومات
جاسر:وليهكان فين السنين دى كلها

فاروق:حامد هددته انه هيقتله ويقتل عياله الراجل خاف استنسى
لحد عياله ما كبروا وسافروا قال مفيش حاجة اخاف عليها جالى
من يومين وعرفنى على كل حاجةعرفت يا هانى انك
شيطان تربية شيطان.....يلا يلا يا ولاد
التفوا ليخرجوا جميعا ما عدا هانى الذى ما زال مصدوما الا انه

بسرعة امسك بمسدسه وصرخ بجاسر التف اليه الجميع وضغط
على الزناد لتتطلق الرصاصة لم تعرف طريقها الى جاسر ولكن
الى جسد سلمى التى وقفت امام جاسر لتتلقى هى الرصاصة
وتسقط بين ذراعيه

صرخ بها جاسر: سلمى.....ليه يا سلمى ليه

سلمى بضعف شديد: جاسر.....

اغشى عليها وهو يصرخ بها ويبكى وهانى ينظر الى مسدسه
مندهشا ولكنه اسرع الخطى وجرى سريعا
حملها جاسر الى السيارة بسرعة وقادها حازم وفاروق بجواره
كان يبكى وهو يضمها ويهزها لتفريق :سلمى حبيبتي قومي فتحي
عينيكي متسبنيش كده عشان خاطرى

حازم: اهدى يا جاسرخير ان شاء الله

وصلوا اخيرا المشفى ودخلت سلمى الى غرفة العمليات وبعد مدة
كان الجميع فى المشفى منهم من يقرأ القراءن ومنهم من يدعو
بعيون باكية اما هو فظل صامتا لا يتحدث مع احد ولا ينظر اليهم
حتى خرج الطبيب بعد حوالى ساعتين اسرع اليه جاسر: فين
سلمىسلمى فين

الطبيب: متخافش هى كويسة الحمد لله ربنا ستر الرصاصة مكنتش
فى مكان خطر الحمد لله بس نزفت كثير بس هيا دلوقتى كويسة
الجميع :الحمد لله

بعد قليل خرجت من غرفة العمليات والجميع حولها فتحت عينيها
بضعف تبحث عنه وجدته بجوارها يمسك بيدها بقوة: حمد الله على
سلامتك يا حبيبتي

سلمى: الله يسلمكانت كويس

جاسر: انا دلوقتى بس بقيت كويس اما شفتك صاحبة روى ردت
ليا تانى يا عمرى

سالى مازحة: لالا انا كده مش هقدر ... حرام عليكو انتوا الاتنين
حنين: و انتى مالك انتى هتسديهم كده
عمرو: ما احنا حلوين برضه والله وبنعرف نحب
حنين: هههههههه خلاص بقى يا عمرو
عمرو: خلاص ايه بس

جاسر: بقولك ايه يا عم الحبيب انت وهيا مراتى تعبانة وعايزة
تستريح

امسك عمرو بيد حنين "تعالى يا نونا بره ونسيبهم مع بعضيهم
خرج الجميع وتركوهم سويا وهو ينظر اليها بحب: عملتى كده ليه
يا سلمى هونت عليكىكنتى عايزانى اموت
سلمى: بعد الشر عنك انا اول ما شفته ماسك المسدس
مدرتش بنفسى غيروانا بقف اودامك كنت خايفة اوى ليجرالك
حاجة

امسك براحة يدها يقبلها بقوة :بحبك اوى يا سلمى اوى
سلمى: جاسر ممكن بقى ننسى اللى فات ده وكفاية الحرب دى
وحكاية التار تنساه خالص
جاسر: انا مبداتش يا سلمى وكان عندى احساس قوى انه عملها
بس التفكير حاجة والحقيقة اودامنا حاجة تانية خالص بس لازم
اعرف هانى راح فين

سلمى: ليه بقى ما خلاص بس يروح زى ما يروح ربنا يكفيننا شره
عشان خاطرى انسى الموضوع ده بقى

جاسر: انا كل اللى عايزه منك انك تستريحي دلوقتى بس
مر حوالى اسبوعين وحالة سلمى تتحسن وتم تاجيل الزفاف حتى
تسترد عافيتها وجاسر معها باستمرار واستعدوا لحفلة الزفاف فى
احدى القاعات الكبرى كان جاسر يريد لها زفاف رائعا احضر لها
فستان زفاف رائعا وذهب اليها كانت مازالت نائمة جلس بجوارها

قبل خدها ويدها: حبيبتي قومي بقي يلا
فتحت عينيها وجدته امامها: جاسر جيت امتي
جاسر: من زمان قومي بقي يلا
وضعت راسها على الوسادة :جاسر عايز انام
جاسر: تنامي فين بسمعدش غير يومين على فرحنا قومي
بقي

سلمى: يومين ولحد دلوقتي مفيش فستان للفرح
جاسر: يعني تتخيلي ان في عروسة متلبشش فستان فرح
سلمى: ماهو يا جاسر انت مش راضي اروح اى محل اجيب
الفستان

جاسر: اه عشان الاقي كاميرا تانية في المحل
وضعت يدها اسفل خدها: طيب يعني اعمل ايه دلوقتي
جاسر: طيب ممكن تغمضي عنيني
سلمى: بس بقي يا جاسر
جاسر: هاا غمضي بقي

اغمضت عينيها فاقترب من شفتيها يقبلها فتحت عينيها
سريعا: هااا عرفت بقي انك بتضحك عليا
جاسر: ههههه لا خلاص والله غمضي

سلمى: من غير غدر
جاسر: حاضريلا بقي
اغمضت عينيها :افتحي كده
نظرت امامها وجدت فستان زفاف رائع نظرت اليه
بفرحة: جاسر ده ليا

جاسر: هو في عروسة هنا غيرك يا حبيبتي
قفزت من فوق السرير تمسكه وتلف به :ده حلو اوى يا جاسر
زى ماكان نفسى فيه بالظبط

جاسر: ما عشان انا عارف طلبك وصيت عليه مخصوص وطبعاً
مقفول ولا والطرحه كمان زى الفستان بالظبط
اسرعت اليه تقبل خده :ربنا يخليك ليا يا حبيبىيا ماما
شوفى الفستان

انبهر به الجميع اما جاسر مع انه يرى الفرحة فى عيونها ولكن
مع ذلك قلبه ليس مطمئناً لانه لم يعثر على هانى حتى الان مما
زاد قلقه وخوفه خصوصاً بعدما طردهم فاروق من الشركة
واكتفى بالاموال التى عرفوا بعد ذلك ان حامد استولى عليها
بصفقات خاصة به وارباحها كانت له وحده تركها له فاروق
(ما نبت من حرام فالنار اولى به)

كان هذا رأى فاروق ولكن جاسر كان يخاف ان يفعل هانى شئ
اخر ولذلك احضر بعض الرجال امام منزل سلمى يراقبون كل
صغيرة وكبيرة

جاء يوم الزفاف تجهزت القاعة لاستقبال العروسين وامتلئت
بالضيوف وكان اخوة رشدى يجلسون سوياً يتحدثون وينظرون
حولهم

جلال:البت دى عمرها متقش غير واقفة
زوجته:اه والله شوف القاعة عاملة زى حسرة عليكى يا بنتى
الناس حظوظ صحيح

محمود:تلاقيه راجل عجوز اشتراها بفلوسه

جلال:مين دهده شاب طول بعرض وعليه هيبة

تخض.....انا عارف وقعته ازاي دى

زوجة محمود:ياجماعة فى ايه ادعولها ربنا يهنيها دى بنتكم

برضه والحاج رشدى عمره خيره علينا ولا ايه

زوجة جلال:انا متاكدة لو كان شاف سهى بنتى مكنش بص للبت

دى

ضحكت زوجة محمود: يا شيخة حرام عليكى دى سلمى يتمناها
احسن الناس كفاية جمالها واخلاقها وافتكر برضه ان سامح ابنك
كان هيموت عليها لما رفضته

زوجة جلال: مين ده دى احسن بنات الدنيا تتمنى سامح بس هو
يشاور

قطع حديثهم صوت الزفة وقفوا ينظرون الى اعلى السلم كان
رشدى يمسك بسلمى وينزل بها وجاسر فى استقبالهم ومعه فريد
وهاشم

وحازم

ماان اقترب منه حتى سلمها له وسط الفرحة والزغاريط التى
انتطلقت قبله رشدى ودعا لهم بالسعادة امسك جاسر بسلمى يقبل
راسها ويمسك بيدها وسط الزفة

كانت تشعر برعشة قوية مع صوت الزفة القوى وجاسر ممسك
بيدها امام الجميع وماان ان اقترب من باب القاعة

جاسر: سلمى عايز اقولك حاجة ومتزعلش منى

سلمى: جاسر حرام عليك بلاش النهاردة..... ده فرحنا نزعل ليه
ترك يدها: لان شاء الله مفيش زعل ابدا

حملها فجأة وسط ذهولها وذهول الجميع وصفير قوى من فريد
وحازم وتصفيق قوى من الضيوف

وصلا الى الكوشة وانزلها وهو يقبل جبينها وادمعت عينيها
جاسر: لالا طيب ليه الدموع دى المكياج هيبوط خلينا حلوين كده

سلمى: كده يا جاسر انا قلبى وقع فى رجلىا

امسك بيدها يقبلها: سلامة قلبك يا روح قلبى

جلسا وبدأت الضيوف تتوافد عليهم للمباركة لهم اقتربت بهيرة
منهم واحتضنت سلمى بقوة وبعيون دامعة

سلمى: طيب بتعطى ليه بس يا ماما

بهيرة:ولا حاجة يا حبيبتي دى دموع الفرح والله ربنا يسعدكم
احتنضها جاسر:حبيبتي بلاش دموعك دى انتى عارفة انا مش
هستحملها

بهيرة:فرحتى بيك يا حبيبىربنا يخليكوا ليا يا حبايى
كانت حفلة الزفاف رائعة بمعنى الكلمة وجاسر لم يترك سلمى ابدا
الا قليلا عندما ياتى اصداقاه يرقصون معه وقف فريد بينهم
يرقص بفرحة مع جاسر واحتضنه بقوة :مبروك يا صاحبي
جاسر:الله يبارك فيك يا فريدعقبالك

فريد بصوت عالى:يارب اتجوز بقى
ضحك الجميع وطلب الذى جى من جاسر وسلمى رقصة سويا
احتضنها ورقصا سويا على انغام موسيقى هادئة
سلمى:جاسر هو انا بحلم ولا دى حقيقة
ضحك جاسر بشدة:حبيبتي حلم ايهده فرحنا ودى فرحتنا
والناس حوالينا اهم فرحين عشانناسلمى انا بعشقتك
ونفسى اعمل حاجة واى حاجة عشان اسعدك يا حبيبتي
سلمى:انا النهاردة اسعد واحدة فى الدنيا وانا معاك يا حبيبى
ضمها اليه بقوة:اه لو تعرفى كلمة حبيبى دى بتعمل فيا ايه
اقترب احد الرجال من فريد وتحدث معه قليلا وخرج

هاشم:ايه يا فريد فى ايه
جذبه من يده:تعالى بره بس
خرجا سويا وهاشم فى حيرة:فى ايه
فريد:هانى هنا

هاشم:ايه فين

فريد:كان داخل القاعة بمسدس بس الرجالة اللى بره مسكوه
وحجزينه فى اوضة هنا
هاشم:هى حصلت لكدهفريد مش عايز جاسر يحس بحاجة

خليه يفرح شوية بعد اللي شافه من الكلب ده وعميله
فريد: متخافش الرجالة جوه ظبوطه بس مش هقدر ابلغ عنه ولا
اعمل حاجة دلوقتي لحد ماالفرح يخلص والليلة دي تعدى على
خير

ادخل يلاعشان محدش يلاحظ حاجة
دخلا سويا والتقت اعينهم بعيون جاسر الذى شك فى امرهم
واحس بشئ غريب فاشار الى هاشم فذهب اليه
فى ايه يا هاشم مالك انت وفريد
هاشم: مفيش حاجة يا جاسر انت فى ايه دلوقتي خليك مع
عروستك وبس

جاسر: هانى جه مش كده
ارتبك هاشم: هانى ايه بسدى كانت مشكلة محولات الكهرباء
الحمولة زادت فكنا خايفين تعمل حاجة بس صلحوها
نظر اليه جاسر بعدم تصديق: هصدقك عشان انا مش عايز اعكنن
على نفسى النهاردة

انتهى حفل الزفاف ورحلا سويا الى منزلهم الجديد الذى اختارا
فيه كل شئ سويا حملها جاسر حتى وصلا الى غرفة نومهم
ووضعها على السرير

ذهب سريعا ليغلق الباب وعاد اليها جلس بجوارها احس
بارتباكها

امسك بيدها: سلمى احنا خلاص بقينا مع بعض يا حبيبتي
سلمى: اه يا حبيبى خلاص

جاسر: تعرفىانا لحد دلوقتي مش مصدق اننا تجوزنا
خلاص

ربنا يقدرنى واسعدك وانسيكى كل حاجة فانت
سلمى: انا اللي يهمنى دلوقتي انى معاك يا حبيبى

نظر اليها بحب شديد ارتبكت وقامت سريعا:ايه مش هنغير
هدومنا ونصلى

جاسر:حاضر يا ستى بس ممكن افكلك الطرحة
ابتسمت له وهو ينزع لها الطرحة ومان انتهى حتى اقترب يقبلها
ابتعدت سريعا:يلا يا جاسر بقى عشان نصلى
ضحك جاسر بشدة:ماشى يا ستى بس والله ما هتفلتى من ايدى
ابدا

ابدلوا ملابسهم ووقفت خلفه تصلى وبداخلها سعادة لاتوصف
دخلت غرفتها سريعا واغلقت الباب وابدلت ملابسها بقميص
ابيض جميل وكانت خائفة حتى سمعت صوت جاسر:سلمى افتحى
سلمى:طيب شوية كده يا جاسر

جاسر:حبيبتي افتحى مش عايز حد يسمع صوتنا الناس تقول ايه
سلمى:جاسر نام فى الاوضة الثانية
جاسر:نعم نعم اوضة مينانا هنام فى الاوضة دى
سلمى:عشان خاطرى يا جاسر

جاسر:ماشى يا سلمى براحتكانتى حرة
احست انها اغضبته خرجت على اطراف اصعابها تبحث عنه
وجدت من يحيطها فجأة من خصرها

سلمى:جاسر حرام عليك هتموتنى
جاسر:طيب يعنى عايز تزعلينى خارجة ورايا ليه
سلمى:ماهو انا مقدرش على زعلك برضه

نظر اليها بحب:بس ايه الجمال اللى كان مستخبي عليا
احمرت وجنتيها:خلاص بقى

اقترب من شفتيها ينهل منهم بحب وعشق لها ثم حملها الى
غرفتهم واغلق الباب ليبدأ حياة اخرى مختلفة عما مضى
اما هانى بعدما تلقى الضرب المبرح من رجال جاسر كان لايعرف

الى اين يذهب بعدما ترك منزل والده قرر الذهاب الى بيت جودى
التي ما ان راته حتى فزعت من هيئته
جودى: ايه ده ايه اللي عمل فيك كده
هانى: جاسر باشا ورجالته
جودى: وانت روحت هناك ليه تانى
هانى: روحت الفرخ وكان نفسى اقتله واخلص منه حتى لوهموت
بعدها بس يظهر انه كان عامل حسابيه
المهم انا هقعد عندك كام يوم كده لحد اما اشوف هعمل ايه
جودى: بصراحة يا هانى مش هينفع
هانى: ليه بقى ان شاء الله
جودى: انا خلاص هتجوز مينفعش جوزى يلاقيك هنا يقول ايه
هانى: هتتجوزى ومين ان شاء الله العبيط ده
جودى: ده مش عبيط ده شاكر السلامونى
هانى: مين ده اد جدك تتجوزيه ازاي ده
جودى: ده جواز عرفى الراجل متجوز ومش عايز مشاكل مع
مراته وفى نفس الوقت عايز واحدة تدلعه يبقى ليه لا
هانى: اه طيب انا مش ماشى من هنا يا جودى ويا انا يانتي
جودى: بقولك ايه هتمشى من سكات ولا اطلبك البوليس يجى يلحك
اقترب منها بغضب: يلح مين يا جودى يلمنى انا
جودى: هو فى حد غيرك هنا
هانى: وانا مش خارج
جودى: بقى كده طيب انا هنده للبواب يرميك بره زى الكلب
اسرعت تفتح الباب لتنادى على الحارس ولكنه امسك بها وظل
يضربها بعنف شديد حتى وجد امامه سكيناً للفاكهة امسك بها
وغرزها فى قلبها لتفارق الحياة فى لحظات دخلت رشا صديقته
عليهم وجدتهم كذلك ظلت تصرخ بشدة اجتمع سكان العمارة

حولهم وامسكوا بهانى الذى ظل يقاومهم بهيستريا حتى امسكوا
به وسلموه للشرطة التى اتت للمعاينة والقبض عليه

.....

استقيظ جاسر صباحا وجد سلمى نائمة على صدره وممسكة به
كالطفل المعلق بامه ظل ينظر اليها حتى رفع خصلة من
شعرها ويمرر اصابعه على وجنتيها افاقت على ملمس يده على
وجهه

صباح الخير يا احلى عروسة فى الدنيا

سلمى: صباح الخير يا حبيبى

جاسر: نمتى كويس

وضعت راسها على الوسادة: اه بس عايز انام تانى

قام سريعا: تنامى ايه احنا وانا سفرىلا

سلمى: هو احنا هنسافر دلوقتى

جاسر: شوفى يا ستى احنا هنفطر ونستنى الضيوف وبعدين نمشى

عشان معاد الطائرة الساعة سبعة يلابقى بلاش كسل

سلمى: شوية صغنين وهقوم

جاسر: بقى كده ماشى

نزع عنها الغطاء وحملها فجأة الى حمام الغرفة وفتح الماء: يلا

بقى عايزة تنامى تانى

سلمى: خلاص خلاص صحيت اهو

سمع جاسر صوت الباب: "خدى الشاور بتاعك على مافتح الباب

واياكى تخرجى من باب الاوضة من غير الاسدال

سلمى: حاضر

فتح جاسر الباب ليجد بهيرة جاءت لتبارك لهم ومعها درية وبدا

الضيوف تتوالى خصوصا اعمام سلمى الذين جاءوا ليروا منزلها

الجديد

سافروا سويا الى شرم الشيخ وكان الجورائعا والمناظر الخلابة
الساحرة كفيلة بان تنسيهم كل شئ
وقف خلفها يحيطها بيده ويقبل خدها : ها يا حبيبتي ايه رايك
سلمى: حلوة اوى يا حبيبى بجد تجنن
جاسر: يعنى حبيبتي مبسوفة
التفت اليه تلف ذراعيها حول عنقه: طول مانت معايا لازم ابقى
مبسوفة
جذبها الى الداخل :طيب تعالى اقولك على اسرار غاية فى السرية
والاهمية
سلمى: ياسلام عليك وعلى اسرارك
جاسر: وهو فى احلى من كده اسرار

.....

صباح اليوم التالى استيقظ جاسر قبل سلمى قام من جوارها
وجلس فى النافذة المظلة على البحر وطلب القهوة مع الجرائد
اخذ يتصفح الجرائد وتوقف فجأة واتسعت عيناه بقوة وهو يرى
هذا الخبر

حفيد عائلة الشرقاوى يقتل عشيقته بسكين الفاكهة
وبجانبها صورة لهانى وصورة لجودى
اغلق الجريدة بعنف وظل يفكر قليلا ثم اجرى اتصالا بهاشم
ليعرف منه ماذا حدث

جاسر: هاشم الكلام اللى فى الجرايد ده مضبوط
هاشم: ايوه يا جاسر انا مرضتش اقولك مش عايز اعكنن عليك
جاسر: لاحول ولا قوة الا باللهطيب ليه ايه اللى حصل
يوصله لكده

هاشم: مش عارف يا جاسر ورافض يتكلم
جاسر: جاله محامى

هاشم:ايوه عمى فاروق جابله محامى كبير يحضر معاه وعمك
حامد فى المستشفى جاتله جلطة من ساعة الخبربس بقولك
ايه اوعى تنزلخليك عندك لان فى كلام انها كانت خطيبتك
وخانتك معاه خليك بعيد احسن ياجاسر

جاسر:ماشى يا هاشم وابقى طمنىسلام

انتبه لخروج سلمى من غرفتها :صباح الخير يا حبيبى

جاسر:صباح النور يا سلمى

سلمى:ايه مالك وشك متغير كده ليه فى حاجة مضايكاك

جاسر:لاياحبيبتى متشغليش بالك انا كويس

سلمى:لالا بجد فى ايه

امسك بالجريدة واعطاها لها:اقرى الخبر ده

قرات الخبر وفزعت عندما قراته :ايه طيب ليه

جاسر:ماهى دى اخرة الشر اللى كان جواهربنايهديه

سلمى:طيب هتعمل ايه هننزل

جاسر:لاطبعااحنا هنعيش حياتنا عادى كفاية اللى عمله فينا

قبل كدهخليه ياخذ جزاءه بس على فكرة عمى فاروق معاه

وجابله محامى كبيربس عمى حامد تعب وفى المستشفى

سلمى:ربنا يصبره.....حاجة صعبة اكيد

جاسر:المهم يا قمر انت مش هنفطر ولا ايه جوزك حبيبك جعان

وقفت امامه تنحى :حبيبى يامر وانا عليا التنفيذ

امسك بها يضمها:انا اللى تحت امرك جهزى نفسك هننزل نفطر

تحت وهنقضى طول اليوم بره ماشى

سلمى بطفولية:ماشى يا حبيبى

جاسر:متجوز طفلة انا

سلمى:مش عجبك

جاسر:ده انت تعجب الباشا يا باشا سلمى تعالى هقولك حاجة

نزعت ذراعها بخفة: خلاص بقى
حملها فجأة: والله ابدأ لازم اقولك كل حاجة

الحلقة الاخيرة

حبيبى انا ملكك وحدك

استقيظت سلمى صباحا لم تجد جاسر بجوارها وجدته يقف فى
شرفة الغرفة شاردا يدخن سيجارته وقفت خلفه ونزعت منه
السيجارة: حد يشرب سجاير الصبح كده
التف اليها مبتسما: صباح الخير يا حبيبتي
سلمى: صباح الخير يا عمري ايه مالك فى ايه
جاسر: لا يا حبيبتي مفيش حاجة انا كويس
سلمى: لالا حبيبى وانا عارفاه فى حاجة مزعلك صح
جاسر: سلمى مفيش صدقيني انا كويس
سلمى: طيب وغلاوتى عندك مالك بقى
جاسر بنفاذ صبر: يووه يا سلمى خلاص قلت مفيش حاجة
انتفضت من صوته وعصبيته: طيب خلاص انا اسفة
تركته وذهبت لتستحم وتتوضا وهو يلوم نفسه على عصبيته
معها امسك بهاتفه واجرى اتصالا بهاشم ليعرف منه اخر الاخبار
جاسر: ايوه يا هاشم ايه الكلام اللي فى الجرايد ده
هاشم: والله يا جاسر مش عارف اقولك ايه.... جارتها قالت انكم
كنتم متجوزين عرفى وفى نفس الوقت على علاقة بهانى يعنى
فضيحة من كله
مسح جاسر على شعره بعصبية شديدة: يعنى ايه حته بت زى دى
هتفضحنا كده

هاشم:والله يا جاسر انا مش عارف حتى فريد قالى نروح نقولها
كلمتين ولا نديها فلوس وتشهد بالحق بس انا خفت
جاسر:لالالا اوعى يا هاشم احنا معملناش حاجة غلط ولا بندارى
على نفسنا.....

هاشم:جاسر انا عايز اقولك على حاجة

جاسر:فى ايه ياهاشم

هاشم:اصل بصراحة طلبينك فى النيابة انت وسلمى

جاسر:ايه وسلمى مالها تدخل نيابة واقسام ليه

هاشم:للاسف النيابة عرفت انكم كنتم متطلقين بسبب حكاية

جودى وانك اتجوزتها عرفى وبعد كده رجعتوا لبعض تانى عشان

كده عايزين سلمى وانت تجيوا عشان يحققوا معاكم

جاسر:لاحول ولا قوة الا بالله طيب يا هاشم طيب ربنا يسهل

انهى الاتصال نظر اليها وهى ترتدى الاسدال وتقف لتصلى ورأى

عيونها الدامعة ظل ينظر اليها حتى انتهت قامت لتضع سجادة

الصلاة ولم تنظر اليه

جاسر:طيب مش غلط اللى يعيط فى الحمام

سلمى:ومين قالك انى عيظت

وقف امامها :العيون الحلوة اللى بقت حمرا من كتر العياط

سلمى:لا مفيش حاجة انا عنيا بس تعبانة شوية

رفع وجهها اليه:هتكذبى عليا ياسلمى.....انا عارف انى

زعلتكبس انتى متعرفيش انا تعبان ازاى

سلمى:وانا كنت عايزة افرحك مش ازعلك منى

جاسر:عارف يا حبيبتي عارفسلمى انا وانتى مطلوبين

للتحقيق فى قضية جودى

سلمى:ايهليه واحنا مالنا

جاسر:يظهران جارتها اللى كانت طلبتني قبل كده عايزة فلوس

راحت للنيابة وقالت انى كنت متجوزها عرفى وكانت على علاقة
بهانى بنفس الوقت وانا وانتى اطلقنا بسببها
سلمى:طيب وانت ايه اللى يخوفك

جاسر:انا مش خايف بس الكلام ده هيفضر بينا كلنا والورقة
صحيح اتقطعت بس الخوف من كلام هانى ليصدق على الكلام ده
سلمى:حبيبى بايدك الحل ناسيه ليه
جاسر:بانهاش:قصدك ايه

سلمى:قصدي الفيديو اللى انت صورته لجودى وهانى واعترفت
فيه ان هانى عمل كده عشان انا وانت نتطلق
ضرب جاسر على جبينه:صحيح انا ازاي كنت ناسي الشريط ده
سلمى:عشان مضغوط بس ومتعصب مش عارف تفكر كويس
جاسر:حبيبتي انا عارف ان احنا ملحقناش ناخذ اجازتنا براحتنا
بس لازم ننزل عشان تحقیقات النيابة
سلمى:خلاص يا حبيبى ولا يهملك بس انت توعدنى نيجي تانى
جاسر:طبعاً باذن الله هناخد اجازة طويلة انا وانتى بس نخلص من
الموضوع ده والدنيا تمشي على خير

بدات التحقيقات مع جاسر وسلمى وعرض محامى جاسر شريط
الفيديو الذى تم تصويره لجودى تعترف انها لم تتزوج من جاسر
ولكن كان باتفاق مع هانى حتى ينفصل جاسر وسلمى
خرج جاسر من مكتب النائب العام مع سلمى وهانى يقف امامهم
اقتربت سلمى من جاسر خائفة ضمها بيده وهانى ينظر اليهم
شمتان فيا يا جاسر

جاسر:تفتكر ايه اللى ممكن اعمله معاك يا هانى بعد اللى انت
عملته فيا... انا مش شمتان فيك بس عايز اقولك ان ده عقاب
ربنا على كل اللى انت وابوك عملتوه من فلوس حرام لغل وكره
تقدر تقولى كسبت ايه ولا حاجة غير انك ممكن تقضى بقية

عمرك فى السجن وضيعت شبابكتوب لربنا يا هانى واطلب
منه الرحمة والمغفرة على كل اللى عملتهاستغفره كثير يا
هانى يمكن يقبل توبتك

بعد مدة حكم على هانى بالسجن مدة عشرون عاما ولم يستطيع
حامد الاحتمال اكثر من ذلك فتوفى بالسكتة القلبية وترك زوجته
وابنته وحيدتان ولكن فاروق لم يتركهم واخذهم للعيش معه فى
منزله

اما جاسر وسلمى مر على زواجهم حوالى عام كامل كانا ينعمان
بالحب والمودة بينهم وكان سعيدا بها وهو يرى حبها له ولامه
واخواته

كان يجلس فى مكتبه وجد هاشم يدخل عليه بفرحة:جاسر باركلى
يا جاسر باركلى

جاسر باند هاشم:مبروك بس على ايه

هاشم:دعاء حامل يا جاسر

قام جاسر من مكتبه يحتضن اخيه بفرحة شديدة:الف الف مبروك
يا حبيبىعرفت امتى

هاشم:لسه دلوقتى حالا جبتها من عند الدكتور وروحتها البيت
وجيت عليك على طول

جاسر:اخير ا هيبقى عندنا عيال فى البيت

هاشم:عقبالك انت كمان ايه مش ناوى

جاسر:هو بايدى ده بايد ربنا يا هاشم

هاشم:عندك حق بقالنا مدة عند الدكاترة وعلاج وغيره لحد ربنا
ما اراد

جاسر:ربنا يبارك فيه ودعاء تقوم بالسلامة ان شاء الله

هاشم:يارببقولك ايه انا جازة النهاردة ممكن

جاسر:بقى كده ماشى يا سيدى عشان خاطر عتريس بس ياابو

عتريس

هاشم:طيب سلام يا عم عتريس

تركه وغادر وهو يدعو الله ان ينعم عليه بالخلف الصالح

فرح الجميع بخبر حمل دعاء واجتمع البيت حولها

بهيرة:مبروك يا بنتى ربنا يكملك على خير

دعاء:الله يبارك فيكى ياماما

سلمى:مبروك يا دودو ربنا يقومك بالسلامة يا حبيبتي

دعاء:الله يبارك فيكى يا سمس عقبالك ان شاء الله

بهيرة:يارب وتبقوا انتوا الاتنين حوامل مع بعض انتوا الاتنين

والدة دعاء كانت جالسة معهم اخذت دعاء وصعدت الى شقتها

اتملى عليها نصائحها التى ملت منها دعاء

يا ماما حاضر هاخذ بالى من نفسى ومش هنزل كتير ومش هشيل

حاجة ثقيلة

والدتها:اه وخدى بالك من البت اللى اسمها سلمى دى

دعاء:سلمى مالها فى ايه

والدتها:يا حبيبتي تلاقيها غيرانة منك عشان لسه محملتش

دعاء:ايه يا ماما سلمى لاطبعا ثم انا بقالى مدة كبيرة بدور على

الحمل وهى لسه بقالها سنة بس هتغير منى ليه بقى

والدتها:ماهو كده الغيرة تعمى القلب خدى بالك لتاذيكى ولا تاذى

اللى فى بطنك عشان تفضلى كده وانتى وهاشم من غير خلف

وهى تخلف وتبقى الكل فى الكل

دعاء:لالا يا ماما دى بتحببنى اوى

والدتها:اسمعى كلام امكوخدى بالك من نفسم ومن اللى فى

بطنك الناس بقت وحشة اوى يا بنتى

سيطر على دعاء حديث والدتها ان من الممكن ان تاذيها سلمى

وتاذى جنينها غيره منها كانت تخاف ان تقابلها عندما يجتمع

الكل وخصوصا باقتراب زفاف حنين وسالى الذى اصرت الاختان
ان يقام الزفاف سويا

كانت سلمى تخرج معهم ويجهزون احتياجاتهم للزواج زيوما
عادوا وكانت دعاء تجلس مع بهيرة ووالدتها
القوا عليهم السلام ودخلت حنين وسالى بالاكياس الى غرفهم
وظلت سلمى معهم

ناهد والدة دعاء: مش عيب يدخلوا كده بالحاجة واحنا قاعدين هو
احنا هناخد منها حاجة ولا ايه

بهيرة: ايه يا ناهد فى ايه جايين تعبانين من المشاوير ثم يعنى دى
حاجات خاصة بيهم مينفعش حد يشوفها
ناهد: ليه هنعسدهم ولا ايه

سلمى: لايا طنط ماما متقصدش طبعاً ثم يعنى ممكن يتخرجوا
يوراهما لحد وكده عن اذنكم اطلع اغير هدومى قبل جاسر ما
يرجع من الشغل

وضعت يدها على بطن دعاء: ازى عتريس يام عتريس
وقف ناهد تنزع يدها: ابعدى انتى عايزة تسقطيها
صدمت سلمى وبهيرة من موقف ناهد: لايا طنط انا مقصدش والله
انا بهزر معاها على طول كده عادى يعنى

ناهد: لايا حبيبتي مش عادى انتى غيرانة منها بقالك سنة متجوزة
ومفيش حمل تبقى غيرانة ولا ايه
بهيرة: عيب الكلام ده يا ناهد دعاء وسلمى اخوات ملوش لازمة
الكلام ده

ناهد: لايا بهيرة بنتى تعبت لحد ما ربنا رزقها بالحمل تيجى الست
سلمى وعايزة تسقطها

كان هاشم يدخل فى نفس اللحظة واستمع الى الجملة الاخيرة
هو فى ايه

ناهد:تعالى.....تعالى يا هاشم شوف الست سلمى عايزة تسقط

دعاء بعد ما تعبتم لحد ربنا ما بيعت الحمل ده

هاشم:ايه تسقطها يعنى ايه

بكت سلمى بحرقة:والله يهاشم انا معملتش حاجة انا بهزر معاها

عادى اسال ماما واسال دعاء

بهيرة:انتى عايزة تولعى البيت يا ناهد

ناهد:لايا حبيبتي انا خايفة على بنتى

هاشم:كلنا خايفين عليها وسلمى ودعاء اخوات يعنى مستحيل

تاذيها ولا ايه يا دعاء

دعاء:يا ماما خلاص بقى فى ايه لده كله ماانا كويسة اهوو

ناهد:اسكتى انتى دى غيرانة منك عشان مخلفتش لحد دلوقتى

.....بكره جوزك يتجوز عليكى ويرميكى

كان جاسر يقف خلفهم ويستمع الى حديثهم كاملا

طيب وهاشم متجوزش على بنتك ليه يام دعاء

نظر اليه الجميع بارتباك نظر هو الى سلمى وراى احمرار عيونها

من الدموع اقترب منها وضمها بذراعيه:على فكرة حتى لو

مخلفتش مش هيفرق معايا ده انا معايا ست بالدنيا كلها....ويا

تقعدى فى البيت ده باحترامك يا مع الف سلامة

ناهد:انتى بتطردنى يا جاسر

جاسر:بغضب:اسمى باشمهندس جاسر مش جاسر بس

ناهد:شوفتى ابنك يا بهيرة شوفتى يا دعاء.....هاشم اخوك

طردنى من بيتك

هاشم :ده مش بيتى لوحدى ده بيتنا كلنا وكلام اخويا الكبير

يمشى على رقبتى

دعاء:يعنى ايه هتطردها يا هاشم

هاشم"هى اللى بدات

دعاء: لو خرجت انا همشى معاها
بهيرة: اهدى يا دعاء تمشى فين
سلمى: دعاء اهدى مينفعش
دعاء: اه طبعا تعملى العملة وتتطلعى انتى الملاك البرئ مش كده
جاسر: اتكلمى كويس يا دعاء ...بس انا مش هتكلم معاكى ليكى
راجل هو يكلمك عن اذنكم
التفت ناهد لتخرج اوقفتها دعاء: ماما استنى
هاشم: دعاء لو خرجتى من الباب ده ورقتك هتحصلك
بهيرة: ايه يا هاشم فى ايه
هاشم: هو ده اللى عندى
ناهد: خليكى يا حبيبتي وانا ما محدش يقدر يمنعنى عنكبس
خلى بالك من نفسك لحد يحاول ياذيكى
دخلت سلمى شقتها ودخلت غرفة نومها تبكى بشدة اقترب منها
جاسر: ممكن اعرف بتعيطى ليه دلوقتى والله محدش يستاهل
دموعك دى
سلمى: والله يا جاسر انا معملتش حاجة ولا كنت اقصد طيب
بتعايرنى ليهبس الحمل ده بايد ربنا
جاسر: طبعا بايد ربنا وانا وانتى كشفنا ومفيش حد فينا عنده
حاجة تمنع الحمل يبقى بتعيطى ليه بس
سلمى: حاسة بالظلم اوى مع انى معملتش حاجة والله
جلس بجوارها يضمها بقوة: عشان خاطرة بلاش دموعك دى انا
بحبك اوى وقلبي بيوجعنى لو شفت دموعكعشان خاطرى
خلاص بقىثم يعنى خرجتى يعنى مفيش غدا
سلمى: انت نسيت مش قولتلى هتجيب غدا وانت جاي
ضرب على جبهته: "اوبالا نسيت يا سوسو واللهطيب اقولك
البسى وتعالى نتغدى بره

سلمى: لا مليش مزاج

جاسر: عشان خاطرى تزعلينى كده

سلمى: حبيبى مقصدش والله.....بس مضايقة ومليش مزاج اخرج
جذبها من يدها لتقف امام دولابها: لا بسرعة البسى انا ميت من
الجوع بدل ما اكلتك انتى.....وانسى اى حاجة تزعلك يا سلمى
واللى بس يزعلك بكلمة.....سيبيه عليا
القت بنفسها بين ذراعيه: حبيبى ربنا يخليك ليا انا مليش غيرك
انت

جاسر: وانا بحبك اوى ونفسى اسعدك ياسلمى

سلمى: المهم انك معايا.....مفيش حاجة تسوى بعد كده
جاء موعد زفاف حنين وسالى اقيم الحفل فى احد القاعات الجميلة
البسيطة دقت الزفة طبولها
وامسكت الاختين واحدة بيد جاسر والاخرى بيد هاشم ونزلوا
سويا لعمرى وفريد ينتظرونهم
وامسك كل واحد منهم بعروسه ظل جاسر ينظر اليهم بفرحة حتى
اقتربت منه سلمى تمسك بذراعه: اليوم ده مش بيفكرك بحاجة
ضمها اليه بحب: باحلى يوم فى عمرى يا عمرى
العرايس الحلوين المقططين
التف سويا ليجدوا ادهم خلفهم
جاسر: حبيبى يا ادهم فينك يا ابنى
ادهم: انا اهوو مبروك يا جاسر.....مبروك يا سلمى
جاسر: الله يبارك فيك يا ادهم عقبالك
ادهم: يارب انا نفسى مفتوحة على الجواز بس الاقى عروسة
معنديش عروسة لاخوكى يا سلمى
سلمى: ندورلك يا ادهم

ادهم: طيب ادخل ادور انا يمكن الاقى موزة حلوة كده

ضحك الاثنان ودخلا القاعة والجميع فى حالة من السعادة انتهى
الحفل وعاد الجميع الى البيت

رفع صوت اذان الفجر قامت سلمى لتصلى حاولت مع جاسر ان
يقوم ولكنه كان متعبا للغاية من تجهيزات الزفاف تركته وقامت
توضات وصلت ومان انتهت حتى سمعت صوت صراخ
وقفت لتتأكد كان صوت دعاء تصرخ بشدة صعدت سلمى بسرعة

فتح لها هاشم وهو متوتر للغاية
ايه يا هاشم: دعاء بتصرخ ليه

هاشم: مش عارف ياسلمى تعبانة اوى وحصلها نزييف ولسه بدرى
على الولادة

سلمى: طيب اطلب الاسعاف بسرعة

هاشم: طلبته وهما على وصول

ذهبت لغرفة دعاء وجدتها تصرخ وتبكي من الالم جلست

بجوارها: حبيبتي اهدى خلاص

دعاء: هموت يا سلمى هموت

سلمى: لالايا حبيبتي خيران شاء الله.....

قامت بسرعة وضعت تحت قدميها وسادة عالية وجلست بجوارها

تقرا لها بعض ايات من القراءن حتى وصلت الاسعاف حملوها

وهى تصرخ وتبكي وهاشم يبكي بجوارها وانضمت اليهم بهيرة

ذهبت معهم الى المشفى

استقيظ جاسر على صوت الصراخ بحث عن سلمى لم يجدها

بجواره قام سريعا وجده تدخل مسرعة :جاسر تعالى معايا

بسرعة

جاسر: اجى معاكى فين فى ايه وايه الصريخ ده

سلمى: دعاء حصلها نزييف والاسعاف خدتها

جاسر: يا ساتر يارب طيب ثوانى هالبس واروح لهم

سلمى: هاجى معاك

جاسر: بلاش يا سلمى امها اكيد هتيجى

سلمى: مليش دعوة بحد انا هعمل الواجب وخلص

وصلت دعاء الى المشفى ودخلت غرفة العمليات وحضر جاسر

وسلمى وظلوا مع هاشم وبهيرة وجاءت اليه ناهد ايضا

خرج الطبيب: يا جماعة المدام نزفت كتير ومحتاجة نقل دم

والكمية اللى هنامش كافية

جاسر: طيب فصليتها ايه يا دكتور

الطبيب: فصليتها.....ومش موجودة حاليا

سلمى: انا نفس الفصييلة يا دكتور

الطبيب بسرعة: طيب حضرتك بتشتكى من حاجة لان مفيش وقت

لتحليل

سلمى: لالا انا الحمد لله كويسة يا دكتور

الطبيب: طيب اتفضلى معايا

امسكت بجاسر ودخلت الى الغرفة لآخذ الدم وبعد فترة انتهوا وتم

نقل الدم الى دعاء حاولت سلمى ان تقف ولكنها اغشى عليها

فجأة

انتفض جاسر وحملها الى السرير وآخذ الطبيب يفحصها التف الى

جاسر

كان المفروض تعرفونى انها حامل يا استاذ

نظرا ليه جاسر: مين اللى حامل

الطبيب: المدام.....حامل

جاسر: سلمى.....سلمى حامل

الطبيب: اه طبعا فى شهرينهو انت متعرفش ولا ايه

ضحك جاسر بشدة: والله حامل

الطبيب: لاله الا اللهحامل شهرين

اقبل عليه جاسر يقبله:ربنا يخليك.....طيب هيا هتفوق امتي
الطيب:انا هركب لها محاليل وان شاء الله هتبقى كويسة
ظل جاسر بجوارها الى ان افاقت :حمد لله على السلامة يا حبيبتي
سلمى:انا فين يا جاسر
جاسر:احنا لسه فى المستشفى يا حبيبتي
سلمى:طيب ايه الى حصل
اقترب منها يقبل كفها بحب:الى حصل ان حبيبتي حامل
سلمى:ايه بجد يا جاسر
جاسر:بجد يا عمر جاسر اول ماخدوا منك الدماغمى عليكى
والدكتور كشف عليكى وقالى مبروك المدام حامل شهرين
.....شوفنى بقى
قامت تحنضنه بقوة :حبيبى انا فرحانة اوى ياااه يا جاسر شفت
ربنا
جاسر:قادر على كل شئ يا حبيبتي
سلمى:طيب تعالى نروح نطمئن على دعاء
جاسر:تقومى فين ممنوع الحركة دلوقتى استريحى شوية هطمن
واجى اطمئنك اوعى تقومى
حاضر يا حبيبى
خرج جاسر اليهم :ايه يا جماعة ايه الاخبار دلوقتى
هاشم:الحمد لله ولدت والبيبى بخير الحمد لله
جاسر:الف مبروك يا هاشم يتربى فى عزك
بهيرة:فين سلمى يا جاسر
جاسر:سلمى تعبانة شوية ياماما
بهيرة:ليه يابنى لما اخدوا منها الدم
جاسر:ما هو نقل الدم عرفنا ان سلمى حامل
بهيرة:ايهحامل

جاسر:ايوه ياماما حامل شهرين
بهيرة:حبيبى الف مبروكانا هروح اطمئن عليها
احتضن هاشم جاسر:الف مبروك يا جاسر الف مبروك
جاسر:الله يبارك فيك يا ابو هو انت سميته ايه
ابتسم هاشم:سميته جاسر
احتضنه بقوة:الف مبروك يا ابو جاسر
استردت دعاء صحتها وذهبت لسلمى تعتذر لها عما حدث منها
ومن ناهد فيما مضى
اجرت سلمى الكشف للتأكد من الحمل وعلمت انها حامل بتوام
مما زاد سعادة جاسر فهو ايضا كان توما لجنا شقيقته
وضعت سلمى اطفالها وسط فرحة من الجميع ورزقهم الله بامجد
وهاشم بناء على رغبة جاسر التى لم تعصياها سلمى ابدا
انجبت ايضا حنين وسالى بنتان وعاشا الجميع سعادة وفرحة
خصوصا جاسر وسلمى كانا يعيشان سعادة بابناهما وينتظرون
مولودا اخر
وقف جاسر خلفها يحيطها بيده وعلى بطنها وهما ينظرون الى
اطفالهم مع ابناء هاشم وحنين وسالى يلعبون سويا
انا بحبك اوى يا سلمى وبحمد ربنا انك معايا يا عمرى
سلمى:وانا مش بحبك اصلا
جاسر:نعمازاى يعنى
سلمى:انا بموت فيك مش بحبك بس
جذبها الى الداخل:طيب بماان العيال مشغولين مع بعض تعالى
نحب فى بعض شوية
سلمى:جاسر بس بقى العيال
جاسر:عيال مين وبتاع مين سيبك منهم وخليكى معايا انا وبس

سلمى: وانا معاك وملكك انت وبس
جاسر: ربنا ما يحرمنى منك يا احلى واغلى حاجة حاجة فى حياتى

النهاية

النهاية